T.C.
Manisa İli
Genel Kitaplık
Müdürlüğü
SAYI
8345

طب نبوی
ناقص الاول

Download from: aghalibrary.com

قال المؤلف

ثم سقاه فبرأ حرمناه في الصحيحين
العسل طلاء حار يقع من السماء على وجه الارض
النحل غالبا فينسب اليه وهو حار يابس في الدرجة الثانية
محلل الرطوبات اكلا وطلاء جلاء الاوساخ التي في العروق
وغيرها نافع للمشايخ واصحاب البلغم ومن كان مزاجه
باردا رطبا مغذ ملين للطبيعة حافظ القوى
المعاجين وغيرها ذاهب بكيفيات الادوية الكريهة
منق للكبد والصدر مدر للبول موافق للسعال الكائن
عن البلغم واذا شرب حار بدهن الورد نفع من نهش
الهوام وشرب الافيون وان شرب وحده ممرض
بما نفع من اكل الفطر القتال وعضة الكلب الكلب واجوده
الربيعي وبعده الصيفي واذا جعل فيه اللحم الطري
حفظ طراوته مدته اشهر وكذلك ان جعل فيه الخيار
والقثاء والفرع والباذنجان وكثير من الفاكهة تحفظها
ستة اشهر وتحفظ حتى الموتى وكلما يودع فيه

ع الحافظ الاهتمام واذا طلي به البدن ازال القمل
والشعر قتل صئبانه وهيجه وطول الشعر ونعمه وحسنه
وان اكتحل به جلا ظلمة البصر واذا استعط به بيض
الاسنان وصقلها وحفظ صحتها ونقى افواه العروق
ويدر الطمث وبالجملة فالعسل على الريق يذيب
البلغم ويغسل اخمل المعدة ويدفع الفضل وينعشها
باعتدال ويفتح سددها وتفعل مثل ذلك بالكبد والكلى
والمثانة وهو اقل اضرار السدد الكبد والطحال من كل
حلو وهو مع هذه الفضائل الجلة مأمون الغائلة
قليل المضار ومضرته للصفراوي تنقى ودفع مضرته بالخل
ونحوه فيعود حينئذ نافعا له وهو غذاء مع الاغذية
ودواء وحده ومع الادوية وشراب في الاشربة
حلوا وفاكهة ولم يخلق لنا شيء فيه معانيه
افضل منه ولا امثله وقد روي عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم
من البلاء وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعذب له كل يوم
قدح عسل ممزوج بالماء على الريق في اناء صحته فهذه
حكمة عجيبة في حفظ الصحة لا يدركها الا العالمون
وقد كان يغتذي بعد ذلك بخبز الشعير مع الملح او
الخل ونحوه فلا يظره ما قد سبق له من الاضطراح
وكان يراعي في حفظ صحته امورا فاضلة جدا تذكر في
باب حفظ الصحة وقد روي عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال عليكم بالشفاءين العسل والقرآن فجمع
في هذه القول بين الطب البشري والطب الالهي وبين طب
الاجساد وطب الانفس وبين الدواء الارضي والدواء
السماوي وفي قوله صلى الله عليه وسلم صدق الله
وكذب بطن اخيك اشارة الى قوله تعالى يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وفي تكرار سقيه
العسل يعني طي وهو ان الدواء اذا لم ينجع في اول

مرة فلا ينبغي الانتقال عنه الى غيره وقد ذكر ذلك
الفاضل بقراط في كتاب الفصول واعلم ان الذي
امره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بشرب
العسل كان مبطلقا بطنه عن اصابته اسهالا فامره
النبي صلى الله عليه وسلم بشرب العسل لرفع الفضول
المجتمعة في نواحي المعدة والامعاء وهذا العلاج
من احسن ما عولج به هذا المرض ان مزج العسل
بالماء الحار الحديث السابع عن عامر ابن سعد
ابن ابي وقاص عن ابيه انه سمعه يسأل اسامة
بن زيد ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الطاعون فقال اسامة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطاعون رجز ارسل على طائفة من بني
اسرايل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض
فلا تدخلوا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا
منها فرارا منه اخرجاه في الصحيحين الحديث

الحديث الثامن في معنى ما تقدمه وشرحها

عن حفصة بنت سيرين قالت قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم اخرجاه في الصحيحين قال المولف الطاعون من حيث اللغة الموت من الوبا قال صاحب الصحاح ومن حيث الطب ورم ردي قتال يحدث في اكثر الامر في احد المواضع الثلثة التي هي الابط وخلف الاذن والاربية وبالجملة في اللحوم الرخوة قال الشيخ اذا وقع في اللحوم الرخوة والمغابن وخلف الاذن والانثيين وكان من جنس فاسد سمي طاعونا وسببه دم ردي مايل الى العفونة والفساد مستحيل الى جوهر سمي يفسد العضو وغيره مايليه وربما رشح دما وصديدا ويودي الى القلب كيفيه رديه فيحدث القي والخفقان والغشي وهذا الاسم وان كان يعم كل ورم يودي الى القلب لكيفيه رديه يصير لذلك قتالا فانه يختص به

الحادث في اللحم الغددي لانه لرداءته لا ينفله من الاعضاء الا ما كان اضعف بالطبع وارداه ما حدث في الابط وخلف الاذن لقربهما من الاعضاء التي هي اشد رياسة واسلمه الاحمر ثم الاصفر والذي الى السواد لا يفلت منه احد قال بن سينا والطاعون يكثر في الوبا وفي بلاد كثيره وبيه وبها صلى الله عليه وسلم عن الدخول في الارض التي حل بها الطاعون فايد تان احدهما ان لا يستنشق الهوا التي قد عفن وفسد فيمرضون والثانيه لين لا يجاورن المرضى الذين قد مرضوا بذلك فتضاعف عليهم البليه لوجود الامرين وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من القرف التلف وبالجملة قوله لا تقدموا على اثبات الحذر والنهي عن التعرض للتلف وفي قوله لا تخرجوا فرارا منه اثباتا للتوكل والتسليم لامر الله وقال التميمي ولم تزل ارض الشام تحدث بها

الطاعون في كل عام خاصة بارض دمشق والاردن
وفلسطين واعمالها ومدن السواحل التي تليها حتى
ان ملوكهم ورؤساءهم كانوا يهربون منها وقت
حدوثه ويسكنوا البراري عند فساد الهواء وحدوث
الطاعون الى ان تزول الاعراض المفسدة للهواء
بلدانهم ثم يعودون الى مساكنهم وبلغنا ان احد
اعمام السفاح لما دخل دمشق بعد هزيمة مروان
الجعدي خطب اهلها فلما قضى خطبته قال
احسن الله اليكم يا اهل الشام اذ رفع عنكم الطاعون
في زماننا فقال له بعضهم ان الله تعالى اعدل من ان
يجمع علينا والطاعون علينا روي عن جابر بن عتيك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله
بن ثابت فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال غلبنا عليك يا ابا
الربيع فصاح النسوة وبلين فجعل بن عتيك يسكتهن

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب
فلا تبكين باقيه وما الوجوب يا رسول الله قال الموت
قالت ابنته فالله ان كنت لارجو ان يكون شهيدا
فانك قد كنت قضيت جهازك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد وقع اجره على قدر نيته قال وما
بعد من الشهادة قالوا القتل في سبيل الله تعالى قال
ان الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله تعالى
المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات
الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحرق شهيد
والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع
شهيدة اخرجه مالك في الموطا وابو داود الحديث
التاسع عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان الوبا بارض
وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه واذا سمعتم به
بارض فلا تقدموا عليه اخرجاه في الصحيحين قال المؤلف

الوبا هو فساد جوهر الهوا الذي هو مادة الروح
على بعض هذا هب الحمار ولذلك لا يعتري حيوة الانسان
بدون استنشاقه والحيوان متى عدم استنشاق الهوا
مات محتنقا والوبا مضر بالابدان من دخل صحتها فلذلك
نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الدخول بارض تحل
بها وفي نهيه عن الخروج منها معنيان احدهما ثقة
بالله وتوكل عليه والثاني ان المقيمين بالاماكن
الوبيئة تكيف ارواحهم بكيفيه هوائك الاماكن
وتالفها امزجتهم فتصير لهم بمنزلة الهويه الصحيحه
ولذلك كانوا لها ولا يرضى انتقلوا الى الاماكن
الصحيحة لم يوافقهم والوبا اذا حل بارض لم
يرتد رفعة واحدة بل قليل قليل يتالفه سكانها
ويعتادونه فلا يوثر فيهم كثيرا تاثر لا سيما اصحاب
الابدان الصحيحة والقوى والقويه او ابدان رضيه
لها كيفيه مضادة لتلك الكيفيه لان مجاماة

قواها الترياق استعدادا من اجلها المضاد اقل فاذا
فر دا من الوبا دفعه بعد اعتيادهم له واستنشقوا
الهوا الصحيح استحيل دفعه الى القلب فحلله من
الاخرة الرديه التي لا تحلو عنها مسالك الروح
في تلك الابدان فيمرضون وحديث عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في امر الوبا معروف اذ خرج الى الشام
وكان بسرغ لقيه ابو عبيدة بن الجراح واصحابه
واخبروه ان الوبا قد وقع في الشام فاختلفوا قال له
بعضهم خرجت لامر فلا ترى ان ترجع عنه وقال
اخرون معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلا نرى ان تقدمهم على هذا الوبا
فقال عمر رضي الله عنه ارتفعوا ثم قال ادعوا الانصار
فدعوهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين
واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا ثم قال ادعوا
لي من هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح

فدعوا فلم يختلف عنه منهم رجل قال ابو عبيدة بن
بالناس ولا تفر منهم الى هذا الوبا فان عمر في النار
اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه قال ابو عبيدة بن
الجراح يا امير المومنين افرار من قدر الله قال لو
غيرك قاله يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى
قدر الله ارايت لو كانت ابل فهبطت بها واديا له
عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة الست ان
رعيتها الخصبة رعيتها بقدر الله تعالى وان رعيتها
الجدبة بقدر الله تعالى قال فجاء عبد الرحمن بن عوف
وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي في هذا
علما ذكر الحديث وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا طلع النجم ارتفعت العاهة عن كل
بلد قول اراد بقوله النجم السهاك الذي لا يقوم على ساق
لانه لا يبتدئ الا في اواخر الخريف وارتفاع الوبا واعتدال
مزاج الهواء فقال تعالى والنجم والشجر يسجدان فجعل

لله عز وجل انصرف عن عبيد الله
بن ابي بكر قال سمعت انس بن مالك تحدث قال قدم
رهط من عرينة وعكل على النبي صلى الله عليه وسلم
فاجتووا المدينة فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لهم لو خرجتم الى ابل الصدقة
فشربتم من البانها وابوالها فخرجوا فشربوا
فصحوا فعمدوا الى الرعاة فقتلوهم واستاقوا
الابل وحاربوا الله ورسوله فبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اثارهم فاخذهم فقطع ايديهم
وارجلهم وسمل اعينهم والقاهم في الشمس حتى ماتوا
اخرجه مسلم قال المولف الرهط الجماعة
اليسيرة دون العشرة قيل انهم كانوا ثمانية نفر
وقوله فاجتووا المدينة اي استوخموها ولم يوافقهم
كرهوها لسقم اصابهم اخذ من الجوى وهو داء
في الجوف والمراد بالمدينة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم

وهي يثرب وقيل ان الدا الذي [illegible] مرض
لاستسقاء وهو مرض مادي سببه مادة غريبة
باردة تحتل الاعضاء فتربو ايها اما الاعضاء الظاهرة
كلها واما المواضع الخالية من المواجي التي فيها
تدبير الغذاء والاخلاط واقسامه ثلثة لحمي
ويرقاني وطحلي وما كانت الادوية المحتاج اليها
في علاج ذلك هي الادوية الجالية والتي فيها اطلاق
وادرار بحسب الحاجة وكانت المعاني المذكورة
موجودة في ابوال الابل والبانها امر النبي صلى
الله عليه وسلم بشربها وذكر ان في لبن الفاح
جلا وتليين واسهال وتلطيف وتفتح السدد اذا
كان اكثر رعيها الشيح والقيصوم والرارنج والبابنج
والافسنتين والاذخر وغير ذلك من الادوية النافعة
للاستسقاء واعلم ان هذا المرض لا يكون الا مع
افة في الكبد خاصة او مع مشاركة واكثرها السدد
عن

ويها ولبن الفاح العربية نافع من السدد ما فيه
من المنافع المذكورة قال الرازي لبن الفاح يشفي
اوجاع الكبد وفساد المزاج قال الاسرائيلي لبن
الفاح ارق الالبان واكثرها مائية وحدة واقلها
عند فلذلك صاروا يها على تلطيف الفضول واطلاق
البطن وتفتيح السدد ويدا على طوحته اليسيرة
التي فيه لافراط حرارة حيوانه بالطبع ولذلك
صار اخص الالبان لتطرية الكبد وتفتيح سددها
وتحليل صلابة الطحال اذا كان حديثا والنفع من
الاستسقاء خاصة اذا استعمل بحرارته الذي
تخرج بها من الضرع مع سكر العشر وبول الفصيل
وهو حار كما تخرج من الحيوان فان ذلك هما يزيد
في طوحته وتقطعه واطلاقه للبطن فان تعذر
احضاره واطلاقه للبطن وجب ان يطلق بدواء
مسهل قال بن سينا ولا يلتفت الى ما يقال من

طبيعه اللبن مضادة لعلاج الاستسقاء واعلم
انه دوا نافع مما فيه من الحلاوة ومما فيه من
حامضة وان هذا اللبن شديد المنفعة فلو ان
انسانا اقام عليه بدل الماء والطعام لشفي به قد
جرب ذلك في قوم دفعوا الي بلاد العرب فقادتهم
الضرورة الي ذلك فعوفوا فاذا نقع الابوال ابوال
الجمال الاعرابي وهو النجيب قال المولف وفي الحديث
دليل علي طهارة ابوال الابل وجه لما اتيه في
طهاره بول ما يوكل لحمه واحتج به من يري
نجاستها بجواز التداوي بالمحرمات للضرورة والله
اعلم ومعني سمل ويروي سمر بالراء ومعني سملها
فقاها بشوك او غيره قال ابو ذويب
والعين بعدهم كان حداقها سمل يشوك فهي عور تدمع
ومعنا سمرها كحلها بمسامير محميه وقيل هما
بمعني واحد والراء بدل من اللام الحديث الحادي عشر

عن ابي حازم انه سمع سهل بن سعد يسال عن
جرح رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم احد
فقال جرح وجهه وكسرت رباعيته وهشمت
البيضه علي راسه وكانت فاطمه بنت رسول الله
صلي الله عليه وسلم تغسل الدم وعلي بن ابي طالب
يسكب عليها بالمجن فلما رات فاطمة الدم لا يزيد
الا كثرة اخذت قطعه من حصير فاحرقتها حتي
اذا صارت رمادا الصقته بالجرح فاستمسك
الدم اخرجاه في الصحيحين قال المولف المراد
هاهنا بالحصير المعمول من البردي والبردي
ورق نبات ينبت في المياه يكون في وسط عساليج
طويل اخضر الي البياض ولرماده فعل قوي في
حبس الدم لان فيه تجفيف قوي وقلة لذع فان
الادويه القويه التجفيف اذا كان فيها
لذع هيجت الدم وجلبته وهذا الرماد اذا نقع

وحده او مع الخل في اول الرعاف فيقطع رعافه
قال ابن سينا رحمه الله ينفع من النزف ويمنعه
ويبرئ على الجراحات الطريه قيد ملها في القرطاس
المصري كان ذلك ما يعمل منه ومزاجه بارد يابس
ورماده نافع من اكلة الفم ويحبس نفث الدم
ويمنع القروح الخبيثه ان تسعى والجن الترس
الذي يستتر به ومنه سميت الجن جنا لاستتارهم
عن اعين الناس والجنة جنة لاستتارها بالاوراق
الحديث الثاني عشر عن عطا بن ابي رباح
قال قال لي ابن عباس الا اريك امراة من اهل
الجنة قلت بلى قال هذه المراة السوداء اتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني
اتكشف فادع الله لي فقال ان شئت صبرت
ولك الجنة وان شئت دعوت الله لك ان يعافيك
فقالت اصبر واني اتكشف فادع الله ان لا

اتكشف فدعا لها اخرجاه في الصحيحين
قال المولف الصرع علة تمنع الاعضا النسيه
على افعال الحس والحركة والانضباب منع غير تام
وسببه في الاكثر خلط غليظ الزج يسد منافذ
بطون الدماغ سدة غير تامة فيمنع نفوذ الحس
والحركة فيه وفي الاعضا نفوذا تاما من غير
انقطاع بالكلية وقد يكون لاسباب اخر كما خلطه
تحتبس في منافذ الروح او بخار ردي يرتفع اليه
من بعض الاعضا او كيفية لاذعة فينقبض الدماغ
لدفع المؤذي فيتبعه تشنج في جميع الاعضا لا
يمكن ان يبقا الانسان معه منتصبا بل يسقط ويظهر
في فيه الزبد غالبا وقد ما كانوا يسمون الصرع
المرض الالاهي بعضهم سماه كذلك لانه راى هذه العلة
من الحر واقلاطن يجعل هذه العلة تحدث في الراس
فتصير بالحر الالاهي الظاهر الذي مسكنه الدماغ ذكر

ذلك جالينوس في المقالة الرابعة من شرحه بطليوس
وهذه العلة قد تعد من جملة الامراض الحادة
باعتبار وقت جودة النوبة خاصة وقد تعد من
جملة الامراض المزمنة لا سيما لمن جاوز في السن
خمسة وعشرون سنة لعلة في المرة خاصة في
جوهره فان صرع هاولا يكون له ريثا وقد قال
بقراط ان الصرع يبقا فيهم الى ان يموتوا ولما كانت
هذه من الامراض الرديه العسرة البرء وكانت
المادة المذكورة تجذب الم المذكور المشقة والانكشاف
فاذكر في الحديث وعدها النبي صلى الله عليه وسلم
الجنة ثوابا لمن اتخذه من ذلك وفي قوله صلى الله عليه وسلم
ان شئت دعوت الله لك ان يعافيك دليل على ان
الدعا يقوم في معالجة بعض الامراض مقام
الدوا الشافي لا سيما من الانبيا والصالحين فيكون
بركته واعلم ان الادويه النافعه من هذا المرض

الكتاب قال الرازي في كتاب مواضه احببت في
اختيارات حنين ان اذكر سيرا من الصرع خاصيه
عجيبه فيه ان يتخذ سير من اديم جمار يلبس
السنه كلها ثم يجلد في السنه اقبله فانه يجب
الصرع البته وفي كتاب يلسب الى هرمس انه ان
اخذ خاتم من حافر الحمار اليمين ولبسه المصروع
لم يصرع قال جالينوس اصل الفاوانيا اذا شد في
شي وعلق على الصبيان الذين يصرعون شفاهم
وقد امتحنت ذلك قال ابن سينا ان اول بطن الخطاف
اذا شق وجد فيه حصيان احدهما ذات لون واحد
والاخري ذات الوان كثيره اذا جعلتا في جلد عجل
قبل ان يصيبه تراب وربط على عضد المصروع اوردنه
انتفع به وقد جرب ذلك قال ذسقوريدس

اذا شربت بعد الحمام واكلت على اثره تمرات
وقال ان تمرة ايد الظاهرية
اذا اردت ان تسقط شربت من الخل ابرات من الصرع
وان خواف الحمير اذا شربت وشرب منها اياما كثيرة
درهم مثقال نصف في كل يوم نفعت الصرعين قال البصري
خراز الخيل وهو الشيء الصلب النابت على الحوافر كما
تابر اذا شرب مع الخمر نفع من الصرع قال اسطاطاليس
من تقلد بحجر الزمرد او ختم به دفع داء الصرع
عنه اذا كان لبسه له قبل حدوث الدابة ومن
قبل هذا صرنا نامر الملوك ان تعلقه على اولادها عند
ولادتهم ليدفع داء الصرع عنهم قال ديسقوريدس
اصناف الزبرجد كلها وهو الزمرد يصلح لان لا يعلق
على الرقبة وعلى العضد للتعويذ وعلى الفخذ لسرعة
الولادة الحديث الثالث عشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال الشفاء في ثلاثة شربة من عسل وشرطة
محجم ونار واضا[ف]ها ابن ماجه من حديث اخرجه
البخاري الحديث الرابع عشر في معنى ما تقدمه
وشرحهما وعن عاصم ابن عمر بن قتادة ان جابر
بن عبد الله عاد المقنع ثم قال له ابرح تختم فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه
شفاء وفي رواية اخرى عن جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان كان في ادويتكم او ما تداوون به
خير ففي شرطة محجم او شربة عسل او لذعة نار
توافق داءها احب ان اكتوي اخرجاه في الصحيحين
قال المولف قد تقدم الكلام في العسل ومنافعه واما
المحجمة فانها تنقي سطح البدن اكثر من الفصد والفصد
لاعماق البدن انفع وهي تستخرج الدم من نواحي
الجلد وتصلح للصبيان ومن لا يقوى على الفصد وهي
في البلاد الحارة افضل من الفصد واسلم عاقبة وسياتي

الكلام في معناه فهما مستوفيا عند ذكر الاحاديث
الوارده فيها واما الكي فيعلى فيه في النار
وكي الزيت المغلي قال ابن قتيبه الكي جنسان كي
الصحيح ليلا يعتل فهذا الذي قيل فيه لم يتوكل
من اكتوى لانه يريد ان يدفع القدر به والثاني
كي الجرح اذا نغل والعضو اذا قطع ففي هذا
الشفا واما اذا كان الكي للمداوي الذي يجوز ان
يصح ويجوز ان لا يصح فانه الى الكراهه اقرب وفي
الصحيح من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث الى ابي بن كعب طبيبا فقطع له عرقا وكواه
ومارمى سعد بن معاذ في الخندق حسمه النبي
صلى الله عليه وسلم ثم ورمت فحسمه ثانيه قال ابو
عبيد وفد النبي صلى الله عليه وسلم رجل فتنحى له
له الكي فقال اكووه وارصفوه قال الرصف الحجاره
تسخن ثم تكمد بها قال الفضل حدثنا سفيان عن ابي

قال رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخندق [illegible] ان بن عمر اكتوى الفوة وعن
ابي الزبير قال رايت عبد الله ابن عمر ابن الخطاب
قد اكتوى في وجهه من الفوة وقد روي احاديث
في النهي عن الكي لمن كان صحيحا كما تقدم ذكره
ويقصد بذلك دوام صحته ليدفع القدر عن نفسه
بذلك اما اذا كان مريضا وجرم الاطباء نفعه
له فالمستحب استعماله ومتى حصل التردد كان الى
الكراهة اقرب قال الخطابي انما كوى سعد
ليبرئ الدم من وجهه وخاف عليه ان يتزف فيهلك
والكي مستعمل في هذا الباب كما يكون من يقطع يده
ورجله واما النهي عن الكي فهو ان تكتوي طلبا
للشفاء وكانوا يعتقدون انه من لم يكتوي هلك
فنهاهم عنه لاجل هذه النيه وقيل انما نهى عن ان
خاصه عن الكي لانه كان به تامور وكان

موضعه خطر فتهاده عن كبه فيشبه ان يكون
النهى منصرفا الى الموضع المخوف منه الحديث الخامس عشر
عن عبيد الله بن عبد الله عن عايشة رضى الله عنها
قالت لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه
فاشار ان لا تلددونى فقلنا كراهية المريض للدواء
فلما افاق قال الم انهكم ان تلددونى لا يبقا منكم
احد الا لددت غير العباس فانه لم يشهدكم اخرجاه
فى الصحيحين قال المولف الالداد الايجاء الى
الشى كراهيته فمعنا لددنا الجيناه واكرهناه
شددنا عليه فى شرب الدواء عن ام سلمة انها
كانت تحدث قالت يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمرصة فى بيت ميمونة وكان كلما خف عليه
خرج وصلى بالناس وكلما وجد ثقلا قال مروا
ابا بكر فليصل بالناس واشتد شكواه حتى غمره
من شدة الوجع فاجتمع عنده نساؤه وعمه

العباس رضى الله عنه وام الفضل بنت الحارث
واسما بنت عميس فتشاوروا فى لده حين اغمر
فلدوه وهو مغمور فوجد النبى صلى الله عليه وسلم
خفة لما افاق قال من فعل هذا بى هذا من عمد
نساى حين من هاهنا واشار بيده الى ارض
الحبشة وكانت ام سلمة واسماء هما الدواء
فقالوا يا رسول الله خشينا ان يكون ذات الجنب
قال فيم لددتمونى قالوا بالعود الهندى وشى من
ورس وقطرات من زيت قال ما كان الله ليعذبنى
بذلك الداء ثم قال عزمت عليكم لا يبقا فى البيت
احد الا لد الى عمى العباس قال عبد الرحمن ولدت
ميمونة فى ذلك اليوم وكانت صايمة فتسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بن عباس رضى الله عنه
فجعل بعضهم يلد بعضا وكانت ام سلمة تقول لدت
اسما بنت عميس ولدتنى وكانتاهما اللتان امرتا لدة

ولدت ميمونه زينب بنت خزيمه ولدت زينب ميمونه
ولدت عائشه صفيه بنت حيي ولدت سيدتنا عائشه
رضي الله عنهم اجمعين الحديث السادس عشر عن
عقبه بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب
فان الله يطعمهم ويسقيهم اخرجه ابن ماجه
قال المولف ما اغزر فوايد هذه الكلمه النبويه
المشتمله على حكم الاهيه لاسيما للاطباء
ولخدم المرضى وذلك ان المريض اذا عاف الطعام
او الشراب فذلك لاشتغال طبيعته بمجاهدة
المرض او لسقوط شهوته او نقصانها لضعف
الحار الغريزي وخموده وكيف ما كان فلا يجوز
حينيذ اعطاء الغذاء في هذا الحال واعلم ان الجوع
انما هو طلب للغذا ليخلف الطبيعه به علتها
عوض ما يحلل منها فتجذب الاعضا القوي

من الاعضا الدنيا حتى ينتهي الجذب الى المعده
فيحس المريض بالجوع فيطلب الغذا فاذا وجد
المرض اشتغلت الطبيعه بمادته وانضاجها
واملاحها عن طلب الغذا او الشراب فاذا الكره
باستعمال شي من ذلك تعطلت به الطبيعه عن فعلها
واشتغلت بهضمه وتدبيره من انضاج مادة المرض
ودفعه فيكون ذلك سببا لاضراره لاسيما في وقات
ضعف الحارين او ضعف الحار الغريزي او خموده فيكون
زيادة في البليه وتعجيل النازله المتوقعه ولا يجب
ان يستعمل في هذا الوقت الا ما يحفظ عليه قوته
ويقويها من غير اشغال الطبيعه البته وذلك
يكون بالطف من الاشربه والاغذيه واعتدال
مزاجه كشراب النوفر والتفاح والورد الطري
وما اشبه ذلك ومن الاغذيه امزاق الفراريج المعده
للطبيخ وانعاش قواه بالاريح العطره المواقفه

والاخبار البشارة فان الطبيب خادم الطبيعة
ومعينها لا معيقها واعلم ان الدم الجيد هو
المغذي للبدن وان البلغم الدم في قد ينضج بعض
النضج فاذا كان بعض الدم في بدنه بلغم كثير
وعدم الغذا عطفت الطبيعة عليه وطبخته
ونضجته وصيرته دما وغذت به الاعضا التفت
به كما سواه والطبيعة هي قوة مدبرة للبدن
باذن الله تعالى واعلم انه قد تحتاج في البدره
الى اجبار المريض على استعمال الطعام والشراب
وذلك في الامراض الذي يكون معها احتلاط
العقل الحديث السابع عشر عن عروة
عن زينب بنت ابي سلمه عن ام سلمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم راى في بيتها جارية في
وجهها سفعه فقال استرقوا لها فان بها النظره
اخرجاه في الصحيحين قال المولف قال الهروي

النظره العين وهي منظور اصابته العين والنظره
العيب ايضا يقال به نظره وردة اي فيح يرد النظره
عنه ويقال فلانة نظره فاسترقوا لها هاتين من
الجن اصابتها وقال الشاعر

وحاوا اليه بالتعاويذ والرقا وهو اعليه لما من الرقى اكبس
وقالوا به من اعين الجن نظرة ولو علموا قالوا به اعين الانس
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعوذ
حسنا وحسينا اعيذكما بكلمات الله التامه
من شر كل شيطان وهامه ومن كل عين لامه ويقول
هكذى كان ابي ابراهيم يعوذ اسمعيل واسحق
الهامة احد الهوام ذات السموم كالحية والعقرب
ونحوهما وعين لامه معناه ذات لمم وفي
الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال العين حق وانه اذن لعايشة ان تسترقي
من العين واذا ثبت الاصابة بالعين فعلاجها

المشهور هو الرقي والعون بالقرآن والتعاويذ
والدعاء روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
هو الدواء وانه قال عليكم بالشفاءين العسل والقرآن
وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يعوذ بعضهم بالكلمات اذهب الباس رب
الناس اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك
شفاء لا يغادر سقما وانه كان اذا اشتكا قرأ
على نفسه بالمعوذات وينفث واعلم ان الرقي
والتعاويذ وما اشبه ذلك انما تفيد اذا اخذت
بالقبول وحسن الاعتقاد وصادفت الاجابة
ونسخة الاجل بالجملة قال ابو عبيدة ماخوذ من
قوله تعالى لنسفعن بالناصية قال الهذلي
هو ماخوذ من سفعته النار اذا اعرت وجهه سفعا
يسود وجهه استشهد بذكر الناصية عن الوجه وقال الشاعر
في يوم دجن يريك الليل اسفعه كانما هو في طلاه حلل

حتى ان معويه مرض فدخل عليه الحسن ابن علي
عليهما السلام يعوده فتجلد معاويه وجلس عند
دخول الحسن عليه وانشد لاي ذؤيب
وتجلدي للشامتين ان يرونني ابي لريب الدهر لا اتضعضع
فاتم الحسن البيتين وانشد
واذا المنيه انشبت اظفارها الفيت كل تميمه لا تنفع
التميمه واحدة التمايم وهي التعويذ وقال الشاعر
بكاء بها نيطت علي تمايمي واول ارض مس جلدي ترابها
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رقى بعض اصحابه
من وجع كان به وقال للشفا بنت عبد الله علمي حفصه
رقيه النمله وانما معناه لا رقيه انفع من رقيه
العين والسم وهذا نهاية الاقتفي الاعلى ولا سيف الا
ذو الفقار والنمله فروح تخرج في الجسد تعالج
بالرقي وغيره فيترا باذن الله تعالى الحديث الثامن عشر
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال المومن ياكل في معاء واحد والكافر ياكل
في سبعة امعاء اخرجاه في الصحيحين
قال المولف ان الله تعالى لعدايته بالانسان خلق
امعاءه التي هي الات دفع الفضل كثيرة العدد
والتلافيف لتكون الطعام المخدر من المعدة علك
صلب فيها ولو جعلت لانفصل الغذا سريعا عن
الجوف واحتاج الانسان كل وقت الى مناولة الغذا
على الانصال والى التبرز والقيام الى الحاجة وكان
من احدهما في شغل شاغل وعددها بالمعدة سبع
والمعدة تشبه توزه طويله الخلق وراسها الاعلا
يسمى المري والاسفل يسمى البواب ثم ثلثة رقاق متصلة
به فالاول يسمى الاثنعشري لان طوله في اكثر الابدان
اثنا عشر اصبعا والثاني يسمى الصايم لانه في اكثر
الاوقات خاليا والثالث طويل ملتف دقيق يسمى
اللفايفي ثم ثلثة غلاظ الاعور وهو واسع ويسر

الدسك في الجانب الاخر وفيه يلتقي البراز والقولون
والمستقيم وطرفه السرمز قال الخطابي معا مكسور
الميم مقصورة لا تمد ومعنى الحديث والله اعلم
ان المومن ياكل في معاء واحد وهو المعدة ولا
يستوفي ملوها بل ياكل قليلا دون شبعه ويوثر
على نفسه ويبقي من زاده لغيره فيكون ممن قال
الله عز وجل في حقهم ويوثرون على انفسهم ولو
كان بهم خصاصه والكافر بخلاف ذلك وقيل
اراد تشبيه المومن عند الطعام فيكون فيه البركه
والكافر لا يفعل ذلك وقد روى ان النبي صلى الله عليه
وسلم انه ظاهر ضيف وهو كافر فامر له بشاة فحلبت
فشرب حلابها ثم اخرى حتى شرب حلاب سبع
ثم اصبح فاسلم فشرب حلاب شاة ولم يستتم
اخرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم المومن يشرب
في معاء واحد والكافر يشرب في سبعه اخرجه

في الموطا وفيه ان المؤمن لا يتناول من الطعام
الا ما لا بد منه ليقدر به على العبادة فيتناول
دون شبعه بما يتبع الشبع من طلب النوم والراحة
الموجبة لقلة العبادة التي خلق الانسان لها
ومن جهة الطب ان كلما قل مقدار الغذا تمكنه
الطبيعة من هضمه واصلاحه ودام بذلك
صحة البدن وسلامته ولذلك يقول الحكما الكثرة
عدو الطبيعة وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم ما ملى وعاء شرا من بطن بزادم وحكي عن ثابت
بن قرة انه قال راحة الجسم في قلة الطعام و
راحة الروح في قلة الاثام وراحة القلب في
قلة الاهتمام وراحة اللسان في قلة الكلام
الحديث التاسع عشر عن ابي المتوكل
الناجي عن ابي سعيد الخدري ان قوما من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بحي فلم

ينزلوهم ولا قروهم فلدغ رجل منهم فاتوا
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هل فيكم
راق فقالوا انكم لم تنزلونا ولم تقرونا لا نرقي حتى تجعلوا
لنا شيئا قال فجعلوا لهم قطيعا من الغنم قال فجعل
يقرأ بفاتحة الكتاب ويرقي
ويتفل حتى برا فاخذوا الغنم وسالوا عن ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وما يدريكم انها رقية كلوا واضربوا
لي معكم فيها بسهم اخرجاه في الصحيحين
قال المولف الرقية واحدة والرقى قد تقدم
الحديث في نفعها واعلم ان بعض الكلام له خواص
ومنافع شهدت العلما بحقه في عينهم فما ظنك
بكلام الله عز وجل الذي كل الخيرات منه اصلها
وينبوعها واليه عودها ومرجوعها وقد جعل
لله سبحانه وتعالى في كل سورة او اية منه منافع

وخواص لم يذكر في غيرها وذلك مجرب معلوم عندنا
لا ينكره الا الجاهلون عن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اشتكى منكم شيئا فليقل ربنا الله الذي
في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك
في السماء فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا ذنوبنا
وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من عندك
وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرا باذن الله
اخرجه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام اتى رسول
صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اشتكيت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال جبريل بسم الله
ارقيك من كل داء يؤذيك ومن شر كل نفس وعين
بسم الله ارقيك والله يشفيك اخرجه مسلم والترمذي
وقوله في الحديث لا حتى يجعلوا الناشيا فجعلوا لهم

طبعا من الغنم دليل على جواز اخذ الاجرة
على الطب وامر معلوم عليه وآله احل ما يؤكل
لقوله صلى الله عليه وسلم كلوا واضربوا لي معكم
فيها بسهم وروي عن عبد الله بن مسعود قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتجد ذلك
عقرب في اصبعه قال فانصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا
غيره قال ثم دعا بانا فيه ماء وملح فجعل يضع الموضع
الدغة في الماء والملح ويقرا قل هو الله احد والمعوذتين
حتى سكنت وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي
صلى الله على نوح وعليه السلام لم تلدغه عقرب
تلك الليلة الحديث الهمتروز عن عمرو لا عن
عايشة انها كانت اذا مات الميت من اهلها
واجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الا اهلها امرت

بترمة تلبينة فطبخت وصنعت ثريدا ثم صبت
التلبينة عليه ثم قالت كلوا منها فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة تجم فؤاد
المريض وتذهب بعض الحزن اخرجاه في الصحيحين
قال المولف التلبين هو الحساء الرقيق الذي هو
في قوام اللبن ومنه اشتق اسمه وهذا هو
النافع للمرضى وهو الرقيق النضيج لا الغليظ
الني واذا شئت ان تحصي فضايل التلبينة فاحص
فضايل ماء الشعير ولا سيما ان كان بخالته فانه
حلو او تنفذ سريعا ويغذو اغذية طيفا واذا اشرب
حارا كان حلاوته اقوى وتفوذه اسرع وانما
هو للحراره الغريزيه اكثر وتمليسه لسطوح
المعدة والامعاء اوفر فهاهنا معناها المزحة
والفوادها هنا راس المعده وفواد الحزين
يضعف باسبيلا لا للبيس على اعضايه وعلى

معدته خاصه لتقليل الغذاء وهذا الحساء
ويقويها ان يغذيها ويفعل مثل ذلك بفواد المريض
لكن المريض كثيرا ما تجتمع في ثم معدته خلط
مراري او بلغمي او صديدي وهذا الحساء يجلو
ذلك عن المعده ويسيروه ويمعيه ويحدره
ويعدل كيفيته ويكسر سورته وعن عايشه
رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اشتكى احد من اهله لم ترفع البرمه
على النار حتى ينتهي احد طرفيه يعني يبرا او
يموت وسماه البغيض النافع لان المريض
يعافه وهو نافع له وعن عايشه قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قيل له ان
فلانا وجع لا يطعم الطعام قال عليكم بالتلبينة
فحسوه اياها ويقول والذي نفسي بيده انها
تغسل بطن احدكم كما تغسل احدكم وجهها

من الوسخ **الحديث الحادي والعشرون**

عن عمرو بن حريث قول سمعت سعيد بن
زيد ابن عمرو ابن نفيل يحدث عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الكماة من المن الذي انزل الله
سبحانه وتعالى على بني اسرايل وماؤها شفا
العين اخرجاه في الصحيحين **قال المؤلف**
قال ابن الاعرابي الكماة جمع واحدكم وحكى
ابن زيدان الكماة تكون واحدة وجميعا قال
الكماة اصل مستدير لا ورق له ولا ساق
وتكونه بين المعدن والنبات يوجد في الربيع
ويوكل نيا ومطبوخا ويسمى نبات الرعد لانها
تكثر بكثرته وتتفطر عنها الارض وهي من اطعمة
الاعراب وتكثر بارضهم واجودها ما كان بارض
رملة قليلة الماء وهي اصناف منها صنف فتال
يضرب لونه الى الحمرة تحدث لاكله الاختناق

وهي باردة رطبة في الدرجة الثانية زاده المعدة
بطيئة الهضم اذا ادمنت اورثت القولنج
والسكتة والفالج ووجع المعدة وعسر البول
واليابسة اضر من الرطبة فان اجيد اكلها
فليدفنها في الطين الرطب وتطلق بالماء والملح والصعتر
وتوكل بالزيت والمرا والتوابل الحارة لان وجهها
ارضي غليظ وغذاؤها رديء لكن فيها جوهر
ما لطيف يدل عليه خفتها والاكتحال بمائها
نافع من ضعف البصر والرمد الحاد وما احسن
قوله صلى الله عليه وسلم ان الكماة من المن الذي
انزل الله سبحانه وتعالى على بني اسرايل فهذا
يدل على انه لم يكن المنزل على بني اسرايل هذا المن
الحلو فقط بل اشيا كثيرة من النبات الذي يوجد
عفوا من غير صنعة ولا حرث فان المن هو مصدر
كالمنة سمي به فكلما رزقه الله سبحانه وتعالى

العجوة من غير كسب فهو من الله تعالى خص به نبيه
كسب العجلاوة بلدة بقرب المدينة العجوة لون من تمر
وقد كان قوتهم ايام التيه الكمأة وهي تقوم مقام
الخبز والسلوى الادم لهم والمن وهو هذا الطل الحلو
حلواهم فحينئذ كمل عيشهم واما قوله وماؤها
شفاء للعين ففيه ثلثة اقوال احدها ان ماؤها يخلط
في الادوية التي تعالج بها العين لانه يستعمل اختا

وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذت ثلثة
لكموات او سبعا فعصرتهن وجعلت ماؤهن في
قارورة فكحلت به جارية لي فزال ذكره صاحب
الوسيلة الثالث انه اشار الى الماء الذي تنبت به
قال بن سينا وماؤها كما هو يجلي العين مروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم الحديث الثاني والعشرون
عن انس بن سيرين انه سمع انس بن مالك يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ادوا

عرق النسا الية شاة اعرابية تذاب ثم تحرا
ثلثة اجزاء ثم تشرب على الريق في كل جزء يوم
اخرجه ابن ماجه قال المولف عرق النسا وجع
يبتدي من مفصل الورك وينزل من خلف على الفخذ
ورما امتد على الكعب وكلما طالت مدته زاد نزوله
وتهزل معه الرجل والفخذ وقيل انه في الحقيقه
عصب وهو الذي يظهر في فخذ الدابة اذا هزلت
وهذا الحديث فيه معنا الغوي ومعنى طبي والاول
اجازة قول من سماه هذا المرض عرق النسا لان
النسا هو العرق نفسه فيكون اضافة الشي الى
نفسه والثاني ان النسا هو المريض الحال بالعرق
المذكر فيكون من باب اضافة الشي الى غيره
وسمي بذلك لان الملة تنسا ما سواه وهذا
العرق ممتد من مفصل الورك ينتهي الى اخر
القدم من وراء الكعب من الجانب الوحشي فيما بين

عظم الساق والوتر وايما المعنى الذي فيه من هذه
الاعضاء تصلح للاعراب والذي تعرض لهم عند
العرض الحال المعروف المذكور من يبس وقد تنفع ما
كان عند مادة غليظة لزجة بالانضاج والاسهال
فان الالية تنضج وتلين وتسهل وقصد بالشاة الاعرابية
قلة فضولها ولطف جوهرها لمكان رعيها العشاب
البرية الحارة كالشيح والقيصوم ونحوهما وقد روي
هذا الحديث اخر فقال اليه كبش عربي ليست بالصغيرة
ولا الكبيرة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان اسرائيل اشتكى عرق النسا فترك البان الابل
ولحومها فحرمها على نفسه فبرأ الحديث الثالث
والعشرون عن اسماء بنت عميس قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بماذا كنت تستمشين
قلت بالسرم قال حار جار قالت استمشيت بالسنا
فقال لو كان شيئا يشفي من الموت كان السنا اخرجه

ابن ماجه والترمذي الحديث الرابع والعشرون
في عبد الله شهاب وشروحها عن ابراهيم ابن ابي عبلة
قال سمعت عبد الله ابن ابي حدرد وكان ممن صلى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا والسنوتا
فان فيهما شفاء من كل داء الا السام قيل يا رسول الله
وما السام قال الموت اخرجه ابن ماجه وغيره
قال المولف هذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم
في الحبة السوداء ان فيها شفاء من كل داء الا
السام وقد تقدم شرح ذلك في الحديث الخامس
والسنا ورق نبات حجازي استعماله المكي قال ابو حنيفه
الدينوري السنا مقصور وثنى سنوان قال الفرا
ويمد ايضا وهو هذا الذي يداوى به ويسمى السنا
المكي قال بعض الرواة السنا حمل اذا يبس حركته
الريح سمعت اه رجلا والواحدة سناة وانشد جميل

صوت السناهبت ه علوية هزت اعاليه بشهب مضر
والسناد واشريف هامن الغايه قريب من الاعتدال
حار ابس في الدرجه الاولي يسهل الصفراء والسوداء يقوي
حرم القلب هذه فضيله شريفه فيه وخاصته النفع
من الوسواس السوداوي ومن الشقاق العارض في البدن
يقتح العضل وانتشار الشعر ومن القمل والصداع العتيق
والجرب البثور والحله والصرع وشرب ماه مطبوخا
اصلح من شرب مدقوقا ومقدار الشربه منه الي الثلاث
دراهم ومن مايه مطبوخا الي الخمسين الي الخمس دراهم
وان طبخ معه شيا من زهر البنفسج والزبيب الاحمر
منزوع العجم نهو اصلح قال الرازي السناء الشاهترج
يسهلان الاخلاط المحترقة وينفعان من الجرب والحكه
والشربه من كل واحد منهما من اربع دراهم الي السبعه
ومعني قوله صلي الله عليه وسلم بماذا كنت تستمشين
اي كنت تتسهلين لان المسهول يكثر بالمشي للحاجه

الاختيار فيكون ذلك كناية عن الاسهال وروي
بكل المعجمين استشفين بالفاء اي تطلبين به الشفاء
وذلك معروف واما السنوت فقد اختلفوا فيه علي
تسعة اقوال احدها انه العسل والثاني زعله
للسمن تخرج خطاطا سودا علي السمن حكاها
عمرو بن بكر السكسكي الثالث حب يشبه الكمون
وليس به قاله ابن الاعرابي الرابع انه الكمون الكرماني
الخامس انه الرازيانج حكاهما ابو حنيفه الدينوري
عن بعض الاعراب السادس انه السبت السابع
انه الشمر حكاهما ابو بكر السني الثامن انه العسل
الذي يكون في زقاق السمن وقوله صلي الله عليه
وسلم عن الشبرم انه حار جاري حار حد والجاري بالجيم
لا سهال قال له ابو حنيفه الدينوري ويروي حار
باليا قال ابو عبيده اكثر كلامهم باليا وياء وحاجوها
اتباع تستعمل للتاكيد كما يقال حسن بسن وقبح

ينفع يرجع من ها هنا الى الفرحة والتبريز
جملة الادويه التي عيه وهو شئ رديء يجر
احوذه الى الحمرة الخفيف الرقيق الذي
يشبه الجلد للملوف ومزاجه حار يابس في الدرجه
الرابعه وهو من جمله الادويه التي ترك الاطبا
استعمالها لخطرها وشده اسالها **الحديث الخامس**
والعشرون عن قتاده عن انس ابن مالك رضي الله
عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد
الرحمن بن عوف والزبير في لبس الحرير لحكه
كانت بهما اخرجاه في الصحيحين **قال المولف**
الحرير من الادويه التي تتخذ من صنف من الحيوان
وهو كثير المنافع جليل الموقع ومن خاصيته تقويه
القلب وتفريحه والنفع من كثير من امراضه ومن
علته المره السوداء والادواء الحادثه عنها مقوي
للبصر اذا اكتحل به والحمام منه حار يابس في الادني

وقيل بارد يابس في الاخر لبسه ملبوس كان
معتدلا في مزاجه مسمنا للبدن ليس يسخن له دما
برده بتسميته اياه واعلم ان جميع الملابس
تسخن منا ولا تدفيئا وتسخنا فالحار هو الذي
يسخننا اكثر مما يسخن منا كالوبر والصوف والبارد
هو الذي يسخن منا اكثر مما يسخننا كالكتان والقطن
والحرير متوسطان فثياب الكتان باردة يابسه
وثياب الصوف حارة يابسة وثياب القطن
معتدله الحراره لدنه وثياب الحرير الين من
القطن واقل حرارة وكل لباس املس صقيل فانه اقل
اسخانا للبدن واقل عونا في تحلل ما يحلل منه واجدر
ان يلبس في الصيف والبلاد الحاره ولما كانت ثياب
الحرير كذلك ليس فيها شئ من اليبس الكائن في
غيرها ضاره نافعه من الحكه اذ الحكه لا تكون
الا عن حراره ويبس فلذلك رخص لهما رسول الله

صلى الله عليه [illegible]
الحديث ايضا دليل على [illegible] بحر
الضرورة **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله احل لاناث امتي الحرير والذهب
وحرمه على ذكورها **الحديث السادس والعشرون**
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال تداووا من ذات الجنب بالقسط
البحري والزيت اخرجه الترمذي وغيره
قال المولف ذات الجنب قسمان حقيقي وغير
حقيقي فالحقيقي ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن
للاضلاع وغير الحقيقي لم يعرض في نواحي الجنب
عن رياح غليظة مؤذية تحتقن بين الصفاقات
فيحدث وجعا قريبا من وجع ذات الجنب الحقيقي
لان الوجع في هذا القسم ممدد وفي الحقيقي
ناخس قال بن سينا رحمه الله انه قد تعرض

الجنب والسفاقات والعظل التي في الصدر
والاضلاع وبوارحها او رام موذية جدا
من جوعة تسمى شوصة وبرساما وذات الجنب
وقد تكون ايضا اوجاع في هذه الاعضاء ليست
من ورم ولكن من رياح غليظة فظن انها من
هذه العلة ولا تكون واعلم ان كل وجع في
الجنب قد يسمى ذات الجنب اسقاطا من مكان
الاعم لان معنى ذات الجنب اذا عرض في الجنب
الم عن اي سبب كان نسب اليه وقد ذهب
الى مثله الرئيس موسى عند وقوفه على كلام
بقراط في ثالث الامراض الحادة وجالينوس في
شرحه لذلك الكلام ان ذات الجنب وذات الرية
يسمون الحمام قال والذي يدل على انهما بريئان
بذلك من به وجع جنب او وجع رية من سوء
مزاج او من اخلاط غليظة ولزاعة من غير

ورم ولا حمى ويلزم ذات الجنب الحقنة خمسة
اخراص وهي الحمى والسعال والوجع الناحس وضيق
النفس والنبض والمنشاري والعلاج المذكور في
الحديث ليس هو لهذا القسم الثاني الكائن عن
الريح الغليظة فان القسط البحري وهو العود
الهندي على ما جاء مفسرا في احاديث اخر وهو
صنف من القسط اذا دق ناعما وخلط بالزيت
المسخن وذلك به مكان الريح المذكور اولعق كان
دواء موافقا لذلك بانفعاله محللا لما ادته مذهبا
بها مقوي للاعضاء الباطنة قال ميسر العود
حار يابس قابض لحبس البطن ويقوي الاعضاء
الباطنة ويطرد الريح ويفتح السدد نافع
من ادات الجنب يذهب ثقل الرطوبة والعود
جيد للمرار الحديث السابع والعشرون
عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم

قال ان ينظر الى المجذوم فليجا ثقة النظر
ربما اتبعه ما يتقي له متفق عليه اخرجهما البيهقي وابن
ماجه وفي حديث اخر انه كان في وفد ثقيف رجل
مجذوم فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ارجع
فقد بايعناك وروى البخاري تعليقا من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال فر من المجذوم كما يفر من الاسد الحديث
الثامن والعشرون في ضد معنى ما تقدمه
وشرحهما معا عن جابر بن عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد رجل مجذوم
فادخلها معه في القصعة وقال كل بسم الله
ثقة بالله وتوكلا عليه اخرجه ابن ابي
شيبة وابن ماجه وفي حديث رواه ابو هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يورد ممرض على مصح اخرجاه في الصحيحين

قال المؤلف الجذام علة رديئة تحدث من انتشار
المرة السوداء في البدن كله فتفسد مزاج الاعضاء
وهيئتها وشكلها وربما فسدت في اخره اتصالها حتى
ما كل الاعضاء وهيئتها وشكلها ويسقط وتسمى
ذا الاسد وهو مما يعدي فيتوارث وفي ظاهر هذه
الاحاديث تناقض ظاهر لانه عليه السلام نهى عن
ادامة النظر الى المجذوم ويرسل اليه فبايعه ويرده
ليلا يلقاه وتارة يواكله وتارة يقول لا توردوا ممرض
على مصح وتارة يقول لا عدوى ولا طير وكل واحد
من هذه الاحاديث صحيح على انفراده لان كل واحد
منها خاطب به النبي صلى الله عليه وسلم في حال يليق
به فبعض الناس يكون قوي الايمان فخاطبه بطريق
التوكل وبعضهم لا يقوى على ذلك فخاطبه بالاحتياط
والاخذ بالتحفظ وكذلك هو صلى الله عليه وسلم
فعل الحاذق معاقارة بما فيه من البشرية وتارة

يجب عليه من قوة الالهية ايضا لينبه به في
ذلك يكون لكل طبقة من الناس حجة تخشب
حالهم وعلى ما يليق بهم وتمكن منهم من الايمان وقد
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلم المجذوم
وبينك وبينه قيد رمح او رمحين ومن حديث ابن
عمر وانس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا
عدوى ولا طيرة وظاهر كل واحد من هذين الحديثين
ايضا الخلاف الاخر وقد ذكر ابن قتيبة عن هذا
جوابا وهو انه قد يسقم مقارب المجذوم وصاحب
السل بالرائحة لا بالعدوى اقول مع ذلك فلا بد من
وجود استعداد البدن لقبول ذلك وكل ذلك بتقدير الله تعالى
ومعنى لا عدوى اي لا يعدي شيء شيئا حتى يكون الضرر
من قبله وانما هو بتقدير الله تعالى واما قوله لا يورد
ممرض على مصح ليس المراد به الرجل المريض على الصحيح
لكن الممرض هو الذي مرضت ماشيته والمصح صاحب الصحاح

كما قالوا رجل مضعف اذا كانت ابله ضعافا واذا كانت
اقويا وليس النهي لاجل ان المريض يعدي الصحاح
ولكن ان الصحاح اذا مرضت بقدر الله وقع في نفس
صاحبها ان ذلك من قبل العدوى فتفتنه ذلك وتشككه
في امره فامر باجتنابه والمباعدة عنه لذلك لا
للعدوى قاله الخطابي الحديث التاسع والعشرون
عن ابي بكر بن مرة الغساني قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اصلح غلف راسه بالحنا ويقول
انه نافع باذن الله تعالى من الصداع وجاني طريق
اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه
الوحي صدع فيغلف راسه بالحنا اخرجه البزار
وابن ماجه قال المولف الصداع المرض يعرض اعضا
الراس والحنا ورق شجر يكثر نباته ببلد مصر والبلاد
الحاره يشبه شجر السدر وله فاغية طيبة الرايحه
والفاغية كل زهره طيبة الرايحه وخصت فاغية

ابذكر الفاغيه فتعرف من غير تشبيه والحنا مركب
من قوة محلله اكتسبها من جوهر نيها ماي حار
باعتدال ومن قوة قابضه اكتسبها من جوهر نيها
ارضي بارد والغالب على مزاجه انه بارد في الاولى يابس
في الثانيه ومن منافعه انه رادع لمحل نافع من حرق
النار اذا صب طبخه عليه وفيه قوة موافقه
للعصب اذا ضمد به سكن اوجاعه وفيه قبض يشد
الاعضا وينفع اذا مضغ من قروح الفم والسلاق
العارض فيه ويبرى القلاع الحادث من افواه الصبيان
واذا تضمد به نفع من الاورام الحاره الملتهبه
واذا دق زهره وضمد به الجبهه مع الخل سكن
من الصداع وينفع من الحمرة ويفعل في الجراحات
فعل دم الاخوين واذا خلط بنور الحامض السمج
المصفى ودهن الورد نفع من ارجاع الجنب ومن الخواص
اذا ابدا الحديري تخرج بصبي فالخضب اسافل رجليه

حنا ممحونا بالماء فانه يومن على عينيه ان
تخرج بها شيا منه صحيح مجرب ومن خضب
احد رجليه اصبح بوله مثل بول المحموم واذا جعل
نورة بين ثياب الصوف طيها ومنع السوس عنها
واذا نفع ورقه في عمرة ما عذب ثم عصر
وشرب من صفوته عشرين يوما كل يوم وزن
اربعون درهم مع عشر دراهم سكر نفع ذلك
من ابتدا الجذام ويتغذا عليه من لحوم الخرفان
فان فعل ذلك المدة المذكورة ولم ير افاعلم
انه لم يبق فيه برء ويفعل ذلك خاصيه فيه
وحكى ان رجلا تعققت اظافير رجليه ويديه
وانه بذل المال ير به فلم تجد فوصفت له امراة
ان يشرب عشرة ايام حنا فلم تجسر عليه فنقعه با
وشربه فبرى ورجعت اظافيره الى حسنها
والحنا اذا لزم به الاظفار محونا حسنها

رفعها واذا عجن بالسمن وضمد به بقايا الاورام
الباردة التي تكون في الصفرا نفعها ونفع من الجرب
المتقرح المزمن منفعة بليغة وهو نبات السعد
ويقويه ويحسنه ويقوي الراس وروي مسندا
عن البخاري في تاريخه قال ما شكي احد الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه الا قال
له احتجم ولا شكا في رجليه الا قال له اختضب
بالحنا وعن سلمى امراة خادم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت كان لا يصيب النبي صلى الله عليه وسلم
قرحة ولا شوكة الا وضع عليها الحنا اخرجه
الترمذي **الحديث الثلثون** عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى انزل الداء والدواء وجعل لكل داء
دواء فتداووا ولا تتداووا بحرام اخرجه
ابو داود وغيره **قال المولف** استعمل هذا الحديث

على معرفة ذاته وفي الاحسان والامور التي [illegible]
فيه معروف والامر من قوله صلى الله عليه و[illegible]
تداووا واقل مراتب الامر للندب والاستحباب
والنهي قوله ولا تداووا بالحرام فان قيل بحمل الامر
هاهنا على الاباحة قلنا انما نحمل اذا تقدمه
خطر كقوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا فانه
لما منعهم الصيد ثم جاء بلفظ الامر علمنا انه للاباحة
وكقوله تبارك وتعالى فاسعوا الى ذكر الله ثم قال بعده
فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وها هنا
لم يتقدم خطر فدل على انه امر ندب ويوضح هذا
ما ذكر من تداوي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا حسن ان يقال انما فعل ذلك لبيان الاباحة
لانه قد كان يكفي في ذلك قوله تداووا وفعله
ذلك في حق نفسه مرة وقد روي عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كان يقدم عليه وفود

العرب من كل وجه فينعت له الانعات يستعملها
وانها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثرت اسقامه فكان يقدم عليه اطباء العرب
والعجم فيصفون له فيعالجه فيدل على انه كان
يجب التطبب ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
يدوم الا على الافضل واما النهي عن المعالجة بالحرمات
فمن وجهين عقلا وشرعا اما العقل فلانها استعمال
اشياء فيحدث كالمسكرات التي تحول بين الانسان
وعقله الذي شرفه الله تعالى به وتمنعه من
حسن تصرفاته لامر دنياه واخرته وغير ذلك من
الادوية الخبيثة كلحوم الافاعي وغيرها فانها تعافها
النفس ولا ينبعث لمساعدة الطبيعة على دفع
المرض بذلك الدواء المحرم فيثقل الاعلى النفس
لها فيصير حينئذ داء لا دواء واما الشرع فلما
روي في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم

من الاحاديث الصحيحه روي عن ابي هريره
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تداوا بالحلال كان له شفا ومن تداوا بالحرام
لم يجعل الله له شفا وعن ابي هريره رضي الله عنه
قال نهارسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدوا
بالخبيث قال وكيع يعني السم وعن عبد الرحمن بن
عثمان ان طبيبا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن
ضفدع يجعلها في دوا فنهاه عن قتلها وعن خبث
الدوا من وجهين احدهما خبث النجاسه وهو ان
يدخله المحرم كالخمر ونحوه الثاني من جهة
الطعم والمذاق فيه من المشقه والمذاق على الطبع
كانه يشير الى ان التوكل في الشفا على الله فلا يتحمل
المريض مشقه قال ابن الاعرابي الخبث في كلام العرب
المكروه فان كان من الكلام فهو الشتم وان كان
من الملك فهو الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام

وان كان من الشراب فهو الخمر وعن طارق
بن سويد الحضرمي قال قلت يا رسول الله ان بارضنا
اعنابا ننعصرها فنشرب منها قال لا فراجعته قلت
انا نستشفي بها المريض قال ان ذلك ليس بشفا ولكنه
داء الحديث الحادي والثلثون عن طاوس عن ابن
عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
احتجم واعطى الحجام اجره واسعط الحديث
الثاني والثلثون في معنى الحجامه عن جميل الطويل
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حجمه ابو طيبه فامر له بصاعين
من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه من ضريبته
وقال صلى الله عليه وسلم خير ما تداويتم به الحجامه
والقسط البحري ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من
العذره اخرجاهما في الصحيحين قال المولف
الحجامة تفرق اتصال ارادي يتبعه استفراغ

الدم من نواحي الجلد عالبا وهو ينفي سيح المدن الشر
من الفصد ويخرج الدم الرقيق وصلح للصبيان
ومن لا يقوى على الفصد وتسحب الحجامة في البلاد
الحاره دون الفصد وفي وسط الشهر وبعد الوسط
وبالجمله في الربع الثالث من ارباع الشهر لان الدم
في اول الشهر لم يكن تداهج وفي اخره يكون قد
سكن واما في وسطه وبعده فيكون في نهاية التزيد
وقوله خير ما تداوى بتم به الحجامة اشارة لاهل الحجاز
لان دمهم رقيق وهو مسيل الى ظاهر البدن فيهم جذب
الحراره الخارجه وروي ان اعرابيا دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا حجامًا يحجمه فحاجم له من
قرن فشرطه فقال له ما هذا يا رسول الله لم تدع
هذا يقطع عليك جلدك فقال هذا الحجم وهو خير
ما تداوى بتم به والحجامة على الكاهل تنوب عن فصد
الباسليق وتنفع من وجع المنكب والحلق والحجامة

على الاخدعين تنوب عن فصل القيفال وتنفع
من ارتعاش الراس ومن امراض اخر به كالوجه و
والاسنان والاذنين والعينين والانف والحلق وروي
عن قتاده عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحتجم بين الاخدعين والكاهل قال الزجاج الاخدعان
عرقان في العنق في موضع الحجامة والكاهل
موصل العنق في الصلب وقد روي ابو داود من حديث
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في وركه من
وثي كان به والحجامة على النقرة تقوم مقام فصد
الاكحل وتنفع من محوظ العين والنتو العارض
فيها وكثير من امراضها ومن ثقل الحاجبين والجفن
وتنفع من بحر به روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال عليكم بالحجامة في جوزه والقمحدوه فانها شفا
من اثنين وسبعين داء قال السيد القمحدوه ناس القفا
الذي اذا استلقى الرجل اصابه ارض من راسه

وقد روى ان ابا عبد الله احمد بن حنبل احتجم في
نقاه وهو احتجم في نقرة القفا وقد روي بن سيرين
في هذا المعنى حديثا فقال لكن الحجامة على النقرة
تورث النسيان كما قال سيدنا ومولانا صاحب شريعتنا
محمد صلى الله عليه وسلم فان موخر الدماغ موضع الحفظ
وضعفه الحجامة والحجامة تحت توجع من ارجاع
الاسنان والوجه والحلقوم اذا استعملت في وقتها
وتنقي الرايين والفكين والحجامة على القطن نافعة
من رمد ما يميل الخد وجربه وبثوره ومن النقرس
والبواسير ورد الضعل وحله الظهر عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم
وهو محرم على ظهر القدم من وثي كان به ومنافع
الحجامة كثيرة اذا استعملت عند الاحتياج اليها
في اي يوم او وقت كان قال الخلال اخبرني عمد بن
عصام حدثنا قال كان ابو عبد الله احمد بن حنبل يحتجم

في اي وقت هاج به الدم وقد يستعمل الحجامة
ووضع المحاجم لنقل الورم من عضو شريف الى غير
غير شريف وقال بن سينا اوفاته من النهار الساعة
الثانية والثالثة ويجب ان يتوقى الحجامة بعد
الحمام الا فيمن دمه غليظ فيجب ان يستفرغ بالحجم
وتكره الحجامة على الشبع فانها تورث سدد
وامراض رديه لا سيما ان كان العذار رديا غليظا
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة
على الريق دواء وعلى الشبع داء وفي سبعة عشر
من الشهر شفاء واما القسط البحري المذكور في
الحديث فهو القسط الحلو وهو العود الهندي
على ما جاء مفسرا في احاديث اخر وقوله صلى
الله عليه وسلم لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من
العذرة العذرة وجع الحلق وهو سقوط اللهاة
كانوا يغمزونها بالاصابع اذا سقطت لترتفع الى

مكانها فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
وامرهن بالاقلال في المعالجات لا سيما بالصغار وقد تسر
صفة معالجته بالقسط البحري وهو العود الهندي
فقال يستعط به من الغدوه **وعن جابر** بن عبد الله
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشه
رضي الله عنها وعندها صبيا تسيل منخراه دما فقال
ما هذا فقالوا به العذرة وجع في راسه فقال
ويلكن لا تقتلن اولادكن ايما امراه اصاب ولدها
العذرت او وجع في راسه فليأخذ قسط هنديا
فليحلبه ثم يسعطه اياه فامرت عائشه رضي الله
عنها فصنعت ذلك بالصبي فبرا **الحديث الثالث والثلثون**
عن جبارة بن المغلس عن كثير بن سليم قال سمعت
انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما مررت ليلة اسري بي بملا الا قالوا
يا محمد مر امتك بالحجامة وحامن طريق اخر عن ابن عباس

عليك بالحجامة يا محمد اخرجه البزار وابن ماجه
الحديث الرابع والثلثون في الحجامة ايضا وشرحها
عن سويد بن سعيد يبلغ به انس بن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتجموا السبعة
عشر وتسعة عشر واحد وعشرون لا يتبيغ
بكم الدم فيقتلكم وفي رواية من اراد الحجامة فليحتجم
سبعة عشر او تسعة عشر او احد وعشرين لا
يتبيغ باحدكم الدم فيقتله اخرجه ابن ماجه
قال المولف قد تقدم الكلام في الحجامة ومنافعها
وبقي شرح معاني هذا الحديث وما قبله وذكر
اوقات الحجامة اما قوله صلى الله عليه وسلم
ما مررت ليلة اسري بي بملا يعني مجمع من الملائكة
والملا الجمع والامر هنا الندب والاستحباب لا
للوجوب واختيار النبي صلى الله عليه وسلم للاوقات
المذكوره فامره بالحجامة فيها اذا استعملت على

سبيل الاحتياط والتحرز لحفظ الصحة والدليل
عليه قوله لهم لا يتبيغ بهم الدم فيقتلهم وأما
في عداوات الامراض فحيث ما وجد الاحتياج اليها
وجب استعمالها لما روي عن الامام ابي عبد الله
احمد بن حنبل رضي الله عنه انه كان يحتجم في
اي وقت هاج به الدم واي ساعة كانت والتبيغ
في اللغة الزيادة من قولهم بيغا فلان علي فلان
اي زاد عليه روي ابو داود في سننه من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من احتجم لسبعة عشر او تسعة عشر او احد
وعشرين كان شفاء من كل داء وروي عن الحسين
بن حسان انه سأل ابا عبد الله عن الحجامة اي
يوم تكره فقال يوم السبت ويوم الاربعاء ويقولون
يوم الجمعة وروي عن ابي سلمة وسعيد وابي هريرة
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

من احتجم يوم الاربعاء ويوم السبت فاصابه بياض
او برص فلا يلومن الا نفسه قال الخلال اخبرني
محمد بن علي ان يعقوب بن مختار حدثهم قال سئل احمد
عن النوره والحجامة يوم السبت ويوم الاربعاء فكرهها
قال وبلغني عن رجل انه تنور واحتجم فاصابه البرص
قلت كانه تهاون بالحديث قال نعم وروي عن نافع
قال قال عبد الله بن عمر قد يبغي بي الدم فالغني حجاما
ولا يكون صبيا ولا شيخا كبيرا فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة تزيد الحافظ حفظا
والعاقل عقلا فاحتجموا على اسم الله ولا تحتجموا الجمعة
والجمعة والسبت والاحد واحتجموا الاثنين وما
من حجام ولا برص الا ترى يوم الاربعاء قال الدارقطني
تفرد به زياد بن يحيى وقد رواه ايوب عن نافع
فقال فيه واحتجموا يوم الاثنين والثلثاء ولا تحتجموا
يوم الاربعاء وقد روي مرفوعا وجاء من طرق يوم

الاثنين ويوم الثلثا فانه اليوم الذي صرف الله
عن ايوب فيه البلا وعن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد
الحجامة يذهب الدم ويخفف الصلب ويجلو عن
البصر اخرجه الترمذي الاحاديث الدالة على
ما يتعلق بحفظ الصحة من الاكل والشرب والنوم
وغير ذلك الحديث الاول من الباب وهو الخامس
والثلثون عن علي بن الارقم قال سمعت ابا جحيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما انا فلا اكل متكيا اخرجه ابو داود والنسائي
قال المولف روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يجلس عند الاكل متوركا على ركبتيه ويضع
بطن قدمه اليسرى على ظهر قدمه اليمنى تواضعا
لربه عز وجل واديانا بين يديه واحتراما الطعام
واديانا مع مواكليه وهذه الهيئة التي كان يتهيأ لها

النبي صلى الله عليه وسلم عند الاكل ابعد الهيأت لان
الاعضاء كلها تكون على وضعها الطبيعي التي خلقها
سبحانه وتعالى عليه وقد روي عن ابي جحيفة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحتوي على ركبتيه ولا ياكل متكئا وعن عايشة
رضي الله عنها قالت قلت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم كل متكئا جعلني الله لك الفدا قالت
فاصغى برأسه الي الارض ثم قال انما انا عبد اجلس
كما يجلس العبد واكل كما ياكل العبد وظاهر هذه
الاحاديث تدل على ان المراد بالمتكي المايل المعتمد
على احد شقيه وليس ذلك هو المقصود في الحقيقة
لكن المتكي هاهنا هو المعتمد على الوطا الذي تحته
والاتكا ماخوذ من الوكا والمتكي الذي اوكا مقعدته
وشهدها بالوكا على الوطا الذي تحته فيكون
المعنى اني اذا اكلت لم اقعد متكيا على الاوطية

والوسايد يجعل الجبابرة ومن يريد الاشارة من
الطعام لكني اكل قليلا واخذ بلغة واكل اكل
العبد الحديث الثاني من الباب وهو السادس
والثلثون عن الزهري عن سالم عن ابيه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل الرجل وهو
منبطح على وجهه اخرجه ابن ماجه قال المولف
في هذا الحديث ادب بين يدي الله عز وجل واحترام
الطعام كما تقدم ذكره وهذه الهيه المنهي عنها
تمنع من حسن الاستمراء فان المراء واعضاء الازدراد
تضيق عند هذه الهيه المنهي عنها والمعده لا
تبقى على وضعها الطبيعي لانها تنعصر مما يلي البطن
بالارض ومما يلي الظهر بالحجاب الفاصل بين الات الغذا
والات التنفس واجود ما اغتذى الانسان واعضاه
على وضعها الطبيعي ولا تكون كذلك الا اذا كان الانسان
منتصبا الحديث الثالث من الباب وهو
السابع والثلثون عن عامر بن سعد بن ابي
وقاص عن ابيه سعد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تصبح سبع تمرات من تمر العاليه
لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر اخرجاه في الصحيحين
قال المولف التمر حار يابس في الاولى وقيل رطب
فيها وهو غذا فاضل حافظ لصحة الثمر الابدان وهو
للحار الغريزي وهو من افضل الاغذيه في البلاد
الباردة والحارة التي حرارتها في الدرجة الثانية
لبرودة بواطن سكانها ولذلك تكثر اهل الحجاز واليمن
والطايف وغيرها من البلاد المناسبة لها من الاغذيه
الحاره كالتمر والعسل ويتوكون طعامهم بالفلفل
ونحوه ويوافقهم ذلك في حفظ صحتهم وتمر العاليه
اصناف اصناف من اعلى التمر ملزمتين الجسم وغير ذلك
والعاليه مكان بالمدينه معروف ينسب اليه لجودته
وبركته وهو شفا من السم البارد كسم العقرب

والدرداء وغيرهما اعلم ان هذا انما خص به من تقدم
لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الشر يفعل
ذلك واما السحر في كلامهم فهو الحرز والخديعة
ويقال هو اخراج الباطل في صورة الحق روي عن
البخاري رحمه الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان
لسحرا قال الازهري يعني منه ما يصرف قلوب
السامعين الى ما يسمعونه وان كان باطلا
الحديث الرابع من الباب وهو الثامن والثلثون
عن ابراهيم بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب
بالقثاء اخرجاه في الصحيحين قال المؤلف قال
المؤلف الرطب حار يابس يقوي المعدة البارد ويوافقها
ويزيد في الباه الا انه سريع التعفن معطش معلل

المدر مصلح مولد للسدد ردي للاسنان والقنا
بارد رطب في الثانية مسكن للعطش منعش للقوي
يشمه بما فيه من العطرية واذا جفف ونزه ودق
واستحلب بالماء وشرب سكن العطش وادر البول
ونفع من وجع المثانة واذا دق وخلط دلك
به الاسنان جلاها واذا دق ورقه وعمل منه ضماد
مع المليخا نفع من عضة الكلب الكلب واذا اخذ
من اصله متقال بماء العسل على الريق هيج الباه وبعد
الطعام يكفي منه وزن نصف درهم وبالجملة فان كل
واحد من هذين الدواءين مصلح للاخر من باب الضرة
وهذا الفعل من النبي صلى الله عليه وسلم فيه اثبات
علم الطب وجواز التقدم لحفظ الصحة اذ قابل الشيء
الضار بالشيء المضاد له الحديث الخامس من الباب
وهو التاسع والثلثون عن ابي عاصم عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتنفس في الشراب ثلثا ويقول انه اروى وابرا
وامرى اخرجه مسلم قال المولف المراد بالشراب
هاهنا الماء وهو احد الاركان المخصوص من
جملتها بانه وحده يدخل في جملة ما يتناول
لا لانه يغذو وابل لانه ينفذ الغذاء ان يصلح
قوامه ويعين في تسهيله وترفيقه ويدرقته
لا يستغني عن معونته هذه في تمام امر الغذاء
وهو يحفظ على البدن رطوبته الغريزيه ويرد
اليه بدل ما ينقص من داخله وخارجه على
قول ومعنى ان يتنفس في الشراب اي خارج
الاناء والماء الخالص المفرد بارد رطب والمياه
مختلفة لا في جوهر الماهيه لكن لحسب ما
تخالطها وبحسب الكيفيات التي تغلب عليها
وسيأتي الكلام مستقصيا فيه في الباب العاشر
عند ذكر الماء وقوله اروى مشتق من الري

وابرى من البرا وهو الشفا اي يبرى
من شدة العطش لتردده على الاعضاء الملتهبة
دفعات فتسكن الدفعة الثانية ما عجزه الاولى
عن تسكينه والثالث ما عجز عنه الثانية ويكون
ذلك اسلم عاقبة وامن غائلة من تناول جميع ما
يرويه في دفعة واحدة ليلا يطفي الحرارة الغريزيه
بكثرته وشدة برده او يضعفها فتودي ذلك
الى فساد مزاج المعدة والكبد وامراض رديئه
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم
فليمص الماء مصا ولا يعب عبا قال الكباد من العب
قال الخطابي الكباد وجع الكبد والعب جرع الماء
جرعا كبارا متواترة وقد روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لا تشربوا واحد كشرب البعير
لكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا اذا انتم شربتم
واحمدوا الله اذا انتم فرغتم اخرجه الترمذي

ومعنى امر اى يشرع الحذر عن الشرب قائما
المعدة مشتق من قولهم استمرى طعامه اذا
الحذر عن قرم معدته وذهب بعضهم انه يمرئ
البدن ويسمنه وفيه نظر لانه لا يعدوه وعن
بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا شرب تنفس على الاناء ثلثة انفاس يحمد
الله على كل نفس ويشكره عند اخرهن وعن
زيد بن ارقم قال شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنفس واحد وكان يشرب اما جالسا وعن ابن
عباس رضى الله عنه قال شرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتنفس مرتين وعن قتادة عن
انس رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يشرب الرجل قائما انفرد باخراجه مسلم
هذا نهى عنه تاديبى تنزيه وقد روى عن
النبى صلى الله عليه وسلم انه شرب قائما وذلك

يشرب في حالة الضرورة لا النبى صلى الله عليه
وسلم انما فعله بمكة شرب من ماء زمزم قائما
من التعود والطمانينة متعذر في ذلك المكان
لازدحام الناس في ذلك المقام فرخص لهم فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا المعنى قال
مالك اختلف الناس في الشرب قائما فاجازه عمر
وعثمان وعلى وجمهور الفقهاء كرهه قوم للاحاديث
المذكورة في نهيه صلى الله عليه وسلم عن الشرب
قائما وعن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتنفس
في الاناء او ينفخ فيه تحتمل ان يكون النهى ما يرد
من الريق والرطوبة من الفم فيقع في الماء وربما
كانت النكهة متغيرة فتعلق الرائحة بالاناء
او بالماء لرقته ولطافته فيكون الاحسن في
الادب ان يتنفس بعد ابعاد الاناء من فيه

الحديث السادس من الباب وهو الاربعون

عن سعيد بن عبيدة قال حدثني البراء بن عازب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اذا اتيت
مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك
الايمن ثم قل اللهم اني اسلمت وجهي اليك ووضعت
امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة
اليك لا ملجا ومنجا منك الا اليك امنت بكتابك
الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت واجعلهن من
اخر كلامك فان مت من ليلتك مت على الفطرة
اخرجاه في الصحيحين قال المولف المضجع معروف
والوضوء النضافة وفي الشرع عباره عن غسل
اعضاء الوضوء بنيته واما النوم فمنه طبيعي وغير
طبيعي فالطبيعي هو امساك القوي النفسانيه عن
افعالها وهي قوي الحس والحركه الارادية ومتى
امسكت هذه القوي عن تحريك البدن استرخى

الاعضاء عن الرطوبات والابخرة التي كانت تحتقن
وتتقر في الحركات والبقضه في الدماغ الذي
هو مبدا هذه القوي فتخدر ويسترخي وذلك هو
النوم واما النوم الغير طبيعي فيكون لعارض
او مرض وذلك ان يستولي الرطوبات استيلاء
لا تقدر البقضه على تفريقها او تصعد البخرة
رطبة كثيرة كما يكون عقيب الامتلاء من الطعام
والشراب فتثقل الدماغ وترخيه فيخدر ويقع
امساك القوي النفسانية عن افعالها فيكون
النوم والنوم فايدتان احدهما سكون الجوارح
وراحتها مما يعرض لها من التعب فترتاح الحواس
من نصب البقضه ويزيل العياء والكلال والثانيه
هضم الغذاء وتصح الاخلاط لان الحراره الغريزيه
وقت النوم تغور الى باطن البدن فتعين على ذلك
ولهذا يبرد ظاهره ويحتاج النايم الى دثار

واصل هيئات النوم ما كان اولا على ما ذكرنا ليستقر الطعام بهذه الهيئة ويتهضم استقرارا
حسنا لان المعدة اميل الى الجانب الايمن قليلا ثم
الشمال الايسر ليسرع الهضم وافضل النوم هو الغرر
وما كان بعد اخذ الطعام من البطن الاعلى وسكون
ما عسى ان يتبعه من التخم والقراقر فان النوم عقيب
الامتلاء مضر بالروح والجسد وقد روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استيقظ احدكم
فليقل الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد علي
روحي واذن لي بذكره اخرجه النسائي والنوم
المتعدل ممكن للقوة الطبيعية من افعالها
للقوة النفسانية مكثر من جوهر حاملها حتى
انه ربما عاد بارخاء مانع من تحلل الارواح
ونوم النهار رديء يورث الامراض الرطوبية
واللوازم وتفسد اللون ويورث الضحك وترخي

العضد وتضعف الشهوة وجنب الاذى زمن
الصيف وقت الهاجرة وروي ان ابن عباس
قال لبعض اولاده وقد راه نائما نومة الضحا
قم لا نام الله عينك اما علمت ان نوم النهار
ثلثة خلق وحرق وحمق فاما الخلق فنومة
الهاجرة وهي خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما الحرق فنومة الضحى تشغل عن امر الدنيا
والاخرة واما الحمق فنومة ما بعد العصر
لا ينامها الا احمق او سكران وقال الشاعر
الا ان نومات الضحى تورث الفتى خبالا ونومات العشي جنون
وقد روي عن عروة عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام بعد
العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه وذكر بعضهم
ان النوم في الفجر يحيل اللون الى الصفرة ويثقل الراس
والنوم في الشمس ينشر الداء الدفين ونوم الانسان

بعضه في الشمس وبعضه في الظل ويدل عليه
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينام احدكم بعضه في الظل
وبعضه في الشمس واعلم ان الحكمة في ذلك ان اضطجع
على شقه الايمن ليلا استغرق في النوم لتعلق
القلب الذي هو اميل الى جهة اليسار حينئذ الى
جهة اليمين وقلق النفس من ذلك خلاف قراره
في النوم على اليسار ودعة النفس لذلك ومعنى الرعة
الطمع والرهبة الفزع والملجا الى الشيء الميل اليه
اعتمادا عليه وهو الملاذ والملجا النجاة من الخوف والنجاة
السلامة اي لا منجا من الله الا اليه والفطرة هاهنا فطرة
الدين والاسلام الباب الثالث في بيان اصل الطب
وهل هو وحي او تجربة او قياس وذكر فضيلته وموافقته
للعقل والشرع اختلف العلماء في اصل الطب والواضع له
فقال بقراط في جملة هو الهام من الله عز وجل

وقيل ان شيث بن ادم عليه السلام اظهر
الطب الذي ورثه عن ادم وقيل ان بعضهم راى
في المنام ادوية فاستعملها فشفي وقيل اوحى
بالتجربة وقيل بالقياس وقيل وقع بالاتفاق وقيل
ان الهند استخرجته وقيل السحرة وقال اسحق بن
حنين في تاريخه ان اهل مصر استخرجوا الطب والسبب
في ذلك ان امراة كانت بمصر شديدة الهم والحزن
تتعفنت المعدة وصدرها ممولوا الخلط المراري
وكان حيضها محتبسا فاتفق ان اكلت الراسن شهوة
منها فذهب عنها جميع ما كان بها ورجعت الى
صحتها وجميع من كان به شيء مما بها استعمله فبرا
فاستعملوا الناس التجربة من ذلك الوقت والاغلب
انه من تعليم الله عز وجل وقيل ان ادريس
عليه السلام استخرج جميع الصنايع والفلسفة
وقيل انه اول من وضعه وتكلم فيه ثم اضاف

اضاف الناس اليه التجارب والقياس وروي
عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال كان سليمان بن داود عليه السلام
اذا اصاب شجرة نابتة بين يديه فيسالها ما
اسمك ما نفعك فان كانت لغير غرست
وان كانت لدواء كتبت وقد شاهدنا جميع الناس
وبعض الحيوانات يستعملون الطب طبعا والهاما
فان الانسان اذا احس بالوجع طلب الغذا فاذا
احس بالعطش تناول الماء واذا ناله الحر اوى
الى المكان البارد واذا الخم امتنع من الاكل
الى ان تزول خمته وذلك جميعه طبا لاستعمال
النافع ودفع الضار ولا معنى للطب غير ذلك
ومما نراه الهاما ان الحيات اذا خرج من الجاهن
بعد النشا لطلب الغذاء وقد قد نظرها فتاتي الى
نبات الرازيانج فتاكل منه وتقلب اعينها عليه

فتعود بصارها كما كانت وبذلك نبه الاطبا على
استعمال الرازيانج عند الظلمة في البصر ومن ذلك ان
الطاير الغواص اذا اكثر من اكل السمك حقه احتباس
الطبع فيالم من ذلك فيحقن نفسه بماء البحر بمنقاره
فيسهلها فاستعمال الاطبا الحقن للاسهال ومن ذلك
ان فرخ الحطاف اذا عمي حملت اليه الامريات الماء
ان من الصين يعود بصره والنسور اذا اراد الاتي
ان تبيض وعسر عليها ذلك اتي الذكر الهند واخذ الحجر
الذي يسمى اكتملت وهو حجر صغير كالبندق فيه نقوط
يسير يميل الى الغبرة اذا حرك انه سمعت لحجر اخر
في جوفه حركة واتي به من هناك وجعله تحتها
فيسهل البيض عليها ويذهب الوجع عنها ومن ذلك
ان الثعالب في زمن الربيع تاكل من الحشيش ما يسهلها
اخلاطا مختلفة قد اجتمعت في ابدانها حتى تحتاج الى صحة
ومعلوم ان الحشيش ليس من اغذيتها وانما هو الهام

من الله سبحنه وتعالى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى
واما فضيلة علم الطب وشرفه فهو ان كل صناعة
تشرف بشرف موضوعها وموضوع صناعة الطب
بدن الانسان الذي شرفه الله تعالى على جميع المخلوقات
وجعل الكل كالخادم له ورفع قدره بالفعل الذي
امنحه اياه ووجه الخطاب اليه واجتباه وراسله
بالمرسلين ونص على تكريمه في الكتاب المبين فقال عز
من قايل ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر
ورزقناهم من الطيبات وقد روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال العلم ثلثة فما وراء ذلك فهو
فضل اية قايمة او سنة محكمة او فريضة عادلة
والطب من جملة السنن القايمة لان النبي صلى الله
عليه وسلم فعله وامر به ولا معنى للسنة غير ذلك
والدليل على انه من السنة ايضا قوله صلى الله عليه وسلم
خمس من سنن المرسلين الحيا والحلم والحجامة

وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا

الفصل

التعطر اخرجه البزار وقد علم ان
جسد الانسان كالمركب له يقطع فيه خرق الدنيا و
متعين على كل عاقل حراسة مركبه لسلامة نفسه
التي هي محل الراكب ليبلغ غرضه من سفره وان هذا
البدن مخلوق من امشاج مختلفة ومصنوع من اشيا
غير موتلفة وقوامه وحفظه بتعديل مزاجه الذي
هو سبب لحفظ صحته وعلاجه وذلك يكون باستعمال
النافع ودفع الضار وهو غرض الطب واعلم ان الاسقام
التي يلحق الانسان تحلل رطوباته الاصليه التي منها
خلق وتعفنها وتغيرها عن الصلاحية لاضداد الحيوة
وصناعة الطب تمنع العفونة وتحفظ الرطوبة
عن سرعة التحلل الى مرة تنقصها من مزاج ذلك
الشخص وهو العمر الطبيعي فاذا سلم الانسان من
الاسباب المهلكة مدة الحيوة فقدت الرطوبة الاصلية
فاستيلا الحرارة عليها فحفت الاعضا ولم يبق للحراره

الغريزية فما يتعلق به كتعلق وقوع الموت بكل
فكان ذلك الموت الطبيعي وما احسن قوله صلى الله
عليه وسلم في هذا المعنى مثل ابن ادم الى جنبه
تسعة وتسعون منيه اذ اخطاته المنايا اكلها
وقع في الهرم حتى يموت اخرجه الترمذي وقال
صلى الله عليه وسلم لو لم تكن لابن ادم الا السلامة
والصحة للفتاه والموت ضروري لا سبيل الى دفعه
لكن الطب يعالج ما يمكن علاجه من الاسباب
المفسدة المخففة للرطوبة التي بها قوام الحيوة
لبيق الحرارة الغريزية مادة يتعلق بها مادة
الحيوة بالحرارة والرطوبة فيكون الطب حينئذ اعون
على سلامة البدن ولبعض الحكما يقول ان الموت
قايم بالاجساد بالذات وانما الطب لحسين ايام
المهلة وروي عن شعيب النبي عليه السلام
انه قال الارض نقطه والسما كره والافلاك قسي

والحوت والسهام وابن ادم هدف والله تعالى الرامي
فابن المقفع قال ذويب
يقولون لي لو كان بالرمل لم تمت بيشة والكهان كذب قيلها
ولو اني استودعت الشمس لارتقت اليه المنايا عينها ورسولها
علم الطب حفظ الصحة على الاصحاء وبردها على المرضى
بقدر الامكان ومعلوم ان حفظ الصحة ومداواة
المرض واجب على كل عاقل اذ بذلك تقتدر على حسن
التصرف لامر دنياه واخرته وقد تحاهل قوم فقالوا
لا فايدة في الطب ولا حاجة بالناس اليه ومن دام
ما قد عرف فايدته حسا غفلة منه عن مصلحته
وكان عن الاخرة التي لا تدرك بالحس اعمى واضل سبيلا
وقد تعلق بعضها ولاي بقوله تعالى واذا مرضت
فهو يشفين قالوا فلم يبق لعلم الطب معنى والجواب
ان الله تبارك وتعالى هو الشافي خلق الاسباب وقدرها
فشفاؤه تارة يقع عند الاسباب الظاهرة وتارة

بلا سبب ظاهر ولو قال قائل لا اكل ولا اشرب
فان الله يطعمني ويسقيني لكان عاصيا بالاجماع
لانه خالف موضوع الجملة وربما قال جاهل
الاجل ما يتغير فاي فايدة في الطب وهذا مثل ما
يقول الانسان لا بد ان اصير الى ما قدر لي
من جنة او نار فلما ذا اتعبد وهذا يرد قول
الانبيا وينقض انما امروا به عبثا ومن قال ذلك
كان كافرا وجواب هذا ان يقال له اخرج الى
الجهاد بغير درع ولا سيف فان الاجل لا يتغير
ولو فعل ذلك كان عاصيا لانه القى نفسه الى التلف
وقد نهى الله تعالى عز ذكره فقال عز من قائل ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة وما يستدل به على الطب من
القران العزيز قوله تعالى وكلوا واشربوا ولا
تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين وقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلم علمان

علم الابدان وعلم الاديان لكنه لم يثبت عن
النبي صلى الله عليه وسلم وثبت عن الشافعي رضي
الله عنه حدثنا محمد بن سهل الطوسي قال سمعت
الربيع ابن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول
العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان وروي
عن الشافعي ايضا رضي الله عنه بالاسناد
الصحيح انه قال العلم علمان علم الدين وعلم
الدنيا فعلم الدين الفقه وعلم الدنيا هو الطب
وعن الشافعي رضي الله عنه انه قال صنفان لا غنى
للناس عنهما الاطبا لابدانهم والعلما لاديانهم
وما زال العلما يحرضون فضل الطب ويستحلونه وقال
الاحنف بن قيس اربع يسود المرا بهن العلم
والادب والعفة والامانة وثلثة لا تنبغي للعاقل
ومن اطاعه ان يدعهن علم يحثه على عمل
يتزوده وطب يذب به عن جسده وصنعة

يستعين بها على امر معاشه وقال عليه السلام
ينبغي للانسان ان يسكن بلدا ليس فيه خمسة
سلطان عادل وقاض عادل وطبيب حاذق
وسوق قائم ونهر جاري واما موافقة العقل
والشرع فمن قوله عليه السلام تداووا وقوله
هذا اوفق لكم فمن هذا على ما ياتي في باب الحمية
ووصفه اشيا للمريض كما وصف الطبيب وقد علمنا
قطعا انه لا يقول صلى الله عليه وسلم الا الحق

الباب الرابع في ذكر الصحة وبيان فضلها

والاخبار الواردة فيها فالصحة حالة للبدن
يصدر عنها الافعال من الموضوع لها صحيحة سليمة
والموجود منها بالفعل كثير الضروب كحسب
الاسنان والسحنان والمزاجات الاصلية وفصول
السنة والمساكن فالصحة اذا اذا عرض فيها
تفاوت ومراتب وافضلها ما قرب من الصحة

المتوسطة وارذلها ما قرب الى آخر حدودها الذي
هو اول حدود المرض واعلم ان الصحة والعافية
افضل ما انعم الله به على الانسان واجزل عطاه
ولا يتمكن العبد من حسن تقربه والقيام بامر مولاه
وتمام للعبادة الا بوجودها وليس بعد لها شي
فينبغي للعاقل ان يعرف مقدارها ويشكرها ولا
يكفرها روي عن ابن عباس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الصحة والفراغ
نعمتان من نعم الله عز وجل مغبون فيهما كثير
من الناس انفرد باخراجه البخاري وعن عبد الرحمن
ابن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله عبادا يظن بهم عن القتل والزلازل
والاسقام فيطيل اعمارهم في حسن العمل وحسن
ارزاقهم ويحييهم في عافيته ويقبض ارواحهم
في عافيته على الفرش ويعطيهم منازل الشهداء

وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي [illegible] رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله لان اعافا
فاشكر احب الي من ان ابتلى فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورسول الله نحب معافاه العافيه
وقال سعيد في قوله تعالى ولتسالن يومئذ عن
النعيم عن الصحة وروي عن عبيد الله بن محصن
الانصاري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اصبح معافا في جسده امنا في سربه عنده
قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا اخرجه
الترمذي وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
اول ما يسال عنه يوم القيامه العبد من النعيم
ان يقال له الم نصح لك جسمك ونرويك من الماء
البارد اخرجه البزار وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافيه
في الدنيا والاخره اخرجه البزار وعنه صلى الله

عليه وسلم انه قال سلوا الله العفو والعافيه
والمعافاه فانه ما اوتي عبد بعد يقين خير من
معافاه اخرجه النسائي وعنه صلى الله عليه
وسلم انه قال لم يعطوا الناس شيئا افضل من العفو
والعافيه فسلوهما الله تعالى وعنه صلى الله
عليه وسلم انه قال ما سيل الله شيئا احب اليه
من العافيه اخرجه الترمذي وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يكثر من سوال العافيه من جملة ما كان يدعو
به اللهم اني اسالك صحة في ايمان وايمان في حسن
خلق ونجاحا يتبعه فلاحا ورحمة منك وعافيه
ومغفرة منك ورضوانا اللهم اني اسالك العافيه
في الدنيا والاخره اللهم اني اسالك العفو والعافيه
في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن
روعاتي الباب الخامس في ذكر المرض وبيان فضله
والاخبار الوارده فيه المرض حال للبدن خارج

عن المجربي الطبيبي تنال به الافعال
عبر من سط وهو من اعظم الاسباب
العبد وانابته الى مولاه وحثه على فعل القربات
وعمل الخيرات ومن جملة كرم الله تعالى ولطفه
بعبده جعل مرضه كفارة لذنوبه حتى اذا قام
من مرضه كان بمنزلة من لا ذنب له وان مات
من مرضه كان بمنزلة الشهداء وروي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من مات مريضا مات
شهيدا وفي فتاوي القبر وغدي ورزق عليه برزقه
من الجنة اخرجه البغوي وعنه صلى الله عليه
وسلم انه قال ما من امرئ لا مومنة يمرض
الا جعله الله كفارة لما مضى من ذنوبه
اخرجه البزار وعنه صلى الله عليه وسلم انه
قال المريض اذا برا وصح من مرضه مثل الورقة
تقع من الشجرة في صفاتها ولونها اخرجه

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال دخل رسول
الله على شاب وهو في الموت فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم كيف تجدك فقال يا رسول
الله ارجو الله واخاف ذنوبي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في
هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما
يخاف وعن عطا بن يسار ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا مرض العبد بعث الله اليه ملكين
فيقول انظروا ماذا يقول لعواده فان هو اذا
رآهم حمد الله ورفع اذلك الى الله تعالى
وهو اعلم فيقول لعبدي علي ان توفيته ادخلته
الجنة وان انا شفيته ابدلت له لحما خيرا
من لحمه ودما خيرا من دمه واكفر عنه
سيئاته اخرجه مالك في الموطا وعنه صلى
الله عليه وسلم انه يقول عجبت للمومن وجزعه

من السقم ولو يعلم ما له في السقم لاحب ان
يكون سقيما حتى يلقى الله تعالى رواه البزار
وعن جابر رضي الله عنه قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ام السايب تعودها
فقال مالك رقفاء الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي
الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث
الحديد وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل
مقيما صحيحا اخرجه البخاري وعن مالك عن يحيى بن
سعيد ان رجلا جاء الموت في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رجل هنيئا له مات ولم
يبتل بمرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك
وما يدريك لعل الله ابتلاه بمرض يكفر به سيآته
اخرجه في الموطا وعن الحارث بن سويد عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهو موعوك فمسسته
فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا
فقال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قال قلت
ان ذلك لان لك اجرين قال نعم والذي نفسي بيده ما على
الارض مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا
حط الله به عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها
اخرجاه في الصحيحين وعن عروة عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مرض او وجع يصيب المومن
الا كان كفارة لذنبه حتى الشوكة يشاكها
او النكبة ينكبها اخرجاه في الصحيحين وعنه
صلى الله عليه وسلم انه قال مثل المومن يصيبه
الوعك والحمى مثل حديدة تدخل النار فتذهب خبثها
وتبقى طيبها اخرجه البزار وعنه صلى الله
عليه وسلم انه قال ان مرض المومن يحط عنه ذنوبه

وعن عثمان بن العاص رضي الله عنه انه شكى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده
منذ اسلم قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضع يدك على الذي تالم من جسدك وقل بسم الله ثلثا
وقل اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر سبع
مرات اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال خرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
فمررنا بن حارث الهيئة فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم اي فلان ما بلغك ما ارى فقال يا رسول الله
السقم والضر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الا اعلمك كلمات تذهب عنك الضر والسقم قال
بلى يا رسول الله قال قل توكلت على الحي الذي لا يموت
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في
الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
قال ثم اتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيما بعد وقد حسن حاله فقال يا رسول الله
لم ازل اقول الكلمات التي علمتني

الباب السادس في بيان فضل عيادة المريض

وما ورد في ذلك من الاخبار روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمات اخبر بها عن ربه
ذي الجلال والاكرام منها يا ابن ادم مرضت فلم
تعدني قال يا رب وكيف اعودك وانت رب العالمين
قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما
علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم
استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف اطعمك
وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك
عبدي فلانا فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته
لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك فلم
تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه

اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندي اخرجه
مسلم وعن عبد الله ابن نافع عن علي رضي الله
عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يعود مريضا ممسيا الا خرج معه
سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يصبح وكان
له خريف في الجنة ومن اتاه مصبحا خرج معه
سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يمسي
وكان له خريف في الجنة اخرجه ابو داود
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من عاد
مريضا او زار اخا في الله ناداه مناد ان طبت
وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا اخرجه
الترمذي وعنه صلى الله عليه وسلم انه
قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع
مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان
يشفيك ويعافيك الا عافاه الله من ذلك المرض

اخرجه النسائي وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال تمام عيادة المريض ان يضع احدكم
يده عليه ويسأله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم
المصافحة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
عودوا في العيادة واربعوا الا ان يكون معلولا اخرجه
مالك في الموطا وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام
وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة
وتسميت العاطس اخرجه البخاري وعن انس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يعود المريض الا بعد الثلاث وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا من وعك كان به فقال ابشر فان الله تعالى يقول
هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن لتكون حظه
حظه من النار وعن سلمان رضي الله عنه قال

عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض
فقال لي يا سلمان شفى الله سقمك وعفا دينك
وعافاك في دينك وجسمك الى مدة اجلك
وعن جابر رضي الله عنه قال مرضت مرضا فاتاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
يعودانني وهما ماشيان وقد اغمي علي فتوضأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم صب علي من وضوءه
فافقت وقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي فلم
يجبني حتى نزلت اية الميراث ميراث الفرايض
اخرجاه في الصحيحين وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الاجل
فان ذلك لا يرد شيأ وهو يطيب نفس المريض اخرجه
ابن شيبة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا حضرتم المريض فقولوا خيرا فان الملايكة يؤمنون

على ما تقولون اخرجه النسائي وعنه صلى
الله عليه وسلم انه قال اذا عاد الرجل المريض
خاض في الرحمة حتى اذا قعد عنده قرب فيه
اخرجه مالك في الموطا وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عودوا المريض واطعموا الجايع وفكوا العاني
وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان المسلم اذا عاد المسلم لم يزل في
خرفة الجنة حتى يرجع فقالوا يا رسول الله وما
خرفة الجنة قال جناها رواه مسلم وعنه صلى
الله عليه وسلم انه قال عايد المريض في مخرفة
الجنة فاذا جلس غمرته الرحمة اخرجه البخاري
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم على اعرابي يعوده وكان اذا
دخل على مريض وضع يده عليه وقال لا باس طهورا

ونورا ان شاء الله فلما دخل على الاعرابي وضع
يده عليه وقال لا باس طهورا ونورا فقال الاعرابي
كلا بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا وعن نافع
بن جبير عن ابيه رضي الله عنهما قال عاد رسول
الله صلى الله عليه وسلم سعد بن العاص فرايته
يكمده اخرجه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال اشتكى سعد بن عباده رضي الله عنه شكوى له
فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع
عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله
بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غشيه فقال
لقد قضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى صلى الله عليه
فلما راوا القوم بكا رسول الله بكوا فقال الا تسمعون
ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب
ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم اخرجاه في الصحيحين

وعن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ثلثه لا يعادون صاحب
الرمد وصاحب الطرس وصاحب الدمل الباب
السابع في ذكر متون احاديث طيبه فضلت
عن الاربعين الحديث الاول عن سفيان بن
عيينه عن زياد بن علاقه عن اسامه بن شريك
رضي الله عنهما يسالون النبي صلى الله عليه وسلم
اعلينا حرج في كذا اعلينا حرج في كذا فقال
عباد الله وضع الله الحرج الا من اقترض من
عرض اخيه شيا فذاك الذي حرج فقالوا يا رسول
الله هل علينا حرج ان لا نتداوا قال تداووا عباد
الله فان الله لم يضع داء الا وضع معه شفاء
الا الهرم فقالوا يا رسول الله ما خير ما اعطي
العبد قال خلق حسن اخرجه ابن ماجه
الحرج الاثم والاثم ومعنى اقترض من عرض اخيه

اى اغثانه وسبه وفى اقرض معنيان احدهما ذم
الدين والمال والثانى قرض بمعنى قطع وهو من قرض
الفارة الثوب اذا قطعته وعابته الحديث الثانى
عن الزهرى عن ابن ابى حزامة عن ابيه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ادوية نتداوا
ورقا نسترقى بها وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله
شيا قال هى من قدر الله الحديث الثالث عن عكرمة
عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه
وسلم عاد رجلا فقال له ما تشتهى قال اشتهى خبز
بر وفى رواية كعكا فقال صلى الله عليه وسلم من
كان عنده خبز بر فليبعث الى اخيه ثم قال صلى الله
عليه وسلم اذا اشتهى مريض احدكم شيا فليطعمه
اخرجه ابن ماجة الحديث الرابع عن مجاهد عن
ابى هريرة رضى الله عنه قال اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا نايم اشكوا من وجع ببطنى

اخرجه ابن ماجه والترمذى

فقلت يا ابا هريرة اشلم درة قال قلت نعم يا رسول
الله قال فمر فصل فان فى الصلوة شفا اخرجه ابن
ماجة وغيره الحديث الخامس عن سالم بن عبد الله
المحدث عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم بالاثمد وقال ان من خير اكحالكم الاثمد
يجلو البصر وينبت الشعر اخرجه الترمذى وابن
ماجه الحديث السادس عن محمد بن المنذر
عن جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول عليكم بالاثمد عند النوم فانه
ينبت الشعر ويذهب الوسخ اخرجه ابن ماجه الحديث
السابع عن مجاهد عن سعد قال مرضت مرضا
فاتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى فوضع
يده بين ثديى حتى وجدت بردها على فوادى وقال
انك رجل مفود فات الحارث بن كلده من ثقيف فانه
رجل يتطبب فلياخذ سبع تمرات من عجوة المدينة

فليلجاهن بنواجذهن ثم ليدلك بها رواه ابن
داود وقال الخطابي المقصود الذي اصيب فؤاده
والفؤاد حشا القلب والقلب حبته وسويداه وقوله
فليلجاهن اي يدردهن والوجاء حسا يتخذ من التمر
والدقيق فحسبه المريض واما قوله فانه يدلك فانه
للدود وهو ما يسقاه الانسان في احد جانبي الفم
الحديث الثامن عن مالك بلغه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان كان دواء يبلغ الداء
فالحجامة تبلغه اخرجه في الموطا الحديث التاسع
عن سفيان الثوري وعن ابي محمد الخلال باسناده
له عن زيد بن اسلم ان رجلا خرج فاحتقن الدم
وان المرحال دعا رجلا من بني انمار فنظر اليه فزعم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما ايكما الطب
فقالا او في الطب خير يا رسول الله فقال انزل الدواء
الذي انزل الداء اخرجه في الموطا الحديث العاشر عن عمرو

ابن دينار عن هلال بن يساف قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على مريض يعوده فقال ارسلوا الى
طبيب قال فقال قائل وانت تقول ذلك يا رسول الله
قال نعم ان الله عز وجل لم ينزل داء الا انزل له دواء
الحديث الحادي عشر عن اسامة بن شريك قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كان
على رؤسهم الطير فسلمت ثم قعدت فجاء الاعراب
من ها هنا وها هنا فقالوا يا رسول الله نتداوى قال
تداووا فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء
الا الهرم وروى غير الهرم اخرجه ابو داود
الحديث الثاني عشر عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جامع احدكم
فلا يغتسل حتى يبول فان لم يفعل يرد بقيته الذي يريد
الداء الذي لا دواء له الحديث الثالث عشر عن عكرمة

عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان خير ما تداويتم به السعوط
واللدود والحجامة والمشي اخرجه الترمذي قال
ابو عبيدة اللدود ما سقي الانسان في احد شقي الفم
احذ من لديدي الوادي وهما خانتاه قلت والمشي
ما يسهل فهو كناية عن الاسهال الحديث الرابع
عشر عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم النظر الى الخضرة تزيد في
النظر والنضرة في الماء يزيد في البصر والنظر الى الوجه
الحسن الحديث الخامس عشر عن ابي سعيد عن
ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الخضرة والماء
الجاري وقال ابن عباس ثلاث تجلين البصر الخضرة
والماء الجاري والوجه الحسن الحديث السادس
عشر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه
المرء الحسناء والخضرة يزيدان في البصر الحديث
السابع عشر عن علي كرم الله وجهه قال
دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل
نعوذه بظهره ورمق فقالوا يا رسول الله هذه
مدة تطوى عنه قال علي كرم الله وجهه فما
برحت حتى بطن والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد
الحديث الثامن عشر وعن بن شهاب رضي الله عنه
قال لدغ بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل من راق
فقالوا يا رسول الله ان الرقى كانوا يرقون رقية
الحية فلما نهيت عن الرقى تركوها فقال ادعوا عمارة
بن حزم فدعوه فعرض عليه رقاه فقال لا باس
بها فاذن له فيها فرقاه الحديث التاسع عشر
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الآخر شفا وانه يقدم السم ويؤخر الشفا الحديث

العشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر طبيبا ان يبط بطن رجل الجوي البطن فقيل يا رسول الله هل ينفع الطب قال الذي انزل الداء انزل الشفا فيما يشاء ذكر مداواة النبي صلى الله عليه وسلم بالماء وامره فيه في معالجة الحمى

اختلف الناس في ذلك فقال قوم هذه كانت عادة العرب والعادة كالطبيعة وقد علم ان بلادهم شديد الحرارة واليبس والماء مبرد مرطب فيكون نافعا لهم وجاء في حديث ان المراد به ماء زمزم فيكون اذا للتبريك الحديث

الحادي والعشرون عن عفان بن مسلم عن همام

قال حدثني ابو حمزة انه كان يجلس الى ابن عباس فقال وكنت اذا دفع عنه زحام الناس قال فتلبثت عنه فقال ما حبسك قلت الحمى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء ماء زمزم وقد اوله بعضهم فقال معناه تصدقوا بالماء البارد وقال آخرون بل هو شرب الماء البارد في الحمى الصفراوية

الحديث الثاني والعشرون عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احم احدكم فليرش عليه الماء البارد ثلث ليال من السحر الحديث

الثالث والعشرون عن الحسن عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى قطعة من النار فابردوها عنكم بالماء البارد وكان صلى الله عليه وسلم اذا احم دعا بقربة من ماء

وافرغها على قربه فاغتسل الحديث الرابع
والعشرون عن ثوبان رضي الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اصابت احدكم
الحمى فانما الحمى قطعة من النار فليطفها بالماء
البارد ويستقبل نهرا جاريا ويستقبل جريته
الماء بعد الفجر وقبل طلوع الشمس وليقل بسم
الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك
وينغمس فيه ثلاث غمسات فان برا والا
خمسا فان لم يبرا في خمس فسبع فان لم يبرا
في سبع فانها لا تكاد تجاوز السبع باذن
الله تعالى الحديث الخامس والعشرون
عن حذيفة عن عمته فاطمة رضي الله عنها
قالت عادت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه انا ونسوة واذا سقاء معلق وما يقطر
عليه من شئ ما فاخذه من حر الحمى فقلنا

يا رسول الله لو دعوت الله يذهب عنك هذا
فقال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين
يلونهم الحديث السادس والعشرون عن
عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل عليها وهي تشتكي فقال لها يا عايشة
لا رمد ولا وما اعددت بيت الدار وعود والكل
جسل بها اعتاد الحديث السابع والعشرون
عن عطا بن السايب عن القاسم بن عبد الرحمن
عن ابيه عن عبد الله رضي الله عنهم قال مر يهودي
برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث
اصحابه فقالت قريش يا يهودي ان هذا ابن عمه
انه نبي فقال لاسالنه عن شئ لا يعلمه الا نبي
ثم جاء حتى جلس فقال يا محمد من خلق الانسان
قال يا يهودي خلق من نطفة الرجل ومن نطفة
المراة فاما نطفة الرجل فنطفة غليظه منها

العظم والعصب وامّا نطفة المرأة فتطفئ
منها الحمر والدم فقام اليهودي فقال هذا قول
من قبلك **الحديث الثامن والعشرون** عن علي
بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كثر همه سقم بدنه
الحديث التاسع والعشرون عن عكرمة عن
بن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من كثر همومه فليكثر من قول لا
حول ولا قوة الا بالله والذي نفس محمد بيده
ان لا حول ولا قوة الا بالله شفاء من تسعين
داء ادناها الهم والغم والحزن **الحديث**
الثلثون عن محمد بن مهاجر عن ابيه عن
اسما بنت يزيد بن السكن قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا اولادكم
سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه

اخرجه ابو داود **اصل** الغيل ان الرجل يجامع
المرأة وهي مرضع يقال اغيل الرجل واغيل
المولد فهو مغال ومغيل **قال امرأ القيس**

فالهيتها عن ذي تمايم مغيل

ويدعثره يزيد يصرعه ويسقطه واصله في
الكلام الهدم يقال تدعثر البنا اذا انهدم وسقط
اراد ان المرضعة اذا جومعت حملت فيفسد
لبنها ويهلك الولد وان نفي حتى يصير رجلا
فركب الخيل فاذا ركضها ادركه ضعف فارس الغيل
فزال عن متونها وسقط فكان ذلك كالقتل الا انه
سرا لا يشعر به **الحديث الحادي والثلثون**
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
اتى امرأته وهي حايض فاصاب ولده الجذام
فلا يلومن الا نفسه **الحديث الثاني والثلثون**
عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال في العسل والحجم الشفا اقرد اخرجه
البخاري اتفق العلماء على جواز التداوي واختلفوا
اهل فعله افضل او تركه فذهبت طائفة الى
ان التداوي افضل قال القاضي ابو يعلا ذكرت
بعض الشافعية في هذه المسالة فقال التداوي
افضل واحتج بعموم الامر بالتداوي وهما يستدلان
به على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يداوم التطبب في حال صحته ومرضه اما في
زمن صحته فباستعمال التدبير الحافظ لها من
شربة كل يوم قدح عسل ممزوج واكله الرطب
بالقثاء والرطب بالبطيخ ويقول يدفع حر هذا
برد هذا وبرد هذا حر هذا والحاصل عنده بالاثر
كل ليلة عند النوم وتاخيره صلوة الظهر
زمن الحر القوي ويقول ابردوا بها واما تداويه
صلى الله عليه وسلم في حال مرضه فثابت فيما روى

في ذلك من الاخبار الصحيحة عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله
عليه وسلم كثرت اسقامه وكان يقدم عليه
اطباء العرب والعجم فيصفون له فيعالجه
وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يسعط عند اول
عمره او في اخر عمره وكانت تقدم عليه
وفود العرب من كل وجه فتنعت له الانعات
وكنت اعالجها له فثبت حينئذ ما ذكرناه
من تداوي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما وقت تطبيبه في صحته ومرضه ولم يكن
صلى الله عليه وسلم بالذي يداوم الا على الافضل
وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
تداووا وامروا بالمداواة في عدة احاديث
واقل مراتب الامر الندب والاستحباب وعن كعب

الاخبار رضي الله عنه انه قال قال الله عز وجل
إلى إبراهيم وداوى فتداووا وذهب طائفة الى
أن ترك التداوي افضل لمن توكل على الله عز وجل
واستدلوا بقوله تعالى وعلى ربهم يتوكلون وفي
وصفه الذين يدخلون الجنة بلا حساب هم الذين
لا يتطيرون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون
وبما روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قيل
له الا ندعو لك الطبيب قال قد رآني فقال اني
فعال لما اريد وقيل لابي الدرداء في مرضه
ما تشتكي قال ذنوبي قيل فما تشتهي قال رحمة ربي
قيل افلا ندعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني وقد
روي عن جماعة من السلف انهم تركوا التداوي
وسئل الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل رضي الله عنه
عن الرجل يعالج فقال العلاج رخصة والترك به
درجة اعلا منه وسئل عن رجل اشتد عليه

مرضه بالعلاج فلم يعالج اخاف عليه فقال له
هذا يذهب مذهب التوكل قيل فمن يعالج الى اي
شيء يذهب قال الى الرخصة تلك منزلة فوق هذه
فاقول ان التوكل لا ينافي التسبب لان التوكل اعتماد
القلب على الله عز وجل وذلك لا ينافي الاسباب
وغالب التسبب لا يكون الا مع التوكل قال المعالج
اذا كان عالما بالطب يعلم ما ينبغي علمه ثم كل
كون الامر الى الله تعالى ويتوكل عليه في الحاجة
ويتضرع اليه في اتمام عمله فيكون بمنزلة الفلاح
تحرث الارض ويودعها البذر ويحين الوقت ثم يتضرع
الى الله سبحانه وتعالى ببلوغ الغاية ودفع الآفة
وانزال القطر وكذلك يفعل المداوي يسقي الدواء
ويدبر فكلما اتصل القدرة اليه ويستعمل بعد
ذلك التوكل على الله تعالى ويتضرع اليه في حصول
العافية ودفع المرض ولو كان التوكل وحده

كافيا لما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا خذوا
حذركم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي
اعقلها وتوكل وقال صلى الله عليه وسلم اعلموا
ان التوكل هو ترك الاسباب
فما عرف التوكل ولو كان كما ظنه ما احتفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الغار فلو قال قائل ما علق
بابي وانا توكل كان مخالفا للعقل والشرع واما من
التداوي كما روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وغيره من السلف فالجواب من اوجه احدها ان يكون
تداوى ثم امسك الثاني انما قاله لا ينافي التداوي
وانما اخرجه مخرج التسليم للقدرة الثالث
ان يكون يوسف بقرب اجله الرابع ان يكون
مشغولا بذكر عاقبته عن حاله الخامس ان
تكون العلة مرمنة والدواء الموصوف له موهوم
النفع وعلى هذه الاشياء تحمل حال كل من ترى

التداوي واخص ما تحمل عليه انهم تركوا مداواة
لادواء الغامضة الى هومه وعليه تحمل كلام
الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فانه ليس في
مقتضى الحال نزل الاسباب الى المصالح بل على
الانسان بذل الاجتهاد وان لم تحصل المقصود

الباب التاسع في الحمية وما ورد فيها

من الحمى وغيرها وذكر نبذ من معجزات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفصول تتعلق بتدبير حفظ
الصحة فاقول الحمية كف عما يؤذي او ينذر به
المرض فاذا انتهى الانسان وقف مرضه واخذت
القوة في دفعه وقد جاء في الحديث الحمية راس
الدواء ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه
صلى الله عليه وسلم كان يامر بالحمية والكف عما
يؤذي المريض وقد روي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة

حوض البدن والعروق الهما وارده فاذا صحت المعده
صدرت العروق بالصحه واذا سقمت المعده صارت
العروق بالسقم وعن عثمان بن عبد الرحمن عن
يعقوب بن ابى يعقوب عن ام المنذر قالت دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي
ولنا دوالي معلقه قالت فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياكل وعلي معه ياكل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مه يا علي فانك
ناقه فجلس علي والنبي ياكل قالت فجعلت لهم
سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي كل
من هذا فانه اوفق لك وعن ايوب بن عبد الرحمن
ابن صعصعه عن يعقوب بن ابى يعقوب عن
ام المنذر بنت قيس الانصاريه قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وعلي
ناقه من مرض ولنا دوالي معلقه فقام رسول

الله صلى الله عليه وسلم ياكل منها فطفق النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لعلي انك ناقه حتى كف قالت
وصنعت شعيرا وسلقا فجيت به فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لعلي من هذا امر فانه
انفع لك الدوا الى معروفه وقيل الدليه عرق
البشر وعن سعيد بن سعد ابن حذيفه عن
حذيفه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يشد حميه المومن من الدنيا من
المريض اهله للطعام وعن محمد بن نعيم ابن
الهيثم قال سمعت بشرا قال سمعت حفصا ابن
غياث بكره ان النبي صلى الله عليه وسلم يعد
عليه التمر احد اثنين وثلثه الى سبعه ثم يمسك
قال بشر سمعت الدلجي يذكر عن زيد بن اسلم ان عمر
بن الخطاب رضي الله عنه حمي مريضا له حتى
انه ورشه ماحماه كان عض النوي وعن عبد الحميد

بن الصيفي عن ابيه عن جده ان صهيبا قال اتيت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه خبز
وتمر فقال ادن فكل فاخذت تمرا فاكلت فقال
اتاكل تمرا وبك رمد فقلت يا رسول الله انما
امضغ من الناحية الاخرى فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحكي عن الحارث بن كلده
وهو طبيب العرب انه قيل له ما راس الطب قال
الحمية وقال معاويه ما الطب يا حارث فقال
الامر يا معاويه يعني الجوع وحكي عن بعض الفلاسفه
انه كان يحمل على نفسه في الحمية فقال له تلميذه
ايها الحكيم لو زدت في عذابك فازددت به قوه
ونشاطا فقال يا بني انما اطلب الغذا حرصا مني
على البقا ولا اطلب البقا حرصا مني على الغذا
ولم تزل العلما والصالحين تقلل الغذا وتلتزم
الرياضه وكذلك غيرهم من سكان البراري

واصحاب الكد والتعب هم اصح بدنا واصح حالا
واقوى شهوة واخف حركات ولهذا المعنى قال
صلى الله عليه وسلم صوموا تصحوا وعن عبد الرحمن
بن الرفيع قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر فوجد كيسا فيه الف وثمان مايه دينار
فقسمها على ثمانيه عشر سهما وكانت وقعت
مخضة من الفواكه فوقع الناس في الفاكهه فقسمهم
الحمى فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان الحمى رايدة الموت وسجن الله تعالى
الارض وقطعه من النار فاذا اصابتكم فردوا الماء
في السنان وصبوا عليكم ما بين الصلاتين يعني
المغرب والعشا ففعلوا فذهبت عنهم ثم قال
ايها الناس انه لم يخلق وعاش من بطن وعن
العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو رمد وبين يدي النبي صلى الله عليه وسلم تمر فجعل يأكله
فقال لعلي يشتهيه وذهب اليه بتمرة ثم رمى اليه
بالخرج حتى رماه اليه سبعا ثم قال حسبك يا علي

فصل يجب على كل عاقل حفظ هذه الوصايا
في تدبير نفسه وهي تقدير الرياضة قبل الغذاء بعد
مقداره وجودته وترك الحركة العنيفة بعده وتجد
المضغ ونعم السحق فان كان مطبوخا فليكن مما جيد
طبخه ويصلح الحار البارد وبالضد والحلو الحامض
ولا تجمع بين اللبن والسمك ولا الحموضات مع اللبن
ويكره الجمع بين غذائين حارين او باردين او مستحيلين
او منفخين او متفقين في الجملة ويكره ايضا الجمع
بين المختلف كالقابض والمسهل والسريع والهضيم
والبطيء والمطري واللحم واللبن والبيض والسمك والقديد
والطري والشوي والبطيخ ويجتنب الكثرة وما
كل الانسان عن مضغه فتعجز المعدة عن تمام هضمه

روي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصل كل داء التخمة
ذكره ابن قتيبة من كلام ابن مسعود وحكي عن الاعمش
انه قال سألت اعرابيا عن البردة فقال التخمة قيل
وسميت التخمة بردة لانها بارد حرارة الشهوة
والجوع وينبغي ان تختص من الوان الطعام على الموافق
له ولا يكثر منها فقد قال علماء الطب اختر على الغذاء
الواحد فان الطبيعة تتحير من الالوان المختلفة وتعجز
عن تمام هضمها ولان كثرت الالوان تشد عن كثرة
التناول منها وذلك مضر ايضا قالوا ومما يفسد الجوع
يصلح الجسم ومما يفسد الشبع لا يصلح بمائة درهم

روي عن يحيى بن جابر الطائي قال سمعت المقدام ابن
معدي كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن حسب ابن آدم
اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث

لشرابه وثلث لنفسه رواه الترمذي **وعن** عبيد الله الراسبي قال دخلت على الحسن فوافيته يتغدى أخبزا ولحما فقال هلم إلى الطعام فقلت أكلت حتى لا أستطيع أن آكل فقال سبحان الله ويأكل المسلم حتى لا يستطيع أن يأكل وسئل الحرث بن كلدة ما الدواء فقال الأزم قيل فما الداء قال إدخال الطعام على الطعام والزام الأمساك يشير إلى قلة التناول من الطعام وسئل رجل هل الحمت قط قال لا قيل ولم قال لأنا إذا طبخنا انضجنا وإذا مضغنا أدققنا ولا يمتلئ المعدة ولا نخليها وكانت الملوك تأكل الوجبة الواحدة في اليوم والليلة وعلى ذلك سراتهم إلى اليوم **وينبغي** لمن يمشي أن يمشي بعد العشاء خطوات ليترل الغذاء إلى قعر المعدة فيحسن هضمه ولا يكثر الحركة فتفرقه ثم يعرض نفسه على الخلا قبل النوم قال أفلاطن من عرض نفسه على الخلا قبل النوم دام له حسن صورته

وإن كان في يده غمر أزاله بالغسل ليكن أحسن حالا وأسلم نفسا **فقد** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا بات أحدكم وفي يده غمر فلا يلومن إلا نفسه **فصل** ولا يشرب الماء حتى تجد الطعام عن البطن إلى الأعضاء ثم انظر إلى قدر ما يريد فاشرب بعقبه فذلك أصلح لبدنك وأهضم لطعامك وأجود المياه الصافي العذب الذي لا طعم له ولا **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان أحب الشراب إليه الحلو البارد وينبغي أن لا يكون شديد البرودة فإنه يؤذي الأسنان لا سيما بعد الطعام الحار والرياضة وعند الانتباه من النوم وقبل الطعام وعقيب الفاكهة والخلو والحمام **فصل** وينبغي الاقتصاد في الأمور كلها حتى في دفع شدة الحر في الصيف والبرد في الشتاء قال الحكمة للهية وضعت الفصول لمعنى وهو تعديل الأمزجة

واذا به الامشاخ محمره وظهرها الذي
في مقاومة الحديد البرد وبالعكس طلبا الذي
فاومنا حكمة الصانع بحكمته برد هذا وحر هذا
كله فعلا واحدا ويوضح ذلك ما حكي عن الدرين بن
بكار عن الهيثم عن ابيه قال قال يا ذوق طبيب
الحجاج وكان قد ادرك كسرى بن هرمز اتت عليه
ثلثون ومايه سنه قال قال لي امير من امراء العراق
ولم يسميه وظننا انه يعني شيرين مروان وذلك ان
بشرا مات بالعراق وهو امير فقال يا ذوق ما ترى
هذه العله الذي قد طالت فقلت اصلح الله
الامير لا يستقيم ان اصف لك شيا حتى استبري
ما بك وان احب الامير ان اشتري ذلك فليدعني
على رسلي فلما كان من غد دعاني فدخلت عليه
فاضجعته على حصير ليس تحته ولا تحت راسه
حتى تحسست ما بين الحمر قدميه الى هامته

ثم جلس ايها الامير
فقلت ايهما
ايها الامير احب اليك الصدق ام الكذب
قال بل الصدق احب الي فقلت ايها الامير ان الله
جل ذكره كتب الفناء على خلقه فهم ميتون فاعهد عهدك
واكتب وصيتك قال يا ياذوق تعيب على نفسي قلت لا
ايها الامير ان اريك امارة ما تقول قال نعم قلت
فادع لي بلحم احمر فدعا بمشاوح فاخذت قطعة
من لحم الفخذ حمرا فرققتها حتى جعلتها مثل القرش
البيض ثم ثقبت فيها ثقبا وشددت فيها خيطا رقيقا
من ابريسم ثم قلت ازدردها ايها الامير بشرتها
في حلقه ساعة ثم جذبتها بالخيط فاخرجتها
فاذا هي مملوة دودا فقلت ايها الامير ما بقا
جوف هذا فيه فقال يا ياذوق واني اصابني هذا
لقد قدمت مصركم هذا فكنت نفسي من الحر والبرد
فقلت ايها الامير منها اتيت قدمت هذا المصر فكنت

نفسك في الشتاء بالبرد والنيران في الصيف عن الحر فتعمل جوده
فان الابدان تقوم الا بالحر والبرد وان
قال فوالله ما عاش بعد هذا الكلام الا ثلثة ايام
ومات وحكي ان الحكيم بياذوق كتب الى كسرى هذه
الوصايا وهي عشرة الاولة لا تاكل طعام وفي
معدتك طعام والثانية لا تقدر الاسنان
على مضغه فلا تبلعه الثالثة عليك في كل الشيخ
فيه الرابعة الرابعة عليك في كل يوم مرة
بالحمام فانه يخرج من بدنك ما لا يصل اليه
الدوا الخامسة اكثر الدم في بدنك فانه خرس
بدنك الكريم السادسة لا تعود شرب الدوا
ما لم يكن لك اليه حاجة داعية السابعة
لا تجامع كثيرا فانه ينقص نور الحيوة الثامنة
لا تباشر العجوز فانه يورث الموت فجاه التاسعة

يعني من يفسد على الجلاد اول يوم من العاشر لا
يقتل وحكي على سوجل معجزة عن ابن شهاب قال
اخبرني جابر بن عبد الله رجلا من اليهود ية من خيبر
سمت شاتا مصلية ثم اهدتها لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذ رسول الله الذراع فاكل منها واكل
رهط من اصحابه معه ثم قال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهود ية فد
عاها فقال لها سممت هذه الشاة قالت اليهود ية
من اخبرك قال اخبرني هذه الذراع قالت نعم قال
فما اردت الى ذلك قالت اذ كان نبيا لم يضره
وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وتوفي بعض
اصحابه الذين اكلوا الشاة واحتجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم على كاهله من اجله اخرجه ابو داود
عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان النبي

صلى الله وسلم دعا عليا كرم الله وجهه على
خيبر واعطاه الراية فقال يا رسول الله ان عيني
رمدة فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في
عينه ودعا له فبرا مكانه حتى كانه لم يكن به شيء
اخرجاه في الصحيحين وروي ان امراة جاءت الى
النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها صغير وبه عاهة
في راسه فمسح يده على راس الصبي فذهبت عاهته
وروي ان ابا برزة املاعب الاسنة كان بطنه استسقا
فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشفيه
فاخذ يده حشوة من الارض فتفل عليها ثم اعطاها
رسوله فاخذها متعجبا يرى انه قد استهزا به فاتاه
بها فشربها فعوفي من مرضه وعن انس رضي الله عنه
قال مرض ابو طالب فعاده رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا بن اخي ادع ربك الذي تعبده ان يعافيني
قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشف

عمي فقام كانما انشط من عقال فقال ابو طالب يا
ابن اخي ان ربك الذي تعبده يطيعك قال كذلك
انت يا عماه لان اطعت الله اطاعك وعن عمر
بن عبد العزيز رضي الله عنه عن من حدثه ان جبير
بن مطعم خرج به ابوه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيا فمسالله رسول
الله صلى الله عليه وسلم عامصابه فقال اني كنت
حملا الى فوضعت رجلي على بيض حية فابيضت
عيناي فتفث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه
فابصر قال فلقد رايته يدخل الخيط في الابرة وهو
بن ثمانين وعن عثمان ابن حنيف رضي الله عنه
ان رجلا ضرير اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله ادع الله لي ان يعافيني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان شئت اخرت ذلك فهو
افضل لاخرتك وان شئت دعوت الله لك فقال بل ادع

الله لي فأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ
وان يصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء عليه اياه صلى
الله عليه وسلم فدعا به فرد الله عليه بصره **فصل**
في ذكر اشياء تنفع بالخاصية وما ورد فيها من
الاخبار وغير ذلك **عن** عبد الله بن بطه باسناده
برفعه باسناده يرفعه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قص اظفاره مخالفا لم ير اذى
عينيه رمدا وفسر ابن بطه ذلك فقال تقص
الابهام ثم الوسطى ثم الخنصر وقد ذكر كيفيه ذلك
من حرف الطا فيعلم من هناك **وروي** ان بعض
الصحابه رضي الله عنهم اشتكى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له انظر في المصحف فاني اشتكيت
عيني فشكوت الى ربي العزة فقال لي انظر في المصحف
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اتى رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم يشكو اليه قساوة قلبه فقال

له النبي صلى الله عليه وسلم ادن اليتيم منك
وامسح على راسه واطعمه من طعامك فان ذلك
يلين قلبك وتدرك حاجتك **فيما كتب للحمى** عن احمد بن
محمد الخلال باسناده له قال اخبرنا ابو بكر المروزي
قال بلغ ابا عبد الله احمد بن حنبل ان حممت فكتب
لي من الحمى رقعة بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله
وبالله ومحمد رسول الله يا نار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم واراد وابه كيدا فجعلناهم الاخسرين
اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل اشف صاحب
الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك اله الحق امين
وعن عكرمه عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتكى رمسه
فليضع اصبعه عليه ويقرا هذه الاية وقوله تعالى
هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة
قليلا ما تشكرون **ومما يرمى به الضرس** تمسح يدك

على الخد الذي يلي الوجع وتقرأ بسم الله الرحمن
الرحيم أولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة
فاذا هو خصيم مبين الى آخر السورة وتقرأ وله
ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم
وتقرأ ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل
لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون
فيما يكتب لعرق النسا وبرقايه روى عن يونس
بن حباب قال كان يقال اذا اخذ الرجل عرق النسا
يقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقول اللهم رب
كل شيء ومليك كل شيء وخالق كل شيء انت خلقتني
وخلقت النسا في فلا تسلطني عليه بقطع ولا
تسلطه علي يا ذي واشفني رب شفاء لا يغادر
سقما الا شفاني الا انت ومما رايت بعض
مشايخ الاطباء بالمرستان النوري يكتب عليه
مثال هذه صفته ا د ه ٧ ٣ ٥ ٤ ٦ اسد

ومما مدح فيه بالخاصية ان يوخذ سنان ابرص
بالحياة ويجعل في انبوبة قصب ويسد راسها
وتعلق على مكان اذا لم ينشكر وجعه باذن الله تعالى
ومما مدح لعسر الولادة ان يكتب خبر
في قوارة جنب ثوب جديد كتان بالهندي
بعد ان تر المراة الماء الذي يسمى الهادي
وتوضع تحت كعبها هذه الاحرف

٦	١	٨
٧	٥	٣
٢	٩	٤

اخبرنا ابو بكر الخلال باسناده
عن عبد الله بن احمد بن حنبل
رضي الله عنه قال رايت ابي يكتب للمراة اذا عسر
عليها ولادتها في جام او في شيء نظيف يكتب
حديث عن ابن عباس رضي الله عنه قال اذا عسر
على المراة ولادتها فيكتب بالله الذي لا اله الا
هو الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما يوعدون

لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا
القوم الفاسقون وعن ابن عباس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا عسر على المراة ولدها اخذ اناء نضيف
فيكتب فيه كلمتهم يوم يرون ما يوعدون لم
يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ عشية او ضحاها
لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما
كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه
وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يومنون
ثم يغسل وتسقى المراة منه وينضح منه على بطنها
قال الخلال اتانا ابو بكر المروزي ان ابا عبد الله
احمد بن حنبل رضي الله عنه جاءه رجل فقال يا
اباعبد الله تكتب لامراة قد عسر عليها ولدها
منذ يومين فقال قل له يجيء بجام واسع وزعفران
ويكتب له في الجام الكلام الذي سبق وكتب لغير واحد

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال
مر عيسى عليه السلام على بقرة وقد اعتكر
ولدها في بطنها فقالت يا كلمة الله ادع الله
لي ان يخلصني مما انا فيه فقال يا خالق النفس
من النفس ويا مخرج النفس من النفس ويا مخلص
النفس من النفس خلصها قال فرمت بولدها فاذا
هي قابمة تشمه فاذا عسر على المراة ولدها
فاكتبه لها ومن الخواص اذا علق زبد البحر على
فخذ المراة اليمنى اسرعت الولادة عن
ابن شهاب ان رجلا اهدى يوما صحفة من جزيرة
وعنده رجل يقال له الحارث بن كلدة عنده علم
من الطب فلما اكلا منها قال يا ابن كلدة فيها سم سنة
والذي نفسي بيده لا يمر بي وبك اكثر من حول فماتا
في يوم واحد على راس السنة من اكلها الحديث
الثالث والثلثون عن الزهري عن عروة عن عايشه

رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه الان
انقطع ابهري من تلك الاكلة التي اكلتها
خيبر رواه البخاري **الحديث الرابع والثلثون**
عن بن عباس رضي الله عنه عن عبد الله ابن
سلام سأل من ابن يشبه الولد اباه وامه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سبق
ماء الرجل ماء المرأة نزع اليه واذا سبق ماء المرأة
ماء الرجل نزع اليها اخرجه البخاري **الحديث**
الخامس والثلثون عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ماء الرجل ابيض غليظ وماء المراه اصفر
رقيق فايهما علا علا الشبه رواه البزار وغيره
الباب الغاشر في ذكر قوى ادوية مفردة ومنافعها
وما ورد فيها من الاخبار الطبيه وغيرها
حرف الالف الاثمد

الاثمد هو حجر الكحل الاسود يوتى به من
اصفهان وهو افضله ومن جهة المغرب
ايضا وقيل هو حجر الاشرب واذا ديب وعاد
اشربا واجود الاثمد السريع التفتت وما كان
لفتاته بريق وكان داخله املس ولم يكن فيه شي
من الاوساخ ومزاجه بارد يابس ينفع العيون
ويقويها ان يقوي اعصابها ويحفظ صحتها ويذهب
باللحم الزايد في القروح ويدملها وينقي اوساخها
ويجلوها وقيل انه يذهب بالصداع اذا اكتحل به
مع الافليمون والعسل الماء الرقيق ميلا في الحاجب
المصدع واذا دق وخلط ببعض الشحوم الطرية
ولطخ على حروق النار لم يعرض فيه حشكريشه
وينفع من التنفط الحادث بسببه وهو اجود
لكحال العين لا سيما للمشائخ والذين قد ضعفت
ابصارهم اذا جعل معه شي من المسك وقد رويتا

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالكحل
فانه يلبث الشعر ويشد البصر وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر ويلبث
الشعر وعن عبد الرحمن ابن النعمان ابن سعيد
ابن هوذة الانصاري عن ابيه عن جده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بالاثمد
المروح عند النوم قال ابو عبيدة المروح
المطيب بالمسك وعن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنه قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم
مكحلة يكتحل منها في كل عين اخرجه ابن ماجه
وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكتحل يبتدي
في اليمنى ثلثه يبتدي بها ويختم بها وفي اليسرا

تلثين اخرجه الترمذي اثمد بالعربية هو
المرسين الرومية مزاجه بارد في الاولى
يابس في الثانية مركب من قوى متضادة
والاكثر فيه الجوهر الارضي البارد وفيه شيء حار
لطيف وهو يخفف تخفيفا قويا وورقه وقضبانه
وثمرته وعصارته متقاربة القوة وجميعها
قوتها قوة قابضة حابسة من داخل وخارج
معا قاطع للاسهال الصفراوي دافع للبخار
الحار الرطب اذا شم واذا دق ورقه وهو
غض وضرب بالخل ووضع على الرأس قطع الرعاف
واذا سحق ورقه اليابس وذر على القروح
دوات الرطوبة نفعها وهو يقوي الاعضاء
الواهية اذا ضمدت به وينفع الدواحس
واذا ذر على البثور والقروح الذي تكون في
اليدين والرجلين نفعها واذا لطخ به البدن

قطع العرق وتشف الرطوبات الفضلية وانه
من الاباط واذا جلس في صحفه نفع من خروج
المقعدة والرحم واستخراج المفاصل واذا صب
على كسور العظام التي لم تجمع نفعها وجلوا
بخالة الراس وقروحه الرطبة وبثوره ويمسك
الشعر المتساقط ويسوده واذا دق ورقه
وصب عليه ما يسير وخلط به شيء من زيت الاقاقيا
او دهن الورد وضمد به وافق القروح الرطبة
والنملة والحمرة والاورام الحارة والشرا والبواسير
وجبر الاس نافع من نفث الدم العارض في الصدر
والاورية لحلاوته وخاصيته النفع من استطلاق
البطن مع السعال وذلك بارد في الاولى وبه قلد
البول نافع من لدغ المثانة وعسر الريح واوجاع
العقب الا انه قد كره التحلل بعوده روي
عن الاوزاعي يرفع الحديث الى النبي صلى الله

عليه وسلم انه نهى عن التحلل بالاس وقال انه
يشفي عرق الجذام وعن الزهري عن قبيصة
عن ابن دويب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا تحللوا بفصيل الاس ولا باس
ولا قضيب رحان فاني اكره ان يحرك عرق الجذام
ارز الارز حار يابس وهو اغذى من سائر الحبوب
بعد الحنطة واحمدها خلطا ويشد البطن شدا
يسيرا ويقوي المعدة ويدبغها وله ملث فيها
فاما الهند فزعموا انه احمد الاغذية وانفعها
اذا اكل بلبن البقر الحليب وزعموا ان من اقتصر
على الاغتذاء به دون سائر الاغذية طال عمره
ولم تشبه في بدنه صفرة ولا يغير واذا طبخ
بالحليب واخذ بالسكر اخصب الجسد وغذا
غذاء كثيرا وزاد في المني وهو بالجملة كثير
المنافع روي عن علي كرم الله وجهه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء
اخرجته الارض فيه داء وشفاؤه الا
الارز فانه شفاء لا داء فيه **حرف الباء**

بطيخ البطيخ اصناف كثيرة فمنه الحلي
ومنه العبدلي منسوب ينسب الى عبد الله
اول من زرعه بالديار المصرية ومنه المامويي
وهو المعروف في الشام بالسمر قندي وفي
مصر بالصيني ومنه صنف مستطيل وهو
احمد واقل عايلة مما استدار ومنه الهندي
ومنه غير ذلك والكلام هاهنا في انواع
البطيخ الاصفر دون الاخضر الهندي
فاقول البطيخ بارد رطب في الدرجة الثانية
ورطوبته اكثر ويختلف برودته بحسب قلة
حلاوته وكثرتها فاما البطيخ المامويي الذي
له حلاوة غالبة فمزاجه حار رطب وجميعه

حلاوته كما يدر البول وهو اسرع الخمار اعن
المعدة من القرع والقثاء والخيار واذا دلك
به الوجه اذهب عنه الكلف والنمش الرقيق
وبزره اقوى في الجلا من جسمه وهو مذيب
للحصا في الكليتين والمثانة والنطح منه لطيف
والفج كثيف في طبع القثاء وفيه تفتيح كيف كان
يستحيل الى اي خلط صادفه في المعدة من
البلغم والصفرا منو للبشرة لجلايه خصوصا
اذا عجن جوفه كما هو بدقيق الترمس او الحنطة
وجفف في الشمس ويجب لاكل البطيخ ان يتبعه
طعام اخر فان لم يفعل غثا وربما قيا وكان
اسرع الى الاستحاله والانقلاب ومتى فسد
استحال الى كيفية رديه سميه ومتى ثقل
او استحال وجب ان يخرج عن البدن بسرعة وليستعمل
عليه المحرور دون السكنجبين والمبرود دون الرجيل

الزنجبيلي امرأة [illegible] فقد
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ياكل
البطيخ بالرطب ويقول يدافع حر هذا برد
هذا وعن امية بن زيد رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب من
الفاكهة العنب والبطيخ وقد ذكر للحلو منه
علامة حسنة عن جابر بن سهل قال سمعت
ابا مسهر يقول كان ابي اذا بعثني اشتري
البطيخ قال يا بني اعدد الخطوط الذي فيها
فان تكن فرادى فخليق بها ان تكون حلوة
وقد روي في فضل اكل البطيخ احاديث كلها
معلولة لا اصل لها فتركتها **باذنجان**
الباذنجان انواع منه الساحلي الابيض
المستطيل ومنه الاسود المستدير ويجلب
منه عتيق وجديد والحديث الحلو اصلحه

ويرجحه [illegible] وقيل بارد وهو
هذا ولا يبعد الحكم بثقل الطعم منه
ومضارة كثيرة وخلطه ردي يولد امراضا
ردية ولا اعرف فيه نفع سوى تحيق اقماعه
المجففة في الظل طلاء نافعا للبواسير وقد
ورد فيه احاديث كلها موقوفة لا اصل لها
بنيها عليها منها الباذنجان طعام الكل له وغير
ذلك **بسر وبلح** البسر حار يابس في
الدرجة الاولى ويبسه اكثر من حره ينشف
الرطوبة ويبلغ المعدة ويحبس البطن وينفع
اللثة والفم والمختار منه ما كان هشا حلوا
والبلح بارد يابس في وسط الدرجة الثانية
دابغ للفم واللثة والمعدة ردي للصدر
والرية للخشونة التي فيه يطفي في المعدة
يغذو اغذا يسيرا والبلح في النخلة كالحصرم

في الكرمة وهما جميعا ولبن الأتن [illegible] وانجا
ولا سيما اذا شربت عقيبها المادي مع مضرتها با
بالعسل والزبد وهما اجرى بجراه او بالتمر فقد روى
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي
الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلوا البلح بالتمر يقول يبقى ابن
ادم حتى اكل الحديث بالعتيق وفي رواية كلوا
البلح بالتمر فان الشيطان يحزن اذا رأى ابن ادم
يأكله يقول عاش ابن ادم حتى اكل الجديد بالخلق
اخرجه ابو بكر البزار بصل حار في الثالثة وفيه
رطوبة فضلية ينفع من تغير المياه ويدفع
ضرر ريح السموم ويفتق الشهوة ويقوي المعدة
ويهيج الباه ويزيد في اللبن ويحسن اللون ويقطع
البلغم ويحلو المعدة وبزره يذهب البهق ويلك

وينفع حذا وهو بالملح
يقلع [illegible]
شرب، دواء مسهل
منع من الى العتيان واذهب رائحة ذلك الدوا
واذا استعط بمايه نقى الرأس ونقطر من الاذن
ليقتل السمع والطنين والقيح والماء في الاذنين
وينفع من الماء النازل في العينين اكتحالا وجلوا
البصر ويكحل بذره مع العسل لبياض العين
والمطبوخ كثير الغذا ينفع من البرقان والسعال
وخشونة الصدر ويدر البول ويلين الطبع
وينفع من عضة الكلب غير كلب اذا نطل عليها
ماوه بملح وسذاب واذا احتمل فتح افواه البواسير
وضرره انه يثور الشقيقة ويصلع الرأس
ويولد رياحا ويظلم البصر ودفع ضرره بالخل
وكثرة اكله يورث النسيان ويفسد العقل
ويغير رائحة الفم والنكهة ولذلك نهي النبي

صلى الله عليه وسلم [illegible]
روي عن عطا عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل
هذه البقلة وقال مرة الثوم والبصل والكراث
فلا يقربان في مسجدنا فان الملايكة تتاذى مما
يتاذى منه الانسان اخرجاه في الصحيحين
حرف الجيم جرجير الجرجير بقلة معروفة
منه بري وبستاني وبزره يستعمل بدل
الخردل قال ابو حنيفة الدينوري سالت
عنه بعض الاعراب فقال هو عشبة تشتعل
مقدار الساعد لها ورقة اعرض من ورقة
الحوله وزهرة بيضا وهي توكل وفيها مرارة
ومزاجه حار في الدرجة الثانية يابس في
الاولى وقيل رطب فيها يهيج الباه ويزيد في
المني ويولد نفخا يكون بها الانغاض وهو خاصة

معدنوس

وسمه وحده يصلح ويدر البول ويلين الطبيعة
ويهضم الطعام وان اخذ بزره وسحق وطلي على
الكلف في الوجه اذهبه وبزره اذا دق وصير
على البيض النيمبرشت بدل الملح هيج الجماع وروي
عن نافع عن ابن عمر ان رجلا شكى الى النبي صلى الله
عليه وسلم قلة النسل فامره ان ياكل البيض وبزر
الجرجير مدقوق في البيض وضرره انه يصلع
ويثقل الراس ويسدد ويظلم البصر ضارا بالمحرورين
وينبغي ان لا ياكلوه الا مع الحسن فالهندباء
نحوهما والا لم يومن منه ان تحمى الابدان بحرارته
فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
اكل الجرجير ثم نام عليه نام وعرق الحرام ينازعه
في انفه وقال اني رايتها في النار يعني بقلة الجرجير
ذكره صاحب الوسيلة جوز وجبن
عن المهدي قال دخلت على ابي المنصور بالله فراينه

يأكل الجبن والجوز فقلت يا أمير المؤمنين [illegible]
فقال نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده عن العباس
رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرأيته يأكل الجبن والجوز فقلت يا رسول
الله الجبن والجوز قال نعم الجبن والجوز الجبن دوا
والجوز داء فإذا اجتمعا صارا دواء ذكره صاحب
الوسيلة **حرف الدال** الدهن يسد مسام
البدن ويمنع ما يتحلل منه وإذا استعمل بعد
الاستحمام بماء الحار العذب فإنه يحسن البدن
ويرطبه وإن دهن به الشعر حسنه وطوله
ونفع من الحصة ودفع أكثر الآفات عنه **روي**
عن طلحة بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدهن
يدفع بالبؤس والكسوة تظهر الغنا والإحسان
إلى الخادم يكتب له به العتق **وروي** أبو داود

في [illegible] حديث أبي هريرة رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له شعر
فليكرمه ويجب على من يدهن أن يدهنه وقتا
ويترك وقتا **فقد** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال ادهنوا غبا فإنه كان صلى الله عليه وسلم
يدهن بالزيت والشيرج ويدهن الكادي ويدهن
البنفسج وروي أن رجلا ألح على نفسه بدهن
رأسه فذهبت عيناه **دهن البنفسج**
بارد رطب ينفع من الصداع الحار وينوم أصحاب
السهر ويرطب الدماغ وينفع من الشقاق
وعلله اليبس والجفاف ويطلى به الجرب والحكة
اليابسة فينفعها ويسهل حركة المفاصل والأنثار
منه يرخي البدن ويصلح لأصحاب المرة الحارة
في زمن الصيف وقد جاء في فضله حديث لم يثبت
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول

صلى الله عليه وسلم فضل دهن البنفسج على سائر
الادهان كفضلي على سائر الناس ذكره ابن الجوزي
عن جعفر بن محمد عن ابيه جده الحسين بن
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول فضل البنفسج على الادهان
كفضل الاسلام على سائر الاديان دهن البان
حار رطب في الثالثة وليس المراد بالبان دهن
الخلاف بل هو دهن يستخرج من حب ابيض
اغبر نحو الفستق كثير الدهن والرسم يحلب من
جهة بلاد الكرك والشوبك من الشام ينفع من
صلابة العصب ويلينه وينفع من البرش واللمش
والكلف والبهق ويسهل بلغما غليظا ويلين الاوتار
اليابسة ويسخن العصب وهو ردي للمعدة
مطلق للبطن قال دلشهور يدس حب البان
بشيه البندق وهو ثمرة شجرة الطرفا وقيل

ثمار الخلاف ما يعصر اللوز المر فيخرج
منه رطوبة تشعل في الطيوب وقد روي
فيه حديث لكنه لم يثبت نبانا به اسماعيل بن
احمد نبانا اسماعيل بن منبعة نبانا حمزة بن
يوسف السهمي انبانا ابو سعيد الغروي نبانا
ابراهيم بن سليمان نبانا موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي رضي الله عنهم
اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادهنوا بالبان فانه احظى لكم عند نسائكم ذكره
ابن الجوزي ومن منافعه انه يجلو الاسنان ويلينها
بلعة ويفيها الصدي ومن مسح به يديه ورجليه
لم يصبه خدر ولا شقاق واذا دهن به حقويه ومذاكيره
ومأبضيه انتفع من برد الكليتين وتقطير البول
حرف الهاء هندبا النبات معروف

يستحيل من رأسه وينقلب بانقلاب فصول السنة
فهو في الشتاء بارد رطب وفي الصيف حار يابس
وفي الربيع والخريف معتدل وهو بالجملة في
غالب حاله أميل الى البرودة والبيوسة ومنه
برني وبستاني وجميع أصنافه قابضة مبردة
وجيده للمعدة واذا طبخ واكل بخل عقلت
البطن وخاصة البري منها فانه اشد عقلا
ويجودها المعدة وتنفع اذا اكلت من ضعفها
واذا تضمد بها وحدها او مع السويق سكنت الالتهاب
العارض فيها وقد ينفع من النقرس ومن اورام
الحارة واذا تضمد به مع اصولها نفعت من لسع
العقرب والهندبا يقوي المعدة ويفتح السدد
العارضة في الكبد نافع من اوجاعها الحارة يابسها
ويفتح سدد الطحال والعروق والاحشاء وينقي مجاري
الكلا وانفعها للكبد امرها ومادها المعتصر

يسير وقال السليتي واذا خلط بوما
الخردل والرطب كان النفع في ذلك لا سيما لاصحاب
الامزجة الباردة واذا دق ورقه ووضع
على الاورام الحارة بردها وحللها وشربه نافع في
المعدة مطفئ لحرارة الدم والصفرا وقد
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلى الله
عليه وسلم كلوا الهندبا ولا تنفضوه فانه ليس يوم
من الايام الا وقطرات من الجنة يقطرن عليه
وعنه صلوة الله عليه انه قال كلوا الهندبا
ونام عليه لم يحل فيه سم ولا سحر وعن الحسين
بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من ورقة من ورق الهندبا الا وعليها
قطرة من الجنة حرف الواو ورس
قال ابو حنيفة الدينوري الورس يزرع زرعا
ليس بري ولست اعرفه بغير ارض المعروف ولا

من ارض العرب يغير بلاد اليمن وقوته في
الحرارة واليبوسة في اول الدرجة الثانية
اجوده الاحمر الذي في اليد القليل الخالية
ينفع الحلة والبثور الكائنة في سطح البدن
اذا طلي به وله من قوة قابضة صابغة منقية
واذا شرب نفع من الوضح وروي فيه حديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ينعت الريت
والورس مرذان الجنب اخرجه الترمذي وسمه
الوسمة ورق النيل قال جماعة من الرواة
الوسمة العظلم وقال بعضهم اخبرني بعض
الاعراب ان العظلم شجر السلم من عصيه يتخذ
وعن شيخ من موالي بني هشام قال العظلم شجر
النيل والحطر والوسمة والسومة كله واحد
قال واحسنها سميت وسمت للوسامة لانها
تحسن الشيب فيصير نيلة قال الجوهري والكتم

الشجر يخلط بالوسمة تخضب به قيل والوسمة
نبات له ورق طويل يضرب لونه الى الزرقة اكثر
من ورق الحناء يشبه ورق اللوبيا واكبر منه وفي
به مرة الحار واليبس وهي مائلة الى الحرارة وفي بعض
قوة القبض يسود بها اللحا وقيل حارة يابسة منفعها
صبغ الشعر وخضابه وقد روي الزبير وعبد الرحمن
بن عوف وابن عمر وعايشة رضي الله عنهم اجمعين
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال غيروا الشيب ولا
تشبهوا باليهود والنصارى وعن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخضبوا
فان الملايكة يستبشرون بخضاب المومن وعن
عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلنا على ام سلمة
فاخرجت الينا شعرا مخضوبا بالحناء والكتم من شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم

اخرجه البخاري وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم
اخرجه النسائي وقد روي انه اختضب بالحنا
والكتم ابو بكر الصديق وعمر وابو اسيد بن الجراح
في خلق من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اختضب
بالحنا واختضب به عمر ابن الخطاب وانس بن مالك وابو
هريرة رضي الله عنهم في خلق كثير من الصحابة والباقين
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اختضب
بالصفرة وروي عن زيد بن اسلم عن عبيد الله قال
رايت عمر يصفر لحيته وقلت له في ذلك فقال اني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفر لحيته
وقد اختضب بالصفرة عثمان بن عفان والمقداد فان
قيل قد صح في الحديث عن انس انه قال لم يخضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقل اجاب عن هذا احمد

رضي الله عنه فقال قد شهد غير انس على
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خضب وليس من
شهد بمنزلة من لم يشهد قال ابن الجوزي وما زال
السلف يختضبون حتى رجعوا اذلك بعرة وقد روي
عن محمد بن سيرين قال اتى عبيد الله بن زياد براس
الحسين رضي الله عنه فجعل في طشت وجعل ينكت
عليه وكان مخضوبا بالوسمة هذا حديث صحيح
اخرج في الصحاح وقد صح عن الحسن والحسين رضي
الله عنهما انهما كانا يخضبان بالسواد وروي ذلك عن
في كتاب تهذيب الاثار حرف الزاي زيت
زيت الزيتون قد يعصر من الزيتون النضيج وهو
حار رطب في الاولى وقيل حار يابس فيها وقد يعصر
الزيتون الفج وهو زيت الاتفاق ومزاجه بارد يابس
ويعقد ما فيه من الفضولة فيه من البرودة والزيت
المتخذ من الزيتون الاحمر متوسط بين الزيتين والمتخذ

من الزيتون الاسود ويسخن ويدلك عليه
من السموم ويطلق البطن ويخرج الدود وسائر الديدان
المعوية والمعدية منه اشد انحفاظا وتحليلا وما استخرج
دهنه بالماء فهو اقل حرارة والطف اجزاء وابلغ في النفع
وزيت الاقاق يفضل على سائر انواع الزيت بتقوية
الاعضاء اكلا ودهنا وجميع اصناف الزيت ملينة
للبشرة وتمنع البرد ان يسرع الى الابدان ويبسطها
للحركة ومنافعه جمة وقد ذكره الله تعالى في الكتاب
العزيز في مواضع كثيرة وبنه النبي صلى الله عليه وسلم
على فضله وبركته وهو عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادهنوا
بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال كلوا الزيت
وادهنوا به فانه من شجرة مباركة اخرجه العقيلي
وعن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم

من ثمرة الشجرة زيت الزيتون
وقد روي فيه منفعة للباسور ذكره صاحب الوسيلة
قال ابو حنيفة الدينوري الزيت حفيف الشيء خاصة
ثم قيل لما خف من سائر الشحم قد يسلا والشحم فانه
يقال تمر الرطب لا يقال زيت واحد الزيت ما ابر
جسمه وسمن لحمه وشحمه ورق قشره ونبع
عجمه وصغر حبه وجرم الزيت حار رطب في
الدرجة الاولى وحبه بارد يابس وهو كالعنب
المتخذ منه الحلو منه حار والحامض والقابض منه
بارد والابيض اشد قبضا من غيره واذا اكل لحمه
وافق قصبة الريه ونفع من السعال ووجع الكلا
والشانقة ويقوي المعدة ويلين البطن والزيت الحلو
اللحيم اكثر غذاء من العنب واقل حلا من التين اليابس
وله قوة منضجة هاضمة قابضة محللة باعتدال
وهو بالجملة يقوي المعدة والكبد والطحال نافع من

وجع الحلق والصدر والربو والكلى ولذع [illegible]
ان يوكل بغير تمر وهو يقوي المعدة ولا يسدها
كما يفعل التمر وما اكل منه بعجم كان اكثر نفعا
للمعدة والكبد والطحال واذا اكل بعجمه كان
لاظافير المتحركة اسرع قلعها وحلوه عنه وما
لا عجم له نافع لاصحاب الرطوبة والبلغم **وقد**
روينا عن سعيد بن زياد بن قايد بن زياد بن ابي هند
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الطعام
الزبيب يطيب النكهة ويذهب البلغم **وعن** علي
كرم الله وجهه من اكل احد وعشرين زبيبة
حمرا كل يوم لم ير في جسده ما يكرهه **وعن** المهدي
قال قال امير المؤمنين المنصور كلوا الزبيب واطرحوا
عجمه فان في عجمه داء وفي لحمه دواء **وبالذي** حدثني
ابي عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنه انه امره
بذلك **عن الزهري** قال من احب ان يحفظ الحديث

فليأكل الزبيب **حرف الحاء حنا**
الحناء ورق شجر يكاد يشبه شجر السدر وورق في كل
ورقة من بين اي وخلر ورقه وورقه شبيه بورق
الزيتون غير انه اعرض منه واطيب ريحا والين خضرة
وله زهر ابيض شبيه بالاقحوان ونور الحاطيب
الرائحة الا انه عنا قيد ولونه ابيض الى الصفرة
وقد تقدم الكلام في مزاجه في الباب الاول من
الاربعين فيعلم من هناك وقد روي فيه من الاحاديث
ما تقدم ذكره ولا ذكر منها في هذا المكان غير ما ذكرناه
عن معمر بن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع قال كنت
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ مسح يده على
راسه ثم قال عليكم بسيد الخضاب الحنا يطيب النشرة
ويزيد في الجماع **حب الرشاد** وسماحرف قال ابو
حنيفة الدينوري الحرف هو هذا الحب الذي يتداوا
به وهو الثفا الذي جاء فيه الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم

وكذلك بابونه يقال له الخرف وشحمه المعامه
حب الرشاد قال عيسى بن ماسه الخرف هو حب
الرشاد ويقال له المرشد واهل اليمن يسمونه
الثفا وهو اسمه بالحبشيه ويسمى المقليا ثا بالسريانيه
وسفوف المقليا ثا النافع من ابرد الكاين عن
البرد مشروب اليه لانه يقع مقلوا فيه واجود
الخرف البابلي الاحمر وقوته في الحراره واليبوسه
من الدرجه الثالثه وهو يسخن ويقطع ويلين البطن
ويخرج الدود ويحلل اورام الطحال ويحرك شهوة
الجماع ويجلو الجرب المنقرح والقوابي واذا اتضمد
به مع العسل حلل ورم الطحال واذا طبخ في الحساء
اخرج الفضول التي في الصدر واذا شرب نفع من
نهش الهوام ولسعها واذا ادخر به في موضع
طرد الهوام عنه ويمسك الشعر المتساقط واذا
خلط بسويق الشعير والخل وتضمد به نفع من عرق

الاورام الحاره في اخرها واذا
[illegible] الماء والملح انضج الدمامل ونفع
من [illegible] في جميع الاعضاء ويزيل البهاق
ويشهي الطعام وينفع الربو ويخلط الطحال وينقي
الريه ويدر البول ويفتت وينفع من عرق النسا ووجع
حق الورك بما يخرج من الفضول اذا شرب او
احتقن به وتجلو ما في الصدر والريه من البلغم
اللزج وان شرب منه بعد سحقه وزن خمسه دراهم
بالماء الحار اسهل الطبيعه وحلل الرياح ونفع
من وجع القولنج وان شرب مقلوا عقل الطبيعه
ولا سيما اذا لم يسحق ليحلل لزوجته بالقلو واذا
غسل بمائه الراس نقاه من الاوساخ والرطوبات
اللزجه قال جالينوس قوة بزر الخرف قوة
الخرف مثل بزر الخرد ولذلك قد يسخن به اوجاع
الورك المعروفه بالورك والنسا واوجاع الراس

وكل واحد من العلل الاخر التي
كالسخن يزر الخردل وقد تخلط ايضا في
اصحاب الربو من طرق ان الامر فيه معلوم انه
يقطع الاخلاط الغليظة تقطيعا قويا كما يقطعها
يزر الخردل لانه شبيه به في
وقد روي
عن الحسن بن ثوبان عن فليح ابن رافع القيسي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما داواي الامرين
من الشفا الصبر والثفا اخرجه الترمذي قال ابو عبيدة
الثفا هو الحرف حلبة قال ابو حنيفة الدينوري
الحلبة لها حب اصفر يسمى الحلبة ايضا يتعالج به
ويلبث في كل واخبرني بعض المشايخ ان عرب الشام
يسمونها الفريقة ولذلك تسمى النفوع المتخذة منها
ومن التمر ومن اخلاط اخر فيشفاه المرضى الفريقة
قال الهذلي ولقد ورد الماء لون حمامة لون الفريقة صيفت للحليف
وروي عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه مرض فاتاه

وعليه وسلم فقال ادع له طبيبا
كاره التقفي فنظر اليه فقال ليس
عليه بأس فداواه بشيء من فريقه وتمر عجوة وحلبة
بطحان فحساها فعل ذلك فبرا وقوة الحلبة في
الحرارة من الدرجة الثانية وفي اليبوسة في الدرجة
الاولى اذا طبخت بالماء ليلين الصدر والحلق والبطن
وتسكن السعال والخشونة والربو وعسر النفس
ويزيد في الباه جيد للريح والبلغم والبواسير
محدرة يلزوجيها الكيموسات المرتكبة في الامعا
وتحلب البلغم اللزج من الصدر وتعز البواو تنفع
من الذبيلات وامراض الرية وتستعمل لهذه
الادوا في الاحشا مع السمن والقانيذ واذا شربت
مع خمس الدراهم فوة ادرت دم الحيض واذا
طبخت وغسل بمائها الشعر جعدته واذهب بالحزاز
ودقيق الحلبة اذا خلط بالخل والخل تضمد به

حلل ورم الطحال قال تخلص النفس في بعض الحالات
فينتفعون به من وجع الاحشاء العارض من
قبلها وانضمام فمها واذا ضمد به الورم الصلبة
القليلة الحرارة نفعها وحللها واذا شرب اذهبها
نفع من العضل العارض من الريح وادرق الامعاء
واذا اكلت مطبوخة بالتمر والعسل والتين على
الريق حللت البلغم اللزج العارض في الصدر
والمعدة ونفعت من السعال المتطاول ومنه وذلك
اذا لم يكن حمى وهي نافعة من الحصر مطلقة للبطن
واذا وضعت على الصفر المنتشر اصلحته الا انها مضرة
للكلية ودهنها ينفع اذا خلط بالشمع من الشقاق
العارض من البرد هلين للدبيلة منضج للاورام
الصلبة ومنافع الحلبة اكثر مما ذكرناه وقد
روي عن القاسم بن عبد الرحمن رضي الله عنه انه
قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم استشفوا

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
صلى الله عليه وسلم لو تعلم ما في
في الحبة لاشتروها بوزنها ذهبا ذكره صاحب
الوسيلة حرف الطا طلع قال ابن
داود طلع النخل هو ما يبدو من ثمرته اول
ظهورها وتشرح يسمى الكفرى والجفر
ويسمى ما في داخل جوفه الوليغ وقال نلقح النخل
هو ان تجعل الحرف في طلعة الانثى منكوسا
راس الحرف الى اصل الطلعة لينتشر دقيقه في
جوفها ويتوخى ان تجعل في جوف الطلعة و
لشماريخ الفحال دقيق راكب عليها اذا تفتق انتفض
قال العيني النخلة تكون تحت الفحال وتجد رائحته
فيلقح بتلك الرائحة ويلتقي بذلك قال نباذ اليافوتي
دقيق طلع النخل الذكر هو مثل دقيق الحنطة يلقح
به النخل قال عمران بن عمر مثله قال اليافوتي طلع

النخل الدقيق ينفع من الباه ويزيد
قال المولف سمعت بعض اشياخ
طلع النخلة اذا حملت به المراة قبل ان يتفتح
اعان على الحمل معونة بالغة وقوة الطلع في
البرودة واليبوسة من الدرجة الثانية يقوى
المعدة ويخففها ويسكن ثايرة الدم مع غلظ
وبطء هضم ولا يحتمله الا اصحاب الامزجة الحاره
ومن اكثر منه وجب ان ياخذ عليه شيئا من الحوا
رشات الحاره وهو يعقل الطبع ويقوى الاحشا
والحمار يحوي محراه وكذلك البلح والبسر والاكثار
منه يضر المعدة والصدر وربما اورث القولنج
واصلاحه بالتمر او بما تقدم ذكره وفضل الطلع
تابع لفضل النخلة التي هي اصله وكذلك كلما
خرج منها عن عروة بن رويم عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثمر نخله وانما خلقت من الطين
منه ادم عليه السلام وليس من الشجر
ها وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله
بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من
الشجر شجرة يسقط ورقها وهي مثل الرجل المسلم
حدثوني ما هي قال عبد الله بن عمر فوقع الناس
في شجر البوادي فوقع في نفسي انها النخلة فاستحييت
فقالوا حدثنا يا رسول الله ما هي فقال هي النخلة
اخرجاه في الصحيحين قال المولف وفي ذلك
فضل النخل والتمر والطلع وكلما خرج منها و
شبههما بالمسلم لكثرة خيرها ودوام ظلها وطيب
ثمرها ووجوده على الدوام وما في راسها من
حين تيبس يوكل انواعا ثم هو بعد ما يدخر
ولا ينقطع نفعها قال الله تعالى والنخل باسقات
لها طلع نضيد رزقا للعباد وقال الله تعالى

كشحة طيبة اصلها ثابت وفرعها
اكلها كل حين حرف الياء بقطين
قال ابن سيده يقال لكل شجرة لا تقوم على ساق
يقطين كالدباء والبطيخ والخيار والقثاء وذلك
والبقطين والدباء القرع اسم جنس واحده
وهي معروفة قال ابو حنيفه الدينوري الواحده
قرعة وهي الدباء والواحدة ذباءة واذا كانت
صغيرة فهي جرو والجميع وهو من البقطين
الذي لا ينهض ولكن ينفرش ومزاجه بارد رطب في
الثانية يغذو اغذا يسيرا وهو سريع الانحدار
وان لم يفسد قبل الهضم تولد منه خلط محمود
ومن خاصيته انه يتولد منه خلط مجانس لما
يصحبه فان اكل بالخردل تولد منه خلط حريف
او بالملح تولد منه خلط ملح او مع القابض تولد
منه خلط قابض وان طبخ بالسفرجل اغذ البدن

بيض [illegible] اجود اغذو اغذ رطبا
[illegible] الحرور ولا يلام المبرود من المبلغين
[illegible] العطش ويذهب الصداع اذا شرب
او غسل به الرأس وهو ملين للبطن يفعل استعمل
ولم يتبدا الحرور من هشله ولا اكل نفعا منه ومن
منافعه انه اذا طبخ بعجين وشوي في الفرن او التنور
واستخرج ماؤه وشرب بعض لا شربة الطبقة
سكن حرارة الحمى الملهبة وقطع العطش وغذا
غذا حسنا واذا شرب بزر لحين وينفع مربا السهل
صفرا محضة واذا طبخ القرع بجملته وشرب ماؤه
بشيء من عسل وشيء من بطرون الحدر بانغما ومرة
واذا دق وعمل منه ضمادا على اليافوخ نفع من
الاورام الحارة في الدماغ واذا عصرت جرادته
وخلط ماؤها بدهن الورد وقطر منها في الاذن
نفعت من الاورام الحارة التي تعرض فيها وان الخد

منه ضماد انقع من الحمرة وادرار
نافعة من اورام العين الحراره ومن القرس
شرفه الله تعالى بذكره في الكتاب
في قصة يونس عليه السلام وانبتنا عليه شجرة من يقطين
وقد روي عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
انه سمع انس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول
لله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال انس
فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرب
اليه خبزا ومرقا فيه دبا وقديد قال انس فرايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبا من
حوالي الصحفة فلم ازل احب الدبا من ذلك اليوم
اخرجاه في الصحيحين وعن هشام بن عروة عن
ابيه عن عايشه رضي الله عنهما قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة اذا
طبختم قدرا فاكثروا فيها من الدبا فانه يسد قلب

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه
[illegible] صلى الله عليه وسلم عليكم بالقرع
فانه يزيد [illegible] ويجلو القلب وعن انس رضي الله
عنه قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكثر الكمأة او قال انه يكثر الدماغ ويزيد في
العقل حرف الكاف الكماه الكمأة اصل
مستدير لا ورق له ولا ساق يتولد من عفونة
الارض لكثرة الامطار وهي باردة رطبة غليظة
الجوهر عسيرة الهضم مولدة للبلغم الغليظ
والاسود منها اشد برودة وغلظا وقد تقدم من
الكلام فيها في الباب الاول من الاربعين ما يغني
عن اعادته لكن نذكرها هنا من الحديث النبوي
غير ما ذكرناها هناك روى عن عمرو بن حديث عن
سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين اخرجاه

في الصحيحين وعن ابي سعيد وجابر
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من
المن وماؤها فيه شفاء للعين قال ابو عبيد انما
شبهها بالمن الذي يسقط على بني اسرايل لان ذلك
كان ينزل عليهم عفوا بلا علاج منهم انهما كانوا يصونون
اياما منهم نيسا ولونه وكذلك الكمأة ليس على احديتها
مونة في بذر ولا سقي ولا غيره وانما هو شيء
لله تبارك وتعالى في الارض قال ابن سينا وماؤها
يحلو العين مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
واعتراض عن مسيح الطبيب وغيره كندر الكندر
بالفارسية هو اللبان بالعربية قال عبد الملك
ثلثة اشيا لا تكون الا باليمن وقد ملات الارض
اللبان والورس والعصب يعني البرد اليمني قال
دسقوريدس الكندر يكون ببلاد المغرب وافضله
ما يكون منه هو الذكر وهو المستدير الحبة وما

كان مسلع ما خشونة الصفة فهو صلب لا ينكسر
سريعا ويكون ايضا ببلاد الهند ولونه لون الياقوت
والى لون الباذنجان وقد يغش الكندر بصمغ الصنوبر
والصمغ العربي ومعرفة ذلك هينة وذلك ان الصمغ
العربي يلتهب بالنار وصمغ الصنوبر يدخن والكندر
يلتهب ولا يدخن وقد يستدل على المغشوش ايضا
بالرائحة قال جالينوس الكندر يسخن في الدرجة
الثانية ويجفف في الدرجة الاولى وفيه قبض يسير
اقول الكندر كثير المنافع قليل المضار جدا فمن
منافعه انه ينفع من قذف الدم وثرنه ورجع
المعدة واسترخاء البطن واختلاف الاعراس والدم
ويهضم الطعام ويطرد الرياح ويحلو افروخ العين
وتدملها وكذلك يلبث اللحم في سايل القروح ويقوي
المعدة ويسخنها ويخفف البلغم وينشف رطوبات الصدر
ويحلو اظلمة البصر ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار

وإذا مضغ رجله او مع الصعتر
ونفع من اعتقال اللسان ويزيد في الذهن
وقد روي
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخروا ابيوتكم بالليان والصعتر ذكره
وعن عبد الله بن جعفر قال جاء رجل الى علي بن ابي طالب
رضي الله عنه يشكي اليه النسيان فقال عليك بالليان
فانه يشجع القلب ويذهب النسيان وعن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهم انه قال مثقال من سكر ومثقال من كندر
يسيقه الرجل سبعة ايام على الريق جيد للبول
والنسيان وعنه من رواية اخرى قال جد مثقالا من
كندر ومثقالا من سكر فدقهما دقا جيدا ثم اقمحها على
الريق فهو جيد للبول والنسيان وعن عمرو بن شاكر
قال سمعت انسانا شكا اليه النسيان فقال عليك بالكندر
انقعه من الليل فاذا اصبحت فخذ منه شربة على الريق

كباث قال الاصمعي والهروي
هو ثمر الاراك اذا يبس ومنافعه
كمنافع الاراك يقوي المعدة ويجود
الهضم ويقطع البلغم وينفع من اوجاع الظهر وكثير من الادواء وقد
روي عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجنى
الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيبه
اخرجاه في الصحيحين حرف اللام لحم
قال الله تعالى وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون
وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله عنهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الادام في
الدنيا والاخرة اللحم القول في لحم الضان وهو حار في الثانية
رطب في الاولى جيد الخولي مولد للدم المحمود القوي
لمن جاد هضمه يصلح لاصحاب الامزجة الباردة
والرياضات التامة وفي المواضع والفصول الباردة

ينفع لاصحاب المرة السوداء لحم [illegible]
والذهن ولحم الفرس والعجل رديء وكذلك لحم
المعاج ولحم الذكر لا سيما الاشيخ فانه اخف
والدم نافع والدليل عليه ما روي عن اسماعيل ابن
امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبش
العربي الاسود فيه شفاء من عرق النساء يوكل لحمه
ونحسا من مرقه واعلم ان الخصي افضل والاحمر
من الحيوان السمين اخف واجود غذاء والمخ اقل
تغذية ويطفو في المعدة وافضل اللحم وامراه غذاء به
بالعظم والايمن اخف وافضل من الميسر والمقدم
اخف وافضل من المؤخر وقد روي عن الاوزاعي
عن واصل عن مجاهد قال كان احب الشاة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقدمها القول في ذكر بعض اعضاء
الحيوان كل ما علا من الحيوان كان اخف واجود مما سفل
منه لحم العنق جيد لذيذ سريع الانهضام وقد

روي عن يزيد الاعرج عن صباعة بنت
الزبير بن عبد المطلب انها ذبحت في بيتها شاة
فارسل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمينا
من شاتكم فقالت للرسول ما بقا عندنا الا الرقبة
واني لاستحيي ان ارسل بها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرجع الرسول فاخبره فقال صلى الله عليه
وسلم ارجع اليها فقل لها ارسلي بها فانها هادية الشاة
واقرب الشاة الى الخير وابعدها من ردي ذكره
ابو الفرج بن الجوزي لحم الذراع جيد خفيف روي
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبه الذراعان
والكتف وعن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلحم فدفع اليه الذراع وكان يحبه
اخرجاه في الصحيحين لحم الظهر كثير الغذاء يولد

يولد ما محمود اروي عن محمد بن
من بني فهم انه سمع عبد الله بن
بن الزبير انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اطيب اللحم لحم الظهر **لحم الماعز** هو قليل
الحراره يابس والخلط المتولد منه ليس بفاضل
ردي ما كان بارد ليس بجيد العظم ولا محمود الغذاء
ولحم التيس ردي مطلق شديد اليبس عسر الانهضام
مولد للخلط السوداوي **قال** ابو عثمان البصري
قال لي فاضل من الاطباء يا عثمان اياك ولحم الماعز
فانه يورث الغم ويحرك السوداء ويورث النسيان
ويفسد الدم ويحمل الاولاد وانما لحم الاناث
منه انفع من الذكور **وقد** روي فيه من الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احسنوا الى الماعز
وامسحوا عنه الاذى فانها من دواب الجنة
اخرجه النسائي **لحم الجدي** قريب العهد بالولاده

ة ما دام رضيعا وهو انعم
ضما والكثر تغذية لما فيه من قوة
اللبن مليين البطن موافق لاكثر الناس
لاحوال والدم المتولد منه معتدل في الرقة
والغلظ والحرارة والبرودة **ولحم الجدي** الطف
واحمد من لحم الجمل **عن الفرزدق** انه اعطى جل
درهمين يشتري له لحما وقال خذ المقدم واياك
والرايس والبطن قال الرافعي لحم البقر بارد
يابس عسر الانهضام يطلق الاخلاط المولدة سوداويا
يورث الامراض السوداوية كالجذام والجرب والجذام
ودا الفيل والسرطان والوشواء وما اشبه ذلك
روي عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب عن ابيه
عن جده صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليكم بالبان البقر فانها شفاء

وسنتهاد وادلحومها دا واصلا [illegible] قل
والثوم والكراصين والزنجبيل ونحوه ولحم الذكر
منه اقل برد ا ولحم الانثى اقل يبسا ولحم العجل اعدل
كلها وهو مايل الى الحرارة والرطوبة قريب من الاعتدال
واذا نضج جيدا غذا كثيرا وولد لحما قويا
لحم الفرس حار يابس غليظ سوداوي مضر
وليس يصلح للابدان الطيفة روى عن جابر ابن
عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن في
لحوم الخيل اخرجاه في الصحيحين لحم الجمل
حار يابس مولد للسودا الغليظة عسر الانهضام
غير محمود العذا والاهزمنه اقل ضررا من البقر
قال ابن سينا واردي اللحوم لحم الخيل والجمال والحمر
الاهلية والدليل عليه ما روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من اكل لحم الحمر فليتوضا

عن ابي ثعلبه
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع لحم الغزال
اصلح الصيد واحمده لحما وهو حار يابس قليل
جدا نافع للابدان المعتدله الصحيحه وجيد
الخشف لحم الظبي حار في الاولى يابس فيها مجفف
للبدن صالح للابدان الرطبة قال ابن سينا وافضل
لحوم الوحش لحم الظبي مع ميله الى السوداوية
لحم الارنب حار يابس يعقل الطبع ويدر البول ويولد
دما ردية ويفتت الحصا واكل رؤس الارانب كلما
يملن اكله منها ينفع من الرعشة واطيب الارانب
وركها روى عن هشام بن زيد عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال انحنا ارنبا فسعوا في طلبها فاخذوها
فبعث ابو طلحة رضي الله عنه بوركها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقبله اخرجاه في الصحيحين

لحم حمار الوحش جاء بأس كثير النهي عن ولد
دما سوداء ياغليظا الا انه نافع لوجع الظهر
والكلى من الريح الغليظة وسمحه جيد للمكلف
طلي **روي** عن ابي قتادة رضي الله عنه قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منا
المحرم وغير المحرم فلما كنا بالصفاح جئت فاذا
هم يترايون قلت اي شيء ينظرون فلم يخبروني
فنظرت فاذا حمار وحش فاسرجت فرسي وركبت
واخذت الرمح فذهبت فاتيته من خلفا كمة
فطعنته ثم جئت به اليهم فقلت لهم كلوه فقال
بعضهم كلوه وقال بعضهم لا تاكلوه وكان النبي
صلى الله عليه وسلم بين ايدينا فادركته فسالته
عنه فامرهم باكله اخرجاه في الصحيحين **فصل ذكر**
فضيلة اكل الحم مطلقا وما ورد فيه من الاخبار
والاثار **عن** سفيان الثوري عن ابي الزناد عن الاعرج

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لقمة من لحم عند اكل الحم **وعن** سفيان
الثوري عن ابي اسحق عن الحرث عن علي طالب
رضي الله عنه قال كلوا الحم فانه يلبث الحم وانه جزاء البصر
من تركه اربعين ليلة ساخلقه **وعن** نافع قال كان
ابن عمر رضي الله عنه ياتي عليه شهر لا اكل مرقة
لحم فاذا كان رمضان لم يفته الحم فاذا سافر لم يفته
الحم **وروي** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه
قال كلوا الحم فانه يصفي اللون ويحمض البطن ويحسن
الخلق قال محمد بن واسع اكل اللحم يزيد في البصر
القول في لحم الطير الماكول قال الله تعالى ولحم طير مما
يشتهون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه فيجيء مشويا
بين يديك اخرجه البزار اقول اذا اصناف الطير كثيرة
منها حلال ومنها حرام فالحلال كل طاير ليس له مخلب

كالصقر والبازي لا يأكل الجيف ولا الغراب الاسود الكبير وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير اخرجه مسلم **لحم الدجاج** قال بن سينا افضل لحوم الطير التدرج والدجاج وهو حار رطب في الاولى خفيف في المعده سريع الانهضام جيد الخلط واجودها الراعي من الهندي ومالم يبض بعد يزيد في الدماغ والمني ويصفي الصوت ويحسن اللون ويقوي العقل ويولد دما جيدا الا انه مايل الى الرطوبة وقد قيل ان عداوة اكله تورث النقرس وفي الصحيحين من حديث ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل لحم الدجاج **لحم الديوك** اسخن من الجاج واقل رطوبة واذا كان عتيقا كان دواء لا غذا ينفع القولنج والربو والرياح الغليظة اذا طبخت بماء القرطم والقرفة والشبت اجود الديوك

منها محمود الغذا سريع الانهضام **لحم القراريط** سريع الانهضام قليل الصفرة والدم المتولد منه جيد لطيف **لحم الدراج** حار يابس في الثانية خفيف لطيف مولد للدم المعتدل **لحم الظهوج والحجل والقبج** مولد الدم الصالح سريع الانهضام معتدل بين الحراره والبرودة **لحم الاوز** حار يابس ردي الغذا وليس بكثير الفضول **لحم البط** حار رطب كثير الفضول عسير الانهضام غير موافق للمعده **لحم الكركي** يابس خفيف وفي حره وبرده خلاف يولد دما سوداويا يصلح لاصحاب الكد والتعب وينبغي ان يترك بعد ذبحه يوما او يومين ثم يوكل **لحم الحباري** حاره يابسة عسيرة الانهضام غليظة الخلط تنفع لاصحاب الرياضة والكد والتعب روي عن ابي قديك قال حدثني تربة بن عمر

بن سفينة عن ابيه عن جده قال اهدى
الله صلى الله عليه وسلم لحم الحبارى لحم العصافير
والقنابر حارة يابسة عاقلة للطبيعة تزيد
في الباه وامراتها تليين البطن وتنفع المفاصل
واذا اكل اذا معدة العصافير بالزنجبيل والبصل
هيجت شهوة الجماع وخلطها غير محمود لحم الحمام
حار رطب في الثانية والوحشي منه اقل رطوبة و
الفراخ ارطب خاصية ما ربي منها في البيوت
والناهض اخف لحما واحمد غذا لحم الورشان والقواخت
والشفانين حارة يابسة والورشان حلو عسر
الانهضام الحراد من اصناف الطير الذي يجوز
اكله وهو حار يابس قليل الغذا واذا مة اكله تورث
الهزال ضار لاصحاب الصرع والمستعدين له ردي
الخلط ولا خلاف بين الائمة في جواز اكله روي
عن ابي يعقوب قال اتينا عبد الله بن ابي اوفى

نسأله عن الجراد فقال غزونا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد
اخرجاه في الصحيحين اللبن قال الله تعالى وانهار
من لبن لم يتغير طعمه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا
فيه وزدنا منه فانه ليس شي يجزي من الطعام
والشراب غير اللبن رواه عمرو بن حرملة عن ابن
عباس رضي الله عنه اقول اللبن مركب في اصل
الخلقة تركيبا طبيعيا من جواهر ثلثة وهي الحلمة
والسمينة والمائية فالحلمة باردة رطبة مغذية
للبدن غذا غليظا والسمينة معتدلة في الحرارة
والرطوبة ملايمة للبدن الانساني الصحيح كثيرة
المنافع والمائية وهي حارة رطبة مطلقة للطبيعة
مرطبة للبدن واللبن على الاطلاق ابرد وارطب
قليلا من المعتدل واجود ما يكون اللبن حين يحلب

وهو حار ثم لا يزال ينقص جودته على
الساعات فيكون حين يحلب اقل برودة والمر
رويه والحامض بالعكس واختار اللبن بعد الولادة
بايعين يوما واجوده ما اشتد بياضه وطاب
رائحه ولذ طعمه وكان فيه حلاوة يسيرة
ودسومة معتدلة وكان معتدل القوام في
الرقة والغلظ قد حلب من حيوان فتي صحيح
معتدل اللحم محمود المرعى والمورد واللبن المحمود
يولد دما جيدا ويرطب البدن اليابس ويغذوا
غذا حسنا ويقوي البدن وينفع من الوسواس
والغم والامراض السوداوية واذا شرب مع
العسل نفى القروح الباطنة من الاخلاط
العفنة واذا شرب بالسكر حسن اللون جدا
والحليب يتدارك ضرر الجماع ويوافق الصدر
والرية جيد لاصحاب ردي للراس والمعدة

ويسد الحار والاكثار منه مضر بالاسنان
واللثة ولذلك ينبغي ان يتمضمض بعده بماء العسل
او بالماء فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه شرب لبنا فتمضمض وقال ان له دسما
واللبن ردي للمحمومين ولاصحاب الصداع من ردي
للدماغ والراس الضعيف ويحدث ظلمة البصر
والعشا اذا ادم عليه ويورث وجع المفاصل
وسدد الكبد والحجارة في الكلى والنقرس في المعدة
والاحشاء واصلاحه بالعسل والزنجبيل المربا
ونحوه لبن الضان اغلظ الالبان وارطبها
وفيه من الزهومة والدسومة ما ليس في
لبن الماعز والبقر يولد فضولا بلغمية ويحدث
في الجلد بياضا اذا ادمن استعماله لبن الماعز
لطيف معتدل يطلق البطن ويرطب البدن اليابس
نافع من قروح الحلق والسعال اليابس ونفث

الدسم واللبن الحامض يطلق الاسهال اذا اخذ
لكن المعدة الحارة تهضمه وينتفع به لبن البقر
بين لبن الضأن ولبن المعز في الغلظ والرقة
والدسم وهو يغذو البدن ويخصبه ويطلق البطن
باعتدال فيكون حينئذ من اعدل الالبان وافضلها
والدليل على ذلك ما روي عن طارق بن شهاب عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالبان البقر فانى ارجو ان يجعل الله
فيها شفاء فانها تاكل من كل الشجر وعن صهيب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالبان
البقر فانها شفاء لبن الابل ادق الالبان واقلها
دسما واكثرها اطلاقا للبطن يغذو البدن غذاء
صالحا ولا يجبن في المعدة وروي عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في ابوال الابل والبانها شفاء للذربة بطونهم وفي

هذا اللبن من الخاصية ان القارة لا تشربه روي
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امة
من بني اسرائيل فقدت فلا يدرى ما صنعت والشيء
ان تكون القارة وذلك انها اذا وجدت البان الغنم
شربته واذا وجدت البان الابل لم تشربه اخرجاه
في الصحيحين حرف الميم قال الله تعالى الم تر
ان الله انزل من السماء فسلكه ينابيع في الارض
وعن عبد الله بن يزيد عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير الشراب في الدنيا والاخرة
الماء وهو بارد رطب يقمع الحرارة ويحفظ البدن
رطوبته الاصلية ويرد عليه بدل ما تحلل منها
ويبرق للغذاء وينفذ العروق وهو اذا كان لا يغذو
البدن فانه لا يتم امر الغذاء الا به وافضل مياه
الارض مياه العيون الحرة الارض الجارية نحو المشرق

المكشوفة للشمس والرياح ثم ما يوجد على وجه الارض من
والطينية التي تمر على طين جرداء افضل من الحمر
قال الطبن ينقي الماء ويصفيه والحمأة لا تفعل
ذلك وقد يوجد من مكان عال مع سائر الفضائل
افضل ويعتبر جودة الماء من طرق خمسة الاول
من لونه بان يكون صافيا صادقا لا شفاف الثاني
من رائحته بان لا يكون له رائحة باتة الثالث
من طعمه بان لا يكون له طعم او يكون عذب الطعم
كالنيل الرابع من وزنه بان يكون خفيفا فان ثقيل
القوام الخامس ان يكون بعيد المنبع كالنيل
قال بن سينا وقوم يفرطون في مدح ماء النيل والجمهور
محامده في اربعة بعد منبعه وطيب مسلكه وانحداره
الى الشمال عن جنوب ملطف بما يجري فيه من المياه
واما عمورته فليست فيه غيره فيكون حينئذ افضل
افضل المياه ما اخذ من نهر كثير سريع الجرية تحرك الشمس

او يسهل بعد المنبع كالنيل والفرات ونحوهما
فانهما من اللطف للمياه واشرفها روي عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيحان وجيحان والنيل والفرات كل من
انهار الجنة اخرجاه في الصحيحين وتعتبر خفة الماء
من وجوه ثلثة الاول سرعة قبوله الحر او البرد
قال بقراط الماء الذي يسخن سريعا ويبرد سريعا
فهو اخف المياه الثاني بالمكيال الثالث ان يزن
قنطاران متساويا الوزن هما اين مختلفين ثم
تجففان تجفيفا بالغا ثم يوزنان والماء الذي قنطاره
اخف هو افضل الماء يفسد الاغذيه وان كانت جيده
والماء وان كان باردا رطبا فان قوته تنتقل وتتغير سريعا
يوجب انتقالها فان الماء المكشوف للشمال المستور عن الجهات
الاخر يكون باردا يابسا على طبيعة ريح الشمال وكذلك
الحكم على سائر الاخر والماء الذي ينبع من المعادن

يكون على طبيعة ذلك الجوهر المتحلل ويرد في
البدن تأثيره والماء العذب ينفع الامراض الحارة
والبارد منه انفع والذي من الفاتر وله ينبغي ان
يشرب على الريق واما على الطعام فانه يقوي المعدة
وينهض الشهوة ويكفي قليل في ازالة العطش فقد
روي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان احب الشراب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد والفاتر
ينفع ويفعل ضد ما ذكرناه وما علي من الماء ثم يرد
فانه اجود ومن المستقاة وقته ليميز ما يخالطه
من الاجزاء الحجرية او الترابية عنه فقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستعذب له
الماء ويختار الطيب منه وعن هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يستقى له الماء العذب من بير السقيا وعن جابر بن
عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى قوما من الانصار

فاستسقى رسول فقرب منه فقال ان كان عندكم
ماء فبات في شن والا كرعنا فقد باخراجه الخواب
واما البارد ينفع من داخل اكثر من نفعه من خارج
والحار بالعكس والبارد يمنع عفونة الدم وصعود
الابخرة الى الرأس ويدفع العفونات ويوافق المرة
ويضر كل حالة تحتاج الى نضج وتحليل كالزكام والاورام
والبارد منه والحار باقراط ضار بن للعصب لانه
للاعضاء لان احدهما محلل والاخر يكثف واما الحار
يسكن لذع الاخلاط والحدة والوجع ويعين على
ينضج وتخرج الفضول ويسخن ومن مضاره انه
يفسد الهضم اذا شرب ويطفو بالطعام الى
اعالي المعدة ويرخيها ولا يشرع في تسكين العطش
ويذيل البدن ويودي الى امراض ردية ويضر في اكثر
الامراض على انه صالح للشيوخ واصحاب الصرع
والصداع البارد والرمد فاسخن بالشمس خيف منه البرص

روي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت سخنت ماء في الشمس لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال
لا تفعلي يا حميراء هذا يورث البرص
وعن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اغتسل بماء مشمس فاصابه وضح
فلا يلومن الا نفسه القول في ماء المطر
ماء المطر من اجود المياه والطفها واخفها لا كثير
الابدان مرطب لها اكثر من سائر المياه نافع لاكثر
المرضى لرقته وخفته وبركته قال الله تعالى وانزلنا
من السماء ماء مباركا وافضله ما كان شتويا لضعف
حرارة الشمس حينئذ ولا بحر من ماء البحر وغيره الا
الا لطف في الا لطف لصفاء الجو وخلوه من الابخرة
الدخانية والبخار وقيل اجود ما كان صيفيا ومن
سحاب راعد وافضل المياه ما السماء وبعده ما المطر
الذي وقع منه على الجبل واجتمع في نقرة منه وبعده

ما وقع على سطح عمل بالطين الحر وما جرى بجراءة
الفضاء من سائر المياه لانه لم تطل مدته على
الارض ولم يتشرب من نز سنها ولم تخالط اجزاءه جوهر
يابس ولذلك يتغير سريعا واصلاحه المياه الجارية
عليا انه روي عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال علمني جبريل دواء شفى من كل داء
وقال لي نسخته في اللوح المحفوظ تاخذ من ماء مطر لم
يمس سقفا في اناء نظيف فيقرا عليه الفاتحة واية
الكرسي والمعوذتين سبعين مرة ولا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو
على كل شيء قدير ثم يصوم سبعة ايام ويفطر كل ليلة بذلك
الماء اخرجه مسلم والبخاري واردى المياه ما كان
بحراء تحت الارض مفطا او كان قد نبت عليه العشب
فسترة القول في الثلج والبرد اذا كان من ماء محمود
فهو الذي يبقى في الماء او برد الماء فيه من خارج وان كان من

ماء مدموم فليس ينبغي ان يشرب في ماء بارد بل يبرد اما
من خارج والثلج له في نفسه بقية حرارة ردية
فماؤه غير محمود ثم ان ماءه وقوعه على جبال فيها
معادن او على ارض فيها نبات لها كيفيات تؤديه
كماء دجلة الابار والقني مياة الابار قليلة الطافية
والمعطل منها رديا وافضل مياة الابار بير زمزم
ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ماء زمزم
لما شرب له ان شربته لتستشفي شفاك الله او شربته
لتشبع اشبعك الله او لقطع ضمأك قطعه الله مرزنجوش
المرزنجوش نبات طيب الرائحة منسوب الى الرياحين
وتأويله حب القتاة ويسمى العقربا ايضا قال ابو حنيفه
المرزنجوش والمردقوش ولم يبلغني انه ينبت بارض العرب
وقد كثر ذكره في اشعارهم قال الاعشى
لنا جلساء عندنا ونفيسة وسلسبير والمرزنجوش المفتقا
وللاخطل سلم سلمت اباخالد وحياك ربك بالعبقر

والمرزنجوش ماء في اثنائه ينفع شمه من الصداع البارد
الكائن عن البلغم ينشر الرياح والرياح الغليظة
يفتح انسداد الحادث في الراس والمخرين ويحلل الكوابد
الباردة وبالجملة ينفع من جميع الاوجاع الباردة
واذا احتمل اذر الطمث واعان على الحبل واذا ذق
ورقه اليابس وكمد به اذهب اثار الدم العارض تحت
العين واذا ضمد به مع الخل نفع من لسعة العقرب
ودهنه نافع لوجع الظهر والركبتين ويذهب بالاعياء اذا
استعط بماء الاخضر منه مع دهن الورد المرزنجوش سدد
المخرين ونفع من الوجع العارضة فيها وفي الراس ومن
ادمن شمه لم يترل في عينيه ماء ونفع من الخشم والبلغم
روي عن عطاء بن ابي ميمونة عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالمرزنجوش
فانه جيد للخشام وهو دواء لداء ذات الجنب وعلامته ان يخرج
النفس من المخرين الاصفر به ملح اصنافه كثيرة وكلها

حارة يابسة وتختلف في ذلك بحسب اختلافها
في طعمها والمذكور هاهنا ما يصلح الطعام خاصة و
حار في الثانية يابس في الثالثة خاصيته يطيب
الأطعمة ويحفظ اللحم ونحوه مما يودع فيه من العفونة
والنتن وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ستوشكون ان تكونوا في الناس كالملح في الطعام ولا
يصلح الطعام الا بالملح اخرجه البزار والملح يصلح اجسام
الناس واطعمتهم ويصلح كل شيء خالطه حتى الذهب
والفضة وذلك ان فيه قوة تزيد صفرة الذهب وبياض
الفضة وتغسل الاجساد من الدنس وتذهب الرطوبات
الغليظة وينشفها وتجمع الابدان وتقويها وتمنع
من عفونتها وفسادها وينفع من الجرب المتقرح
واذا اكتحل به قلع اللحم الزايد من العين ومحى الظفرة
والاندراني في ذلك ابلغ منه ويمنع القروح الخبيثة
من الانتشار وحد البواسير واذا ادلك به بطون الاصحاب

الكلة شفا - يمرن في الاسنان ويرفع عنها
الهفوة ان شاء الله ويقويها ومنافعه كثيرة
وبركته عزيزة روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى انزل
اربع بركات من السماء الى الارض الحديد والنار والماء
والملح ذكره في معالم التنزيل حرف النون النحل
قال الله تعالى ومن النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر
وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النحلة فانها
خلقت من الطين الذي خلق منه ادم وهي الشجرة التي
نزلت تحتها مريم بنت عمران وقد شرفها الله تعالى بذكره
في الكتاب العزيز لجميع ما تحمله نافع نوا النمر
معروف وفيه قبض وتعريه ينفع محرقه من القروح
الخبيثة وقد تحرق ويطفى ويغسل فيقوم في الاكحال
بدل التوتيا وحسن الهدب وينبته مع النارديز وهو
جيد للقروح العين وانبات شعر الاجفان روي عن

حميد الطويل عن انس رضي الله عنه ان رجلا من اهل عمان قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال خير ونا بالبورن يذهب الدا ولا داء فيه

نرجس [illegible] حار يابس في الدرجة الثانية واصله يدمل القروح الغايره الى العصب وله قوة غسالة حاليه جايده واذا طبخ وشرب ماؤه واكل مسلوقا هيج الفي وجذب الرطوبه من قعر واذا خلط بالكرسنه والعسل نقا ادساخ القروح وخص الدبيلات العسره النضج واذا شم زهره فتح سدد الراس الكائنه من البلغم والمره السود اوفيه من العطريه ما يقوى به القلب وينفع من كثير من امراضه روى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بشم النرجس فان في القلب حبة الجنون والخذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس ذكره صاحب الوسيله

نوره وهي تعمل من الكلس والزرنيخ تعمل كلس جزو بن زرنيخ جزء تخلطا بالماء ويترك في الحمام ساعة او في الشمس بقدر ما ينطبخ وغالبه

ذلك اشتد الوجع فتنه ثم تطلي به وتجلس ساعه ولا تمس ماء ثم تغسل وتطلي مكانها بالحنا فقد جاء في مدينة الحنا بعد النوره اما ان الجذام ويقطع رائحتها ان تطلي بالطين الخل وما الورد وورق الخوخ له في ذلك خصيصة وكذلك السعد

روي عن عايشه رضي الله عنها قالت طلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنوره فلما فرغ منها قال يا معشر المسلمين عليكم بالنوره فانها طيبه وطهور وان الله يذهب بها علم اوساخكم واشعاركم وروي عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول من دخل الحمام وصنعت له النوره سليمان بن داود عليه السلام **حرف السين سنا** وهو ورق نبات يجلب من مكه وقد تقدم فيه الكلام في الاربعين

سواك اصلح ما اتخذ من خشب الاراك ونحوه ولا ينبغي ان يوجد من شجر مجهول فربما كانت سما ومتى استعمل باعتدال جلا الاسنان وقواها واطلق اللسان ومنع الحفر وطيب النكهة وشهى الطعام واجود ما استعمل مبلولا بما الورد

وعن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في السواك عشر خصال يطيب الفم ويشد اللثة ويذهب البلغم
ويحلو البصر ويذهب الحفر ويحب المعدة ويرضي الله عز وجل
الملائكة ويرضي الرب ويزيد في الحسنات وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا
ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة اخرجها
في الصحيحين سفرجل بارد يابس ويختلف في ذلك
بحسب اختلاف طعمه وكله بارد قابض جيد للمعدة والحلو
منه اقل بردا ويبسا واميل الى الاعتدال والحامض اشد قبضا
وبردا ويبسا وقد يسكن العطش والقيء ويدر البول ويعقل
الطبع وينفع من قرحة الامعاء وتقتت الدم والهيضة
ويمنع تصاعد الابخرة اذا استعمل على الشراب وحراقه
اغصانه وورقه المغسولة بعد ذلك كالتوتيا في فعله والسفرجل
قبل الطعام يقبض وبعده يليين البطن ضار بالعصب مولد
القولنج يطفي المرة الصفراء ان شوي كان اقل خشونة في الحلق

وصفته ان تثقبه وتخرج حبه وتجعل فيه العسل
ويطين خرزه بالعجين ويوضع في الرماد الحار واجوده اكل
نيئا او مطبوخا بالعسل وذلك ان كان بدنه محتاجا
حبه ملين ينفع من خشونة الحلق وقصبة الريه
وكثير من الامراض ودهنه ينفع الاورام وهو للمعده
واذا شرب نفع من شرب الدراج والسفرجل المربا ينفع
المعده والكبد ويشد القلب ويطيب النفس روي عن موسى
بن طلحة عن طلحة بن عبيد الله قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو في جماعة من اصحابه وبيده سفرجله يقلبها
فلما جلست اليه دحابها الي فجوي ثم قال دونكها ابا محمد
فانه يشد القلب ويطيب النفس ويذهب بطخاء المصدور
وفي حديث اخر عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وجد احدكم طخا
على قلبه فليأكل السفرجل قال ابو عبد الطخا ثقل وغشي
يقال مالي اسمع طخا اي سحاب وظلمه وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل على

الزبيب وعن طلحة عن ابيه عن جده قال رفع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقل دونكها يا ابا محمد فانها تجم الفواد
قال الانباري تجم الفواد اي تزجه وقال ابو بكر وغيره
تجم الفواد اي معناه تفتحه اي توسعه من حمام
الماء وهو استاعه وقال امرؤ القيس
تجم على السابقين بعد كراله جموم عيون الحسى بعد المحيض
وقال غيره
ومن العجايب والعجايب جمة قرب الحبيب وما اليه وصول
كالعيس اقل ما تكون من الظما والماء فوق ظهورها محمول
سمن حار رطب في الاولى فيه جلا يسير ولطافه
وتفشيه للاورام الحادثة في الابدان التاعه وهو
اقوى الزبد في الانضاج والتليين وقيل انه يبرئ الاورام
الحادثة عند الاذن واذا دلك به موضع الاسنان نبتت سريعا
واذا خلط مع عسل ولوز مرجلا ما في الصدر والرية
من الكيموسات الغليظة الزجه الا انه ضار بالمعدة سيما
متى كان مزاج صاحبها بالغما واما من البقر والمعزا
فقد تقدم ذكره في حديث ابن عباس سمك وهو
اصناف كثيرة واجودها ما ذبح عقيب وصوله رخصة
وتوسط مقداره وكان رقيق القشر لين الجسم وهو
في ماء عذب جار على حصا في مقابلة الشمال يعتدي الثمال
لا اقذار واجوده المشابه طعم البلطي ثم البني واصلح
اماكنه الصخرية ثم الرملية والمياه العذبة الجارية
التي لا قذر فيها ولا حماه كثيرة الاظهار في التموج
المشوفة للشمس والرياح والسمك البحري ناضج محمود
لطيف وافضله اللحي ثم ما كان ماوه من الشطوط
صخرا او رملا والطري منه بارد رطب عسر الانهضام
يولد بلغما الا البحري فانه يولد خلطا محمودا منفعته
خصب البدن وتزيد المني واما المالح فخيره ما كان قريب
العهد بالتمليح وهو حار يابس وكلما تقادم عهده زاد
حره ويبسه ومنه صنف يسمى الجري قيل انه السلور

وهو حد الشوذا على البرص له فعل وروه رفع له
راس طويل فقد يعود له ذاكره قال ابو حاتم يروى
ازامة فقدت فان كانت في البر فهي الضباب وان كانت
من البحر فهي الجري وعداوه روى انه ينفع من جميع
الدواء اذا اكل جريا دان مليح البصل واذا اكل وعصر اكل
صفا قضيبه البرية وجود الصوت واذا دق ووضع من
خارج اخرج السلا والفضول من البدن قاله جالينوس
وما يعمل الجري المالح اذا جلس فيه من كانت به قرحة
لا مفعا في ابتداء العلة واقفه لجدبه الى ظاهر البدن
واذا استقر به ابرى من عرق النسا روى عن عمرو
بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول بعثنا النبي
صلى الله عليه وسلم في ثلثمايه راكب واميرنا ابو عبيدة
بن الجراح فاتينا الساحل فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا
الخبطة فالقى لنا البحر حوتا يقال له العنبر فاكلنا منه
نصف شهر واتبدنا منا بودكه فلما رجعنا اخذ ابو عبيدة

ضلعا من اضلاعه فنصبه وحمل رجلا على بعير فمر تحته
اخرجاه في الصحيحين وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال حل لنا ميتتان الحوت والجراد ومن الدم ميتتان
من الميتة الحوت والجراد ومن الدم الكبد والطحال وعنه
صلى الله عليه وسلم انه قال اجر حال ميتته طهور
ماؤه اخرجهما الدارقطني حرف العين عسل هو
حار يابس وقد تقدم الكلام في منافعه في الاربعين حديث
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لعق ثلثه لعقات عسل في كل شهر
ثلثه غدوات على الريق لم تصبه فجاءه بلاء وعن
ابي هريره رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لعق ثلثه ثلاث غدوات في كل شهر لم
يصبه عظيم البلا يعني العسل وعن ابن شهاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العسل يجلو ويحلو
الفواد ذكره صاحب الوسيله وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه انه قال اذا جعل الله البركة في
العسل وفيه شفاء من الاوجاع وقد بارك فيه سبعون
نبيا قال الرهاوي عليك بالعسل فانه جيد يحفظ
عجوة العجوة صنف من اعلى التمر وقوته ومنافعه
كالتمر وافضل لما جاء به من الحديث روي عن سعد
بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك
اليوم سم ولا سحر اخرجاه في الصحيحين وعن ابي سعيد
وجابر رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العجوة من الجنة وهي شفاء من السم اخرجه ابن ماجه
والنسائي خصه بذلك العجوة لما دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنب الحلو منه حار رطب مختلف
في ذلك لحسب قوة حلاوته وضعفها وهو اصناف
كثيرة اجودها الابيض اللحيم ثم الاحمر ثم الاسود
اذا تساووا في سائر الاصناف من المتانة والرقة والحلاوة

وقشره بارد يابس يطلى للهضم وحبه مذكر للمني
منه بعد القطف يومين وثلاثة احمد من القطوف في
يومه والمعلق حتى يظهر فتر جيد الغذا قوي
للبدن يشبه غذا التين وان كان التين اغذا وهو قريب
فضيلته على سائر الفواكه وان التي عجمه كان اكثر
تليينا للطبع ومنفعته تلين السبع وتسمن وتعذو
غذا حسنا والاكثار منه معطش مصدع للدماغ والمثانة
ودفع مضرته الرمان المز روي عن اسامة بن زيد ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب من الفاكهة العنب
والبطيخ وعن حبيب بن بشار عن ابن عباس رضي
الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل
العنب حرطا قال العقيلي لا اصل لهذا الحديث حرف الفا
فرفخين ويسمى الرجلة والبقلة والحمقا وقيل سميت
الحمقا لانها على طرق الناس قال ابو حنيفة فرفخ كلمة
فارسية وقد جرت في كلام العرب وهو بارد في الدرجة

الثالثة وطبخه في ثلثيه وفيها يقطع ويسهل ويزيل
صلابة الطحال سيما الماء الذي فيه الصفراوية
منها ينفع بعد ازالة مضرته ويذهب بالغرر الذي
يعرض من الاشياء الحامضة لرطوبتها وينفع من
نزف الدم وتفتت المثانة من الحميات الحادة
والاورام الحارة واذا قشر وضمد بها الباقوخ والراس
اذهبت الصداع الحادث في الراس من حرارة الدم
والصفراء وعصارتها اقوى فعلا منها وهي محمودة
للحرور من القيء من التهاب المرة الصفراء حيث كانت
ومن هيجان الدم ووجع الكلى والمثانة ويقطع
شهوة الجماع وحرقة البول ومن وضعها على
فراشه لم ير احلاما ولا منامات

حرف الصاد

صعتر حار يابس في الدرجة الثالثة واصنافه
كثيرة وكلها طاردة للريح محللة للنفخ هاضمة
للطعام الغليظ محسنة للون مدرة للبول والحيض

محدرة سجر الضعيف من الرطوبة نافع من البرد
الكبد والمعاملة للاخلاط الغليظة مفتح
للسدد باعث للشهوة مخرج للحيات، روي عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحايط من حيطاننا وفيه شجرة نابتة
فقالت خذ يا رسول الله فوالذي بعثك ما انزل الله
تعالى من داء الا وفي منه دواء حدثنا محمد بن
هرون الحضرمي بلغ به انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمر ابيوتكم
بالبان والصعتر ذكر هما بن الجوزي صبر قال
اخبر رجل من اهل عمان ومعاصر الصبر عندهم
نبات كنبات السوسن الاخضر غير ان ورقه
اطول واعرض واخشن وهو كثير الماء يحصد ويلقى
في المعاصر ثم يدق بالخشب ويدار بالاقدام حتى يسيل
عصيره فينزل حتى يخثر ويجعل في الحرز وتشمس

حتى يجف واجود ما يجئ منه من سقطرى وهى جوز
بقرب ساحل اليمن والصبر حار فى الدرجة الثانية يابس
فى الثالثة مسهل للاسترخاء والمرة الصفراوية للمعدة
والرأس خفف القروح ويفتح سدد الكبد ويذهب
اليرقان ويحلل الاورام الباردة تغسل ويحلل القروح
ولا يلتحمها وسع القروح التى تجذب فى المذاكير والمختار
منه ما كان لونه يميل شبيه بلون الزعفران ليس بكريه
الرائحة الصادق المرارة والشربة منه نصف درهم
الى درهمين مصرعه بالمعدة اصلاحه بالمصطكى والراسن
وعود البلسان ونحوه **روى** عن الحسن بن ثوبان عن
قيس بن رافع القيسى ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال ما كان فى الاهرين من الشفاء الصبر والثفا
قال ابو عبيدة هو الحرف ويقال انه نبات يكون باليمن
يحتاج الذى ياكله الى ان يشرب عليه الماء **حرف القاف**
قرع هو الدباء وهو اليقطين ايضا وقد تقدم الكلام

فيه **قصب** اصافه كثيره منه قصب السكر وهو
حار رطب ينفع من السعال ذو الرطوبة والنافه
وقصبة الريه وهو اشد تليينا من السكر ومنه معونة
على القئ ويزيد الباه ويعمل منه اصناف كثيره من
الحلوا **وقد جاء** فى الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه كان يحب الحلوا ومنافعه كثيره **ومنه** القصب
الفارسى وهو بارد يابس ومنافعه فى علاج الطب
قليلة وزهره المشبه بالصوف الذى يصير بالهواء اذا
اذا وقع بالاذن اوصق بها اوزنها عما ويكره ان يحلل
بعوده **وعنه** صلى الله عليه وسلم انه قال من تخلل بالقصب
اورثه الاكلة ذكره صاحب الوسيلة **وعن** عمر بن
الخطاب رضى الله عنه انه كتب الى اهل الامصار لا تخللوا
بالقصب وان كنتم لابد فاعلين فانزعوا قشره **حرف الراء**
رطب قال الله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك
رطبا جنيا وهو حار رطب يقوى المعدة الباردة ويوافقها

ويوافق اصحاب الامزجة الباردة ويخلط الشيخ
لانه سريع التعفن مولد الدم والسدد ينفع من كل سوء
واصلحه بالسكنجبين ونحوه وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يحبه ويشتهيه ويقول وعن ابن مالك رضي الله عنه
قال قالت عايشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا جاء الرطب فهنيني يا عايشة وعن انس رضي الله عنه
قال كنت اذا اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اكل التمر عنده
وترك المذنب عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن
فالتمر رمان قال الله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان
وهو منه حلو حامض رطب جيد للمعدة لطيف نافع
للحلق والصدر ينفع السعال وماؤه يلين المدين
يغذو البدن وهو يسير لطيف سريع التحلل وولد
حرارة يسيرة في المعدة وتخما ولا يصلح للمحمومين من
والحامض بارد يابس نافع لطيف ينفع المعدة

لشهوة ويزيد اللون ويسكن الصفرا ويقطع الاسهال
ويدفع القيء ويطفي حرارة الكبد ويقوي الاعضا ينفع
من الخفقان ويطفي نارية الصفرا والدم واذا استخرج
ماؤه وطبخ بالسير من عسل حتى يصير كالمرهم
والكحل به قلع الصفرة من العين واذا طلي على اللثة
نفع من الاكلة العارضة لها واذا استخرج ماؤها
بشحمها الطلق البيض واحد الرطوبات المرية العقية
واما الرمان الحر هو الفارسي فهو في طبعه وفعله
متوسط بين الحلو والحامض لا يميله للحامض ومن اكل
ثلثه اقماح من الرمان امن الرمد اكل سلته وكذلك
قشوره للدماميل والقروح والجراحات لا سيما محروقه
والجلنار يلصق الجراحات لحرارتها وعن محمد بن عجلان
عن انس عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من رمان من رمانكم هذا الا
وهو مملوء حبة من رمان الجنة وعن سعيد بن عثيم

الطبراني قال حدثني حدثني سعيد بن عباس الكاتب
قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول حشوا الرمان
بشحمه فانه دباغ المعدة **حرف الشين شونيز**
بالفارسية هو الحبة السوداء وقد تقدم الكلام
في مزاجه ومنافعه بزيادة هنا ما فيه وردت الاحاديث
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من داء الا في الحبة السوداء منه الشفاء
الا السام **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذه الحبة
السوداء الشونيز فانها بركة وان فيها شفاء من كل داء
الا السام **شعير** بارد يابس لجوده الابيض
السمين وهو اقل غذاء من الحنطة وماؤه اكثر غذاء
من سويقه وماؤه نافع للسعال وخشونة الحلق
قاطع للعطش مطفئ للحرارة وصفة ماؤه ان يؤخذ
الشعير الجيد المرضوض المنشور مياك والماء الجيد الصافي

وجسه مكايل وتلقى في قدر نضيفة وتطبخ بنار معتدلة
الى ان يبقا منه مثل الثلث ويصفى ويحلى ويستعمل منه مقدار
الحاجة **روى** عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ احدا اهله الوعك
امر بالحساء فصنع ثم امرهم فحسوا منه ثم يقول انه ليرتو
فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو احداكن
الوسخ بالماء عن وجهها **حرف الباء تمر** جيده
البرني وهو بارد في الثانيه يابس في الاولى يقوي الكبد
ويليين الطبع ويدفع ضرره ان يؤكل مع اللوز والفستق
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود **تين**
حار رطب جيده الرديء الناطف المفتر منفعته ان
يحلو ارمل الكلى والمثانه ويؤمن من السموم وهو اجدى
من جميع الفواكه غسال للكبد والطحال منقي الخلط البلغمي
من المعده واذا اكثر منه اهزل البدن واصلاحه ان يؤكل

وهو الجوز اليابس وعن ابي [illegible] قال الحرز
النبي صلى الله عليه وسلم طبق من تين واكل منه وقال
لاصحابه كلوا فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة قلت
هذه لان فاكهة الجنة بلا عجم حرف الثاء ثوم
وهو حار يابس في الدرجة الرابعة نافع للمبرودين ومن
كان مزاجه بلغميا ولمن عاين الفالج فيتة للسدد محلل
للرياح الغليظة هاضم للطعام قاطع للعطش مطلق
للبطن مدر للبول يقوم في السبع الهواء والامراض الباردة
مقام الترياق واذا دق وعمل ضماد وجعل [illegible] اب
على نهش الحية او السبع العقرب نفعها وحرب السم
منها وهو يفور الحرارة ويقطع البلغم [illegible] ل اللثة ويصفي
الحلق وتنفع من تغير المياه والسموم والزمن ينفع
من رجع الصدر من البرد واذا دق مع الخل والملح
والعسل ثم وضع على الضرس لها تاكل اسقطه او على
الوجع سكنه ورجعه واذا دق منه مقدار درهمين

واخذ مع سائر الادوية اخرج البلغم والدود ويقال
الثوم اذا طلي مع العسل على البهق نفع وله منافع
كثيرة وقد روي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلوا الثوم فلولا اني اناجي الملك
لاكلته ومضار يصدع الوابر ويضر الدماغ ويضعف
البصر ويفش ويهيج الصفرا ويجيف الفم عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اكل هذه البقلة وقال مرة الثوم
والبصل والكراث فلا يقربنا في مسجدنا فان الملائكة تتاذى
مما يتاذى منه الانسان وعن عبد العزيز بن صهيب
قال سئل انس بن مالك رضي الله عنه عن الثوم فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه
الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا اخرجاهما

فى الصحيحين ومما يذهب بالمرة ورق السدر اذا
نضح حرف الخاء خل الطبع مركب من حار
وبارد وجوهري لطيف والبارد اغلب عليه يابس
فى الدرجة الثانية وهو قوى التجفيف يمنع من
انصباب المواد ويقطع حدة الخمري ينفع المعده
الملتهبة ويقمع الصفرا ويدفع خمار الادوية القاله
حل اللبن والدم اذا جمد فى الجوف نافع للطحال
دابغ للمعدة عاقل للطبيعة يمنع
الورم حيث يريد ان يحدث يعين على الهضم ويلطف
الاغذية الغليظه واذا شرب على الريق نفع من اكل
الفطر القتال واذا حسى على الريق المتعلق بالحلق
والحنك واذا تمضمض به سخن نفع من وجع الاسنان
وقوى اللثه وهو نافع للدماميل اذا طلى به والنملة

مطيب للاطعمه يصلح المشيب وفى الصيف
ولسكان البلاد الحاره روى عن جابر بن عبد الله
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل
اهل الادم فقالوا ما عندنا الا الخل ودعا به
فجعل يأكل ويقول نعم الادم الخل اخرجه
مسلم وهو يقطع البلغم ويقوى الصدر والامعاء ويدفع مضرته
بالماء والملح الخلال هو ما يتخلل به بعد
الطعام يتخذ من عيدان الاراك وخشب
الزيتون ونحوه الغرض به اخراج ما حصل بين الاسنان
من العذا فانه اذا حصل البقايا الحراره فى افساده
ويأذى الاسنان وقد تقدم الكلام فى النهى عن تخلل
عود الاس والقصب والريحان والبانه وج فليكن ذلك
معلوما روى عن واصل بن السايب عن ابى سوده

ابن اخ له ايوب الانصاري عن ابي ايوب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس كلوا
من الطعام انه ليس شيء اشد على الملك من بقية
تبقى في الفم من اثر الطعام حرف الذال ذهب
قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
والقناطير المقنطرة من الذهب الآية وهو معتدل في
سائر الكيفيات فيه حرارة [illegible] يجود
الخالص من الغش بخل [illegible] بطيفة
والمفرحات وهو اعدل الاحجار [illegible] عدنيه كلها
ومن خواصه انه اذا دفن الخالص منه في الارض
لم يعره التراب ولا يأكله واذا اصابه الصفر كسره
وصار فيه رجاجية وسحالته اذا خلطت بالادوية
نفعت من ضعف القلب الرجفة واخفقان العارض من

السوداء وينفع من [illegible] النفس والحزن والغم
والفزع والعشق ويسمن البدن ويذهب الصفار
ويحسن اللون وينفع من الجذام وتدخل سحالته في
ادوية داء الثعلب وداء الحية شربا واكتحالا
العين ويقويها ومن كان به مرض يحتاج الى الكي
يكوى به لم ينتفض من ضعفه ويبرأ سريعا وان
اتخذ منه [illegible] على به قوي العين وجلاها
وان [illegible] عده منه واحمى ويوى به
قوادم اجنحته [illegible] الفث ابراجها ولم ينتقل
عنها وهو كثير المنافع محبوب للانفس روي
عن قتادة قال سمعت انس بن مالك يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم
واديان من ذهب لابتغى اليه ثالثا ولا يملأ جوف

ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب اخرجاه
في الصحيحين **دريرة** تخذ من قضب الدريرة
وهي حارة يابسة تنفع من اورام المعدة والكبد
والاستسقاء وتقوي القلب وقيل لا شيء افضل لحرق
النار من الدريرة بدهن ورد وخل **روي** عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه دخل على بعض [illegible] فسألها
عن دريرة فقالت نعم فجاءته بها [illegible] على ثدره بين
اصابع رجليه وقال اللهم مصطه [illegible] الصغير
اطفاءا فطفئت ذكره صاحب الوسيلة **ذباب**
الذباب معروف اذا دلك به على موضع لسع
الزنبور نفع واذا دلك به الورم الذي يخرج في جفن
العين الذي يسمى شعيرة ابرأه **روي** عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا وقع الذباب في شراب احدكم

فليغمسه ثم لينزعه فان احد جناحيه داء وفي
الاخر شفاء اخرجه البخاري **حرف الضاد ضب**
لحمه حار يابس يقوي شهوة الجماع واذا دق ووضع
على موضع السهام والسلى والشوك اجتذبه والضباع
تعافه ولا تميل اليه **روي** عن ابن عباس رضي الله عنه
ان خالد بن الوليد دخل مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم على [illegible] فقدمت الى رسول الله ضب فاهوى
اليه النبي صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة
اخبروا رسول الله بما يريد ان ياكل فقالت هو ضب
فرفع النبي يده فقلت احرام هو يا رسول الله قال
لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال
خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظر **وعن** عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الضب فقال لم احله ولم احرمه اخرجاهما
الصحيحين

حرف الظاء ظفر

قال خليل بن احمد الاظفار شيء من العظم
اسود شبيه بالظفر متلاصق من اصله
يجعل في الدخنه ولا يفرد منه الواحد وربما
قيل الظفاره وليس بجايز في
وكذلك
اناويه الطيب لاظفار الطيب
نوع من الاحطية التي
يصدف
الكاينة ببلاد الهند يختدى بالسنبل ويقال
انها تكون ملتصقة بالجلد واجوده
القلزمي الضارب الى بياض وفوقها في الحراره
واليبوسه من الدرجة الثانية وفيها قبض

يسير لطيفة ملطفة للاكله
الغليظه واذا خربها خشن اللسا
الارحام اضهرب الوجع ثم كشفته
تفعل بالمضروعين واذا شرب بالخل حرك
البطن واشهيها واذا شرب منه وزن
درهم بماء الحار اخرجت الدم المنعقد
واذا لذخنت المراره
وهي نافعه من الخفقان و
وجع المرا انها تثقل الراس وتصدع
والظفار الابيض رديه لا اعرف فيها
نفعا بعد انفصالها عن البدن واما قبل
ذلك فلها منافع اربع احداها ليكون
سند اللاعله الثانيه ليتمكن بها

الاصبع من فقط الاشياء الصغيرة الثالثة
ليتمكن بها من الحل والتنقية الرابعة
لتكون سلاحا في بعض الاوقات وخلقت
دايمة الشوا ذكانت بعض الاحكاك
والاجراد ولذلك ينبغي ان تقع عند
الزيادة وقد روي في وضع [illegible] من
الحديث ما يدل [illegible]
النبي صلى الله عليه [illegible]
من قص اظفاره مخالفا [illegible]
رمدا وفي تفسيره قولان احدهما
رواه وكيع باسناد [illegible] عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا انت قلمت

اظفارك فابدا بالوسطى ثم بالخنصر ثم
بالابهام ثم بالبنصر ثم بالسبابة فان
ذلك يورث الغنا والثاني حكاه ابن
بطة عن ابي جعفر بن رجا قال تقص
الابهام ثم الوسطى ثم الخنصر ثم التي
يلي الابهام ثم التي تلي الخنصر وعن
حميد [illegible] الرحمن عن ابيه قال
[illegible] يوم الجمعة ادخل
[illegible] خرج منه
ذكره [illegible] الوسيلة عبرة

حرف الغين غيث

قال الله تبارك وتعالى ان الله عنده
علم الساعة وينزل الغيث الاية

الغيث هو المطر وقد تقدم ذكره وما نفعه
وما ورد فيه من الحديث الطبي في هذا
الباب في حرف الميم فليعلم ذلك
من هناك وقد روي عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاصابنا مطر فحسر عنه
وقال انه حديث عهد به وفي رواية اخرى
رضي الله عنه قال كان
الله عليه وسلم واصحابه
في اول قطر يقطر من ذلك العام ويقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو احدث عهدا
بنا واعظم بركة وفي اخرى كان يتحدر من
ثيابه في اول المطر فاخلازا رصلى الله عليه وسلم

٤٣٨٢٣٣٣ محمد بن سعود الجامعة ٣٦٧٠٧٦٤٨٢

٣٦٧٠٧٦٤٨٢ محمد بن سعود الجامعة ٤٣٨٢٣٣٣

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه في يوم مبارك يوم الاحد سابع
عشر ربيع الاول سنة احد وسبعين
وسبعمائة صنفه مالكه ولد ناقله
عفى عن زلل نظر فيه وفق الى
صلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى
يوم الدين تمت على يد الفقير الى الله الحاج
الى رحمة ربه سابق بن مفضل الوردستاني
في التاريخ المذكور والسلام ولله المنة